عانق الاختلاف
عانق التوحد

الأخبار
al-akhbar

السبت 19 نيسان 2014
العدد 2276 السنة الثامنة
samedi 19 avril 2014 no 2276 8ème année

24 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جلسة الأربعاء: لا نصاب؟ [2]

الأقوى

[6 ـ 7]

هل تكون هذه المرة الأخيرة التي يكون فيها للمسيحيين مرشح قوي لرئاسة الجمهورية؟ (هيثم الموسوي)

تحقيق

إنتفاضة «الباش»

4

الحدث

«داعش» يعلن الحرب على «القاعدة»

8

02
المجلس الشرعي يسائل قباني وقلق بين أنصاره من مصالحة الحريري

03
قطر تطوي «فزّاعة» ترحيل اللبنانيين وتتحضّر لاستضافة راهبات معلولا

10
«جريمة» قانون الإيجارات حمّالة أوجه: إنها دولة «فرّق تسُد»

تحتجب «الأخبار» يومي الاثنين والثلاثاء لمناسبة عيد الفصح

المشهد السياسي

لا نصاب في جلسة الأربعاء؟

فيما تسابق 14 آذار موعد الجلسة الأولى لانتخاب رئيس الجمهورية الجديد لتوحيد صفوفها والاتفاق على الترشيحات، برز حديث عن إمكان عدم عقد نصاب الجلسة الأولى. أمّا الرئيس ميشال سليمان، فعودٌ على بدء، ومحاولات لإعادة إحياء «عظام التمديد» وهي «رميم»

لن يتحقق نصاب الثلثين في الجلسة التي دعا إليها الرئيس نبيه بري لانتخاب رئيس للجمهورية الأربعاء المقبل. يكاد يكون ذلك الأمر الأكثر ترجيحاً، في ظل اقتناع بأن الرئيس المقبل لا يمكن إلا أن يكون نتاج تسوية يتفق عليها مختلف الأفرقاء. وكان لافتاً في هذا السياق ما ذكرته قناة «أل بي سي» أمس، أنّ النائب العماد ميشال عون لن يتوجه إلى جلسة الانتخاب إلا إذا حصل التوافق عليه رئيساً، وقول رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد إنه «لا يمكن الاتفاق على رئيس ما لم يحصل التوافق على تسوية». ونقلت «أل بي سي» أن قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر لم تتخذ بعد أي قرار بالمشاركة في الجلسة، وأنها «في حال تشاور وستتخذ موقفاً من الموضوع يوم الثلاثاء عشية الجلسة».

وتقول مصادر وزارية في قوى 14 آذار إن لديها معلومات مؤكّدة عن أن «قوى 8 آذار لا تريد أن تُعقد الجلسة الأولى، وهي تفتش عن مخرج، في ظلّ عدم الاتفاق على رئيس». لكن أحداً في 8 آذار لم يؤكّد هذه المعلومات أو ينفها.

ويبدو أن هناك من يخشى «دعسة ناقصة» في تأمين النصاب، خصوصاً بعد ما نقلته مصادر عن إبلاغ الرئيس فؤاد السنيورة ومستشار الرئيس سعد الحريري، نادر الحريري، الرئيس أمين الجميّل أول من أمس أن تيار المستقبل «سيمشي» في ترشيح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. وبالتالي، قد يسمح تأمين نصاب الثلثين بإمرار هذا الانتخاب في الدورة الثانية التي تحتاج إلى النصف + 1 من الأصوات، أو بمحاولة فرض مرشّح مقرّب من التيار، كروبير غانم أو غطاس خوري، بعد حرق ورقة جعجع والتخلص من عبء ترشّحه، على أمل أن يسير النائب وليد جنبلاط بأحد هذين الاسمين.

ولفتت مصادر متابعة إلى أن العماد عون «لعبها بذكاء» بعدم إعلان ترشّحه، ما يبقي هامش المناورة مفتوحاً أمامه ليُطرح كمرشح تسوية أو أن يكون، على الأقل، صانعاً أساسياً للرئيس المقبل، فيما شبّهت ترشّح جعجع بشعاره الشهير في الثمانينيات «حالات حتماً» الذي بقي حلماً. وكان النائب رعد قد أمل أن «يجري الاستحقاق الرئاسي في موعده الدستوري»، مشيراً إلى ترشح جعجع من دون أن يسمّيه بالقول: «بعض الترشيحات ممن ليس أهلاً لها، قد يعوق إجراء هذا الاستحقاق، فالبلد لا يتحمل مشكلة وصداماً بين خيارين وطنيين، والوقت لا يتسع لتسوية سياسية كبيرة حول هذين الخيارين، لأنه لا يمكن الاتفاق على رئيس ما لم يحصل التوافق على تسوية». وأوضح أن«المرشح الذي نريده هو الذي يكون حافظاً لخيار المقاومة ومدافعاً عنه، وحريصاً على وحدة اللبنانيين وما يتوافقون عليه لتسيير أمورهم الداخلية، أما بالنسبة إلى المسائل الوطنية الكبرى، فإن الخروج عن خيار المقاومة إلى أي خيار آخر، هو خيار يهدد السيادة الوطنية ويضع البلاد على شفير هاوية جديدة، لذلك نحن ننصح بأن يتعقل المعنيون بهذا الاستحقاق، فلا يعملوا على مغامرات غير محسوبة، والمطلوب هو أن نعبر ببلدنا إلى شاطئ حفظ سيادته في مرحلة تعصف بالسيادات الكيانية في منطقتنا».

اتصال «استلحاق» بين القوات والكتائب

وفي ما يتعلق بـ«عجقة »

تايلاند سترحل «خلية» حزب الله

نشرت صحيفة «بانكوك بوست» التايلاندية الصادرة بالإنكليزية مقالاً حول اعتقال لبنانيين اثنين، يُشتبه في تأليفهما «خلية إرهابية تابعة لحزب الله ترمي إلى استهداف السياح الإسرائيليين بالتزامن مع عيد الفصح اليهودي». ونقلت عن مساعد قائد الشرطة الوطنية التايلاندية أن التحقيقات مع الاثنين أفضت إلى اعتراف أحدهما، وهو يوسف عياد (حامل جواز سفر فيليبيني)، بالتخطيط لتنفيذ هجوم مدبر على سياح اسرائيليين، وأن الشرطة عثرت في منزله على مسامير ومواد لصنع قنابل. ونقلت الصحيفة أن توقيف هذين جاء بناء على معلومات استخبارية اسرائيلية، عن تسعة أشخاص آخرين لهم صلة بالمخطط، تعمل السلطات على تعقبهم. ومن جهتها، نقلت صحيفة «نايشن» المحلية الصادرة بالإنكليزية، عن مصدر في الشرطة أنه «حالما تنتهي التحقيقات معهما، سترحلهما السلطات إلى البلدان التي جاءا منها الأسبوع المقبل». علماً بأن أحد المعتقلين هو داوود فرحات من مدينة صور، وقد ذهب إلى تايلاند للمرة الأولى في التاسع من الجاري للسياحة، كما أكدت عائلته. الشرطة ذكرت اسم اللبناني بلال بحسون بصفته الشريك الثالث في الخلية، لكنها أشارت إلى أنه لم يدخل الأراضي التايلاندية.

تقرير

قباني أمام مساءلة المجل

شكاوى من تكتم قباني (هيثم الموسوي)

يعقد المجلس الشرعي الأعلى اجتماعاً اليوم في دار الفتوى. في الشكل، هو اجتماع عادي دوري، لكنّ عدداً من أعضائه ينتظرون أن يحمل المحضر إجابات رئيسه، مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني، عن تساؤلاتهم واستفساراتهم حول اللقاءات التي تجمع بين نجله راغب ومستشار الرئيس سعد الحريري، نادر الحريري، في إطار محاولة للصلح وقلب صفحة السنوات العجاف الثلاث من القطيعة والخصام.

فبعد لقاءين وديين في غضون شهر، بين النجل والمستشار، أعقبهما اتصال «سلام وكلام»، تلقّاه المفتي من السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري، بات الحديث عن لقاء مباشر بين قباني والرئيس الحريري مسألة وقت. ولأن احتمال عودة الأخير إلى بيروت صعب حالياً، ينتظر قيام الأول برحلة إلى السعودية للقائه ولقاء المسؤولين السعوديين بعد جفاء طال، علماً بأن عسيري قال أمام ضيوف لبنانيين استقبلهم في السعودية قبل أسابيع إن «قباني شخصية مؤهلة، لكن المشكلة في من هم حوله».

لكن لمن هم حوله هؤلاء رأي آخر في المصالحة الجارية، إذ يشكو البعض من تكتم قباني، متسائلين عن الصفة الرسمية لراغب ليكون طرفاً فيها؟

في اتصال مع «الأخبار»، كشف عضو المجلس سعد الدين خالد أن الأعضاء سيطلبون في اجتماع اليوم من قباني عرض فحوى الاتصالات بين الحريري ونجله ونتائجها. وهي اتصالات يعدها خالد «تخص راغب بشخصه فقط، ولا تخص والده بموقعه كمفتٍ». فهل المفتي غير راضٍ أم عالم بالأمور؟ ينتظر خالد أن يحصلَ اليوم على الإجابة، لكنه، في المقابل، أعرب عن ترحيبه بأي مبادرة إيجابية «يطرحها الطرف الآخر بهدف توحيد صفوف المسلمين».

أما زميله زهير الخطيب، فرأى أن تقارب المفتي مع المستقبل «يخصه وحده ولا يعني دار الفتوى أو المجلس الشرعي». وأكد أنه وزملاءه علموا بلقاء راغب ونادر من وسائل الإعلام. أما إذا صدقت الشائعات عن صفقات من تحت الطاولة، أو تقديم تنازلات، «فحينها سيكون لنا رأي آخر كأعضاء منتخبين لمجلس يرأسه قباني، لكنه ليس الحاكم بأمره فيه». وكشف الخطيب، من جهة أخرى، عن إعداد عدد من الأعضاء لإثارة ملف الأوقاف الواقعة ضمن مشروع «سوليدير»، متهمين الشركة بالاستيلاء على حقوق الدار. وعلى أجندة الاجتماع أيضاً، البحث في مصير لجنة رأب الصدع التي انبثقت من المجلس لزيارة رئيس الحكومة تمام سلام، ورؤساء الحكومات السابقين المعنيين بأزمة دار الفتوى.

CA$HiN
كَشين كاش
أحكي وطلع مصاري بتتفوق لأول مرة في العالم... في لبنان
CASHIN
"CASHIN"

الترشيحات داخل فريق 14 آذار، يمكن وصف الاتصال القواتي ـ الكتائبي أمس باتصال «استلحاق»، خصوصاً أن الاتصالات بين الجميّل وجعجع مقطوعة منذ مدّة، ولا سيما بعد إعلان الأخير ترشّحه المنفرد. من جهتها، نفت مصادر كتائبية أن يكون جعجع قد اتصل بالجميّل، بل إن «النائبة ستريدا جعجع هي التي طلبت موعداً، وقد حدّد يوم الثلاثاء».

محاولات سليمان للتواصل مع حزب الله لا تجد آذاناً مُصغية

وأكد المصدر أن الكتائب سيشارك في الجلسة الأولى، «لكن من بعد الجلسة الأولى، كل شيء تحدده الظروف».
وعلمت «الأخبار» أيضاً، أن هناك سعياً حثيثاً لتشكيل موقف موحّد في 14 آذار قبل جلسة الأربعاء، ووصفت مصادر في هذا الفريق إمكان الاتفاق على موقف موحّد قبل الجلسة بـ«الضئيل» جداً، في «ظلّ تفرّد بعض الأطراف بفرض أمر واقع في الترشح».
وعلى صعيد الاتصالات بين الكتائب والتيار الوطني الحرّ، سجّل لقاء أول من أمس بين وزير الخارجية جبران باسيل ووزير العمل سجعان القزي. وبحسب مصادر متابعة للقاء، «تمّ الاتفاق على ضرورة حصول توافق وعدم الدخول في تحديات».

سليمان لا يكلّ!

وفي محاولة جديدة من رئيس الجمهورية ميشال سليمان، لإعادة طرح موضوع التمديد، بدأ مقربون من الأخير بالترويج لها، مستغلّين عدم وجود توافق حتى اللحظة على خلف له. وفي السياق، علمت «الأخبار» أن سليمان يحاول التواصل مع قيادة حزب الله وتوضيح مواقفه الأخيرة من مسألة المقاومة، إلّا أنّ هذه المحاولات لا تجد آذاناً مُصغية.
وفي سياق آخر، لفت الوزير نهاد المشنوق إلى أنه« يخطئ من يعتقد أن الحكومة الحالية هي حكومة اتفاقات سياسية أو وفاق سياسي، لأنها حكومة انتقالية يجري فيها تجميد الخلاف، إلى حين تخليص البلاد من خطر الفراغ السياسي، وأي احتمال من خطر أمني على البلاد لا أكثر ولا أقل».

س الشرعي اليوم

أجواء من القلق بين مفتي المناطق المحسوبين على قباني من نتائج المصالحة

وفي هذا السياق، قال خالد إن الرؤساء السابقين، ما عدا الرئيسين عمر كرامي وسليم الحص، تهربوا من إعطاء موعد لها. ودعا سلام الى تحمل مسؤولياته «كرئيس حكومة وكبيروتي واتخاذ موقف حكيم ومتوازن لحل الأزمة».
الى ذلك، سادت أجواء من القلق بين مفتي المناطق والموظفين والعلماء المحسوبين على قباني من نتائج المصالحة عليهم. وتساءل هؤلاء عن مصير المفتين الذين عينهم قباني في زمن المقاطعة، خلفاً للمفتين الذين كانوا يشاركونه الولاء الأزرق. البعض حاول استباق ساعة التخلي المرتقبة. في هذه الخانة، صنّف كتاب الشكر الذي وجهه مدير الأوقاف العام في الدار الشيخ هشام خليفة إلى السنيورة، باسمه وباسم الأوقاف على «جهودكم الكبيرة مع مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد للأعمال الإنسانية في الإمارات المتحدة، التي أثمرت دعماً مالياً وصحياً للعاملين والإداريين والأئمة والخطباء». خطوة خليفة، الذي كان المفتي يزكّيه لخلافته، عدّها البعض استعجالاً، إذ إن الكتاب (مؤرخ في 7 نيسان الجاري، وأكدت المصادر أنه نص وطبع في مكتب السنيورة نفسه) جاء في الوقت الذي وافق فيه الحريري على طلب قباني استبعاد السنيورة عن ملف الخلاف!
المصالحة لا تقلق طموحات خليفة بخلافة قباني فحسب، ما جعله يقلّص حضوره إلى مكتبه في الدار، بل خلطت الأوراق وأثارت جدلاً واسعاً بين بعض أعضاء المجلس الشرعي الأعلى. ومن المقرر الثلاثاء المقبل، أن يلتقي عدد من الأعضاء في بيروت للبحث في الموقف من المصالحة مع المستقبل. وإذا كان هؤلاء يكتفون بالاحتجاج على المصالحة، فإن السنيورة لا يتوانى، على نحو مباشر أو غير مباشر، عن عرقلتها. وفي هذا الإطار، وُضع منع مفتي الشمال مالك الشعار، المفتش العام المساعد للأوقاف الشيخ حسن مرعب، الذي عينه قباني أخيراً، من دخول مقر الأوقاف في طرابلس.

آمال...

تقرير

هل تحنّ الدوحة الى زمن «شكرا قطر»؟ (أرشيف)

قطر تطوي «فزاعة» ترحيل اللبنانيين

يتناقل القطريون بثقة أن شعار «شكراً قطر» سيرتفع مجدداً، ليس في لبنان فقط، بل في سوريا أيضاً. الإمارة التي انتصرت للمقاومة في عدوان تموز وعوّضت على شعبها مالياً في إعادة إعمار الجنوب، تعود تدريجياً إلى محور الممانعة. دوافع المصلحة كثيرة ومتبادلة: اللبنانيون والسوريون يطمحون للاستفادة من نهضة قطر. أما القطريون فيطمحون للاستفادة من إعمار سوريا حجراً وبشراً وقراراً

الدوحة ـ **آمال خليك**

ليس قصر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، فوق إحدى تلال عاليه، وحده من ينتظر عودة «الأمير الوالد» (كما بات يُسمّى في قطر بعد تنحيه لصالح نجله الأمير تميم). بل ربما ينتظره أيضاً قصره في دمشق، بعد طول غياب. في الفترة الأخيرة، تدور حسابات السياسة القطرية بين المحاور في محاولة، ربما، لكي تحط مجدداً في المحور الذي ضمّ سابقاً الإمارة الصغيرة إلى اللاعبين الإقليميين، تمهيداً لاستعادة مجد زمن «شكراً قطر».
منتصف الشهر الفائت، زار مساعد وزير الخارجية القطري محمد الرميحي العاصمة الإيرانية، وحلّ فيها ضيفاً استثنائياً برتبة مبعوث خاص من الأمير تميم بن حمد آل ثاني، على رأس وفد أمني ودبلوماسي رفيع. وعقد، على مدى يومين، لقاءات مع كبار المسؤولين في مقدمهم وزير الخارجية محمد جواد ظريف، في إطار الاجتماع الأول للجنة السياسية المشتركة التي تشكلت بين البلدين. وعلى جدول الأعمال جرى البحث في التنسيق المشترك للتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية ومكافحة الإرهاب، واعتماد الدوحة على النقل البحري عبر إيران في حال نفّذت البحرين والإمارات والسعودية تهديداتها بإغلاق حدودها البرية والجوية معها. ويوم الاثنين الفائت، تسلم أمير قطر، من السفير الإيراني في الدوحة محمد جواد آسايش، رسالة خطية من الرئيس الإيراني حسن روحاني تتضمن دعوة لزيارة إيران، بحسب ما أفاد بيان الديوان الأميري. وبعد يومين، حضر مساعد وزير الداخلية الإيراني للشؤون الأمنية علي عبد اللهي على رأس وفد، لتمثيل إيران في التوقيع على محضر اجتماع اللجنة. فيما مثّل قطر المدير العام للأمن العام اللواء سعد بن جاسم الخليفي.
انعكاس التقارب الإيراني ـ القطري تخطى الخليج نحو بلاد الشام. تبددّت فزاعة ترحيل اللبنانيين على خلفيات مذهبية وسياسية. نهاية الشهر الماضي، استأنفت الدوحة منح تأشيرات زيارة وسياحة للبنانيين (تأشيرات العمل لا تزال معلقة) بعدما علقتها على نحو شبه كامل منذ بدء الأزمة السورية. وزير الخارجية خالد العطية وعد نظيره اللبناني جبران باسيل، خلال لقائهما في القمة العربية الشهر الماضي في الكويت، بتسهيل أمور اللبنانيين وحركة دخولهم. ووفقاً لتعميم خاص أصدره باسيل، بدأت السفارة اللبنانية في الدوحة بتلقي مراجعات اللبنانيين الذين تواجههم مشكلات قد تؤثر على عملهم وإقامتهم. على أن تتولى معالجتها مع السلطات الرسمية المعنية.
مصادر مطلعة في الجالية اللبنانية في قطر نقلت تأكيدات من كبار المسؤولين القطريين بأن «لا ترحيل جماعياً جديداً للبنانيين»، مذكّرة بتوقعات الأمير تميم أمام وفد حكومي لبناني برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي زاره نهاية تشرين الثاني الفائت، بتضاعف عددهم من 25 ألف شخص إلى خمسين ألفاً. ولفتت المصادر الى أن الـ «30 شيعياً» الذين تقرر ترحيلهم نهاية العام الماضي، لا يزالون في الدوحة يتابعون حياتهم الطبيعية، بعدما ألغت السلطات قرارها. وأشارت الى أن اللمسات اللبنانية حاضرة في كل مكان في الدوحة: «هناك عشرات المحال التجارية والمطاعم، فيما تساهم شركات مقاولات ومكاتب استشارية هندسية في ورشة تأهيل البنى التحتية الضخمة التي تشهدها الإمارة في إطار خطة النهضة الاستراتيجية (2030)».
سوريا أيضاً ليست أقل حضوراً، بشرياً واقتصادياً. الرموز الشامية تعلو يافطات المطاعم والمحال. بعضها يعود لمؤيدين للنظام السوري. فيما لا يزال أقرباء شخصيات محسوبة على النظام يقيمون في قطر ويتابعون أعمالهم من دون أن يتأثروا بالمقاطعة السياسية بين البلدين. ورغم أن هؤلاء يمارسون التقية السياسية، إلا أن توجهاتهم لا تخفى عن الأجهزة الأمنية. مع ذلك، لم يسجل ترحيل سوري، لكن تأشيرات الزيارة والعمل ودخول النازحين ما تزال متوقفة.
في المقابل، يخطط عدد من رجال الأعمال القطريين لحجز مكان لهم في عملية إعادة إعمار سوريا، واثقين من تبدل المواقف السياسية. لا يعتبر المراقبون أن المواقف القطرية تعكس تخبطاً لدى القيادة، بل محاولة لإمساك العصا من النصف. قبل أيام، استضاف الشيخ تميم اللبنانيين الأحد عشر من محرري أعزاز، استضافة أميرية. وأمام من يدرك انتماءاتهم المذهبية والسياسية، عبّر عن حبه للبنان والشيعة تحديداً. أمامهم أيضاً تعهد ببذل الجهود لتحرير المصور في «سكاي نيوز» العربية اللبناني سمير كساب وزميله الصحافي الموريتاني إسحاق مختار. حالياً، تجري التحضيرات لاستضافة مماثلة لراهبات معلولا اللواتي ساهمت قطر في إطلاق سراحهن مطلع آذار الفائت.

«ثورة اللؤلؤة»

منذ بدء الأزمة، فتحت قطر أحضانها لمعارضي النظام السوري. إذا أردت لقاء رموز «الثورة»، فتش عنهم في أحياء الأثرياء وردهات فنادق السبع نجوم. رئيس الوزراء المنشق رياض حجاب والرئيس السابق لـ «المجلس الوطني السوري» برهان غليون يقيمان في شبه جزيرة اللؤلؤة ويتمتعان بمعيشة مرفهة. لا يسجل لهما أو لزملائهما نشاط «ثورجي» ميداني. مطلع الشهر الجاري، نظمت وزارة الأوقاف مؤتمر «الوحدة الوطنية والعيش المشترك» الذي خصص جلسة للأزمة السورية بعنوان «الثورة السورية: صراع سياسي أو صراع مجتمعي؟»، تحدث فيها كل من أحمد الخطيب وجورج صبرا وعبد الباسط سيدا. مع ذلك لا تتوانى الدوحة، الأم الحنون للمعارضة، عن التأكيد أن «الثورة السورية» تحولت إلى «قتل ودماء ولا حل للأزمة إلا سياسياً» بحسب الأمير تميم.

رسائل إلى المحرر

كتاب مفتوح

معالي الدكتور عدنان السيد حسين،

انا طالب في الجامعة اللبنانية، كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية، الفرع الثالث، إختصاص حقوق، سنة ثانية.

بعد مشاهدة برنامج «بالقانون» على قناة «أن بي أن» الذي حللتم ضيفاً عليه منذ فترة، إستطعت، وبكلّ أسف، مشاهدة نهاية ولايتكم في سدّة رئاسة الجامعة. طبعاً لستُ منجّماً، ولكن لا يسعني وصف كمّية الغضب التي شعرتُ بها، وانا أشاهدكم، في كلّ سؤال كان يُطرح عليكم، تقولون انّ هذه الأمور ليست من صلاحيّاتك، بل من صلاحيّات مجلس الوزراء. هنا نسأل: ألم تكن تدري بهذه المعطيات قبل تولّيك منصب رئاسة الجامعة، علماً بأنّك كنت وزيراً سابقاً وتعي تماماً صلاحيّات السلطة التنفيذيّة؟

في اختصاصنا، نتعلّم أنّ هناك «شرعية» و«مشروعيّة». الشرعية هي السلطة أو الحكومة التي تستند في وجودها إلى القواعد المحدّدة في الدستور أو في النظام القانوني، فإذا وُجد هذا السند القانوني كانت حكومة أو سلطة شرعية أو قانونية. أمّا المشروعية، وبالرغم من صعوبة وجود معيار موضوعي لتعريفها، فتارة يُقصد بها السلطة أو الحكومة التي تتمتع بصفة المشروعية، وطوراً يُقصد بها السلطة التي تستند إلى رضا الشعب. ثمّ يمكن القول انّ سلطة الحاكم المطلق أو المستبدّ غير مشروعة وإن إستندت إلى نصّ الدستور، بينما تكون سلطة الحكومة الثورية مشروعة ولو قامت على أنقاض حكومة قانونية تستند إلى أحكام الدستور.

عزيزي معالي الرئيس. ارجوكم لا تستقيلوا من قدرتكم على التغيير وقلب المعادلة! هل مجلس الجامعة هو العقبة الأساسية؟ إذن بادر وأطلق مؤتمراً وطنياً للجامعة ينبثق عنه مجلس «ظلّ»، أعضاؤه من نخب الجامعة، يدرس الملفات الشائكة، ويطرح الحلول! إرم الطابة في ملعب مجلس الوزراء العاجز، وتحرر من منصب شاهد الزور، وتعال الى صفنا، حيث السلطة الحقيقية ومصدر القرار والمشروعية. ملفّ التفرغ سيُقرّ رغم انوفهم، وإلاّ لوّحْ بالإضراب المفتوح، ونحن الطلاب معكم بل أمامكم. لا تجعل أساتذتنا المتعاقدين يدفعون ثمن صراع لا ناقة لهم فيه ولا جمل. كن الأب الذي لا يرضى بأن يُحمّل أولاده وزر أعماله!

عزيزي الرئيس، هل طرحت على نفسك سؤال: غداً ماذا سيكتب التاريخ عن الجامعة اللبنانية؟ هل سيكتب أنها تأسست في ستينات القرن العشرين، وأقفلت أبوابها في عشرينات القرن الواحد والعشرين، بسبب تواطؤ إدارتها مع الواقع السياسيّ، وأنت كنت آخر رؤسائها الشاهدين على ذلك؟ أم سيكتب أنّ الجامعة مرّت بظروف صعبة جداً كادت تؤدّي الى إقفالها إلاّ أنّ وقوفكم العنيد في وجهها حال دون ذلك؟

نزار عاقلة

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على ألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تحقيق

أصابع معراب تحيك لنديم بزة «الباش»... وإربـا

قفز النائب نديم الجميل، في الأشهر الثلاثة الماضية، سريعاً فوق ثُغَر أعوامه الأربعة النيابية ليؤسس معادلة كتائبية جديدة. ينطلق، وفي حساباته أن معيّريه بعدم كونه سرّ أبيه سيراجعون قريباً أقوالهم. يبدو أن حزب القوات اللبنانية يريد إحياء بشير مجدداً... نكاية بأمين وسامي

رلى ابراهيم

يرنّ هاتف أحد المسؤولين الكتائبيين المقربين من النائب سامي الجميل: «هنا مكتب الشيخ نديم (الجميل)، وهو يرغب في التحدث إليك». يأتي صوت نديم الودود لتحية الشاب ودعوته إلى زيارته ساعة يشاء. تتكرر المكالمة نفسها مع أكثر من مسؤول حزبي ومناطقي، بعضهم قطع «الشيخ» تواصله معهم منذ عودة ابن عمه سامي الى الكتائب؛ وبعضهم الآخر ممن يطمح الى التعرف إليهم واستقطابهم. يبلع المسؤولون ريقهم دهشة، فيأتيهم نديم بما يقطع أنفاسهم: دعوة الى منزل والده في بكفيا الذي أعاد فتح أبوابه للاستقبالات أيام السبت من كل أسبوع. هناك، يضيف النائب، «تتم مناقشة المستجدات السياسية بطريقة ديموقراطية وبإمكان الجميع الإدلاء برأيهم بحرية».

في «الأشرفية 2020» ـ مشروع يساهم فيه نديم لإعادة تكوين الأشرفية عبر جعلها أنظف وأكثر أماناً وصداقة مع المشاة ـ لا حاجة الى فتح المنازل، على عكس بكفيا. هناك لا تردع الظروف الأمنية نائب المنطقة عن مشاركة الأهالي يوماً صحياً في شارع مونو لاختبار ما يمكن أن تكون عليه منطقتهم بعد 6 أعوام. تتسابق فتيات عدة لالتقاط «سلفي» (selfie) مع نديم، فيسارع الى توسطهن لتسهيل التقاط الصورة. يلحقنه، فيما يتجه نحو شاب وفتاة يعصران الليمون ليلتقط بنفسه «سلفي» أخرى وينشرها مباشرة على الفايسبوك. يتابع سيره لتقبيل عجوز تصرخ من بعيد: «اللي خلّف ما مات، الله يحمي شبابك يا شيخ». فيما يحرص أربعيني على تقبيل جبينه وتربيت كتفه، مشيداً بـ«رجوليته وقناعاته» التي لا يحيد عنها، ولو كلفه ذلك التمرّد على حزبه: «هيك بدنا يّاك متل بيّك. الله يرحمو ويقوّيك». تطول جلسة الشباب والفتيات مع نائب منطقتهم وكأنهم يتعرفون إليه من جديد. يصعب على المراقب لحركة نائب الأشرفية الشاب تصديق أن نديم 2010 و2011 و2012 و2013 هو نفسه الشاب النشيط المتنقل بين منطقة وأخرى، والحزبي الذي يحاول إثبات نفسه داخل الكتائب وخارجه. كما يصعب، لولا الصور، تصديق أخبار زياراته الشهر الماضي لرئيس الجمهورية وقائد الجيش ورئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة، وجولاته في بعض مناطق جبيل برفقة رؤساء بلدياتها ورئيس إقليم الكتائب. ولكن، كيف يمكن لمن عجز عن إحكام سيطرته على دائرة انتخابه وفرض نفوذه داخل حزبه أو على إقليم صغير في منطقته، أن تنتفخ عضلاته خلال شهر واحد ويتمرد على قيادة حزبه؟ وما الذي قلب خمول أربعة أعوام الى ديناميكية شعبية وحزبية وداخل المجلس النيابي؟

انتفاضة «الباش»

منتم سابق إلى حركة «لبناننا»، ومقرّب دائم من سامي، يأخذ مجّة طويلة من سيجارته بمجرد ذكر اسم «نديم الجميل». لا يبدو تمرّد النائب الشاب و«استفاقته الحديثة» مفاجئاً: «فتش عن معراب لتصفية الصورة». يمكن البدء هنا من «مسايرة نديم لموقف القوات حول مشروع القانون الأرثوذكسي، والمرور على ردّ الفعل الميليشيوي في الرميل والاعتداء بالضرب على رئيس الإقليم المعيّن من القيادة، وصولاً الى تغيبه عن جلسة منح الثقة للحكومة، خلافاً لقرار مكتب الكتائب السياسي»، علماً بأن مخالفة كهذه، في القاموس الحزبي، تؤدي الى فصل النائب وإقالته. ولا يبدو أن نديم في صدد وقف «معركة إثبات نفسه» التي لم تعد تقتصر على منطقته، بل طالت منطقة ابن عمه، إذ يخطط «الباش» (كما يحلو للبعض مناداته) لافتتاح مركز له الى جانب مركز الإقليم في منطقة الجديدة في المتن الشمالي، على ما يتداول أحد المقربين منه؛ وذلك لمعالجة شؤون الناس اليومية التي لا تنتظر يوم استقبالاته في بكفيا. فنديم، يقول الشاب، لم يعد ذاك الطفل الذي يهرع لدفن استيائه في بئر والدته وخاله، وهو ينتقل اليوم من موقع المستضعف الى الهجوم المنظّم: حوّل صفعة الرميل الى انتصار، أحرج حزبه حكومياً ليبدأ بعدها «توسعه» الشعبي من منزل والده المجاور لمنزل عمه. ولا داعي هنا لاستغراب «مساندة معراب لابن قائد القوات السابق بشير الجميل، بل يمكن استغراب عدم دعم القواتيين لنديم». ما هي خطط نائب الأشرفية المقبلة في هذا الإطار؟ «راقبوا الشيخ نديم في الأيام المقبلة»، يجيب المصدر، «سيكون هو، لا الانتخابات الرئاسية، نجم الشاشات... وربما الكتائبيين».

لم يعد نديم ذاك الطفل الذي يهرع لدفن استيائه في بئر والدته وخاله (مروان طحطح)

تقرير

«فخامة» الحكيم في زحلة: «بهورات» وانتظار لما سيأتي

نقولا أبورجيلي

«خلّيه يحلم هو وجماعتو شي شهر زمان»!. هكذا علّق أحد كتائبيي زحلة، بتهكم، على صور رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع التي انتشرت في عروس البقاع، مذيّلة بعبارة «فخامة الرئيس». تعليق يعبّر عن الود المفقود بين الكتائب والقوات، والذي يتمظهر في زحلة أكثر من أي مكان آخر.

في زحلة، يتصدّر ترشح جعجع لرئاسة الجمهورية أحاديث الصالونات والشوارع. أصحاب شعار «حيث لا يجرؤ الآخرون» يبدون متيقنين من تحقق «الحلم» بوصول قائدهم الى سدّة الرئاسة الاولى. قناعة دفعت برجل الأعمال إبراهيم الصقر، المرشح الموعود من قبل «الحكيم» عن المقعد الماروني، إلى إغراق المدينة بصور «فخامة الرئيس»، بعدما أغرقها سابقاً بصور جعجع تحت شعار «صاحب مبدأ».

وكان نجم الصقر قد لمع بعد خطف ابنه ميشال، قبل شهر ونصف الشهر، وقيادته «انتفاضة» أغلقت مداخل المدينة. وعلى رغم التعاطف الذي لقيته هذه القضية، كون المخطوف طفلاً، إلا أن لهجة التحدي التي رفعها الصقر في وجه أبناء البقاع ومحاولته التصويب على طائفة معينة وتسييس عملية الخطف ومذهبتها، ومن ثم تجيير إطلاق سراح نجله لمعراب عبر رفعه صوراً لجعجع مذيّلة بشعار «الحكيم رجّال»، أثارت سخطاً بين أبناء المدينة. إذ رأى فيها هؤلاء محاولة لتجيير قرار المدينة، التي يعرف عنها أنها «مقبرة الأحزاب»، الى حزب القوات اللبنانية حصراً.

ومع إعلان جعجع ترشحه رسمياً، ازداد منسوب التحدي و«البهورة» القواتية في زحلة في وجه شخصيات المدينة التاريخية على أساس أن «القائد جايي رئيس حتماً». وهو ما دفع آل الصقر الى الدعوة الى اجتماع عائلي، حضره ابراهيم الصقر، تمنّوا فيه عليه التخفيف من لهجته وتحركاته في المدينة التي لا تكترث كثيراً بالتحالفات الحزبية بقدر اكتراثها بالعلاقات العائلية.

حماسة صقر القوات في زحلة، تسبق بأشواط حماسة نواب كتلة القوات طوني أبو خاطر وجوزف المعلوف وشانت جنجنيان. وفيما يبدو الأول والثاني ملتزمَين رد الجميل للحزب الذي أوصلهما الى الندوة البرلمانيّة، يُسجّل حراك لافت للأخير الذي تردّد أن جعجع كان ينوي استبداله بمرشح آخر عن مقعد الأرمن الأرثوذكس في زحلة، في الانتخابات التي أرجئت العام الماضي بعد التمديد لمجلس النواب.

ماذا عن الحلفاء؟

النائب الكتائبي إيلي الماروني يفضّل عدم الردّ على الأسئلة المتعلقة بموضوع الرئاسة، مكتفياً بالقول «بعد بكير، وكل شي بوقتو حلو»، رغم تحديد 23 الجاري موعداً لجلسة الانتخاب، فيما تنقسم آراء جمهور «التيار الأزرق» في

...اك في الصيفي

«لعبة القوات»

تبدو «لعبة القوات» واضحة في المجالس الكتائبية التي تؤكد انتقال معراب من الدعم المعنوي الى ساحة المعركة. وتسلك مشاغبات نديم

> مسؤول أمني من معراب إلى الأشرفية لحماية نديم

البقاع الأوسط، بين قلّة تؤيد ترشيح رئيس حزب القوات، وغالبية تتريث في إعلان موقفها في انتظار صدور مواقف واضحة من قيادة التيار في هذا الشأن، من دون أن يخفي هؤلاء تحفظاتهم على جعجع وصعوبة تسويقه بين «الجمهور السني» كرئيس للجمهورية. ويقول منسق التيار في إحدى قرى البقاع الأوسط بالقول: «صحيح أننا ندعم مواقف جعجع، وتحالفنا معه ثابت، لكن هذا لا يعني بالضرورة الوقوف الى جانبه في هذه المعركة».

في المقلب الآخر، تفضّل كوادر التيار الوطني الحرّ عدم التعليق على ترشّح جعجع، التزاماً منهم بقرار الرابيّة عدم الدخول في سجالات في هذا الشأن. أما المستقلون الذين يدورون في فلك الكتلة الشعبيّة، فيكتفون حتى الآن بمراقبة ما يجري من خلط أوراق في الساحة الزحلية، فيما لا يزال النائب نقولا فتوش يغرد وحيداً في انتظار ما ستحمله الفترة المقبلة من مفاجآت على صعيدي الاستحقاق الرئاسي والانتخابات النيابية.

وتمرده، كلما اقترب الاستحقاق الرئاسي، طريقاً واحداً برأيهم: إفادة سمير جعجع. وهنا أبرز نقاط الخطة القواتية بنظر رفاق سامي: يشاغب نديم، فينشغل رئيس الكتائب بلملمة حزبه ولجم نائب الأشرفية. عندها تسارع القوات الى طمأنة البشيريّ بأن مكانه محجوز لديها وهو الوريث الطبيعي للحزب بعد «الحكيم». ينتفخ نديم ونعاود الدوران في الحلقة ذاتها» وبات واضحاً من خلال تصريحات النائب شبه اليومية في وسائل الإعلام وجلساته الحزبية في بكفيا، أن نديم «لسان القوات الناطق في الكتائب». يلعب «الشيخ» هنا على وتر الديموقراطية المفقودة و«تخاذل القيادة مع حزب الله ضد مبادئنا». وسريعاً تحضر وسائل الإعلام التي تدور في فلك معراب لتوصل صوت «النائب الكتائبي الأقرب الى 14 آذار». ويحضر رجالها لحماية «نديم من عمه وابن عمه»، ومساعدته على بناء حيثيته الخاصة بعيداً عن الحزب. لذلك «يتولى أحد قواتيي عين الرمانة المخضرمين، ويدعى بولس خليل، تشكيل مجموعة خاصة بابن بشير الذي يلقى تعاطفاً استثنائياً في هذه المنطقة»، وفقاً لمصادر 14 آذار. فيما فُصِل «جورج حدشيتي، وهو مسؤول أمني في فريق حماية جعجع، الى الأشرفية لحمايته». ويتولى جعجع «بنفسه أحياناً، أو عبر أحد مبعوثيه، رفع مستوى الأدرينالين في مواقف نديم السياسية».

«بشير المشاغب»

يفرد الرئيس أمين الجميل اليوم كفيه، وازناً حسابات الربح في التستر على تصرفات أحد نوابه، والخسارة التي يرتبها فصله. عقب حادثة إقليم الرميل، حاول الأخير لملمة ما أنجزه والمكتب السياسي، عبر تعليق تعيين المختار إيلي نصار رئيساً للإقليم ووعد نديم ضمنياً بتلبية مطالبه. إلا أن عناق أمين وقبلات سامي لم تنجح في كبح جموح قريبهم هذه المرة؛ فنديم الصغير والمُطيع ظهر فجأة ببزة والده الزيتية على عتبة بكفيا، وها هو يقنع الكتائبيين بخطاب القوات ويتصرف كنائب في كتلتهم. إزاء ذلك، أوصى المكتب السياسي بفصل نائب الأشرفية نهائياً عقب تشكيل الحكومة، قبل أن يستعيض الرئيس الجميل عن الأمر بتوجيه إنذار نهائي له «منعاً لأي تداعيات في هذه المرحلة الحساسة».

في اجتماعهما الأخير، بادر رئيس الكتائب الى سؤال نائبه عن هدف هذه الحملة الشرسة الآن بعد صمت دام أعواماً. والقول هنا إن «توريث سامي هو سبب غير مقنع على اعتبار أن موعد مؤتمر الانتخاب في آب 2015؛ ويفترض بمسألة تعديل النظام التي تتيح انتخاب رئيس من القاعدة لا عبر اللجنة المركزية، أن تريح المعترضين على غياب الديموقراطية». وفي نظر أمين، فإن «السعي اليوم الى إظهار الحزب مقسوماً ومفككاً يهدف فقط الى ضرب الاستحقاق السريع، أي الانتخابات الرئاسية، ما يعني أنك تقف مع سمير ضدي!». لم يلق الجميل رداً مباشراً على كلامه يومها، بل قرأه في إحدى الصحف، حيث أدلى نديم برأيه في ترشح جعجع: «الرئيس سمير جعجع يمثل قيم بشير وثوابته وأخلاقه». تلت ذلك عدة شائعات كتائبية وقواتية تؤكد منح النائب الكتائبي صوته لرئيس القوات إذا ما خيّر في التصويت بينه وبين عمه. عندها يكون نديم قد وجه ضربة قاضية للكتائب وقطع الخيط الرفيع الحائل دون فصله أو استقالته. يبتسم أحد مسؤولي القوات لسماع هذا السيناريو: «الآن فقط، بات يمكن رؤية بشير المشاغب في عيني نديم».

كلام في السياسة

يوم أستحق حمل اسمه ...

جان عزيز

إنه سبت النور. الوقت الأفضل، أو حتى الوحيد، للتفكّر فيك. أمس كان صلبك والجلجلة والآلام. لا مكان للعقل أمام انشطار قلب مريم. لا مجال للتأمل أو التحليل وسط الخوف وشعور الهزيمة وحال الانكسار. أمس كنتُ واحداً من القانطين، من قليلي الإيمان. يجرفني دمعي صوب العلية. أختفي وأخفي وجهي بين ناكر وخائن ومشكّك وهارب. أتسقط من خوفي ومخبأي أخبار موتك. قيل لي إنك لم تجد غير يوسف الرامي، ذاك الذي لا تعرفه ولا يعرفك ولا نعرف من هو. جاءك وحيداً يمسح دمك المتخثر، وهو يردد لك «قدوس أنت يا الله، قدوس أنت يا قوي، قدوس أنت يا من لا يموت». ترى من أين استقى إيمانه في لحظة انكسارك وهو الغريب، فيما أنا المؤمن العارف هارب مع رسلك. كم أغبطه يوم الجمعة، وكم ننساه يوم الأحد...

غداً تكون قيامتك. تضيع الأفكار في احتفالية المنتصرين بك ومعك. تنتسى هواجس الأمس ومراجعات القلق والشك وإعادة القراءة. غداً أنسى كل خوفي وضعفي ودناءتي ومذلّتي ونزواتي وأدران عقلي ونفسي... وأحتفل معهم لأنسى وأسكت.

لم يبق لي غير اليوم السبت لأسألك وأتساءل معك: تُرى، لماذا فعلت كل ذلك؟ لماذا تلك المغامرة والمقامرة، منذ قانا، أو منذ 33 عاماً، بل منذ ألفي سنة، بل منذ البدء؟ لا أجد في كل ما فعلتَ غير معنيين اثنين يصمدان معي اليوم. أنك نزلت من فوق لتكون معي بالتجسّد. وأنك رفعتني من هنا لأكون معك بالفداء. هذا كل ما يعنيني منك ومن مسيحيتك. هذا كل ما يبقى لي من تدبيرك ومن رسالتك ومن لاهوتك وناسوتك ومن كل تعليم جئت به أو جيء به بعدك باسمك. أنك صرت معي إلهاً إنساناً على هذه الأرض بالميلاد. وأنك صيرتني بجلجلتك إنساناً غالباً للموت، منتصراً على التحت مؤهلاً للفوق، معك بالصليب. كل ما حفظته منك، أنك معي كل لحظة، وأن علة وجودك ووجودي في أن أكون معك كل لحظة. وهي مأساتي وخطيئتي الكبرى.

اليوم أدرك كم فشلت وكم سقطت وكم خذلت وخُذلت. أن أحمل اسمك يعني أن نكون معاً هنا والآن. لا في سماء موهومة ولا في لجّة موت مهجوسة. أنا أفهم مسيحيتك أن سمائي هنا، وأن ناري هنا. جنتي وجهنمي ومطهري وكل ما أنا وما أنت هنا والآن. ألست أنت من قال لأبيك حين اقتربت من بستان الزيتون: لا أطلب أن ترفعهم عن هذه الأرض، بل أن تحفظهم من الشر؟! ألست أنت من لم يفهموا كلامك حين قلت لهم إن مملكتك ليست «من» هذا العالم. فتوهموا أنها ليست «في» هذا العالم. ألست أنت من أوصاني بالخفّ والسيف لزمن الخوف ومسير الخطر؟! ألست أنت من جسّدت لي بالمثل والقدوة والنموذج والحياة والموت، أن ملكوتك هو أن أواجه بيلاطس هذا الزمان، وأن أعري قيافا وعائلته وعائليته، وأن أهدم مؤسسة الهيكل وأن أصنع سوطاً مما توفر فأقلب وأطرد وأضرب، وأن أقاتل المحتل بالكلمة وأقتل احتلال نفسي بالنعمة؟ ألست أنت من علّمني أن سمائي الآن وهنا، حين أدرك وأؤمن أنك لست غير قائد الفقراء وزعيم المرضى ورب المقهورين ومخلّص المنبوذين وإله البؤساء ومسيح المظلومين. هم كل كنيستي. لا من يرفل بالذهب، بل من يكون الذهب في قلبه والخشب على صدره، كما قال فولناي عن أبنائك آبائي يوماً. هم كل بيعتك وأهلي، لا من يتدثر بالأرجواني، بل من يضجّ بقاني الكرامة والحقيقة. اليوم أدرك، وأجرؤ أن أدرك، أن كل كنيستك ورسالتك وثورتك في فرح فقير وبسمة طفل، هنا والآن. لا في زمان آخر ولا في أرض أخرى، ولا في أن «الشاطر يخلص نفسه» كما نُسب إلى ذاك الذي لا أعرف كيف جعلوه قديساً. ولا في أن أوصد بابي دون أمي لأصير معك كما فعل قديس آخر، فيما وجه أمي بعض من ملكوتك الأجمل، تماماً كما رأيت أنت وجه أمك...

اليوم، بين صلبك وقيامتك، أدرك كم أنني عاجز ساقط لا أستحق أن أحمل اسمك. فيوم أقف في وجه ذاك الرئيس وأقول له حقيقته بأنه مزوِّر مزوِّر وكاذب، أستحق حمل اسمك. وحين أواجه ذاك الزعيم وأكشف له بداهته بأنه كذبة جوفاء ووهم خاوٍ، أستحق حمل اسمك. حين أجرؤ فأقول لذاك السياسي أنه سارق ناهب حرامي، ولو كلفني ذلك لقمة طفلي وكل كراسي الأرض، أستحق حمل اسمك. حين أدل على ذاك القاتل المتسلسل، وأصرخ في وجهه أن كل أيامه الباقية لا تكفيه كفّارة للدم الذي على يديه، فكيف يتسلى بعد بالتسلق إلى أعلى على جثث ضحاياه... حين أنظر إلى حديث الثروة والغفلة ذاك، وأكرر له في عينيه أنه سيظل في ذاته، وفي عين الحقيقة وفي عيني بالتالي، مجرد تاجر رقيق معاصر معولم يلحن بكل لغات الأرض ولا يجيد إلا لغة الخبث والانتهاز والوصول... حين أكتب عن ذاك «البوليسي» أنه بين حدّين اثنين لا غير، بين الخزمتشي والفاسد... حين أعلن لطبقة سياسية مالية كاملة، أنكم قد جعلتم خبز أهلي وسيلة لسلطتكم وكرامة ناسي سلعة مطية لأسمائكم وألقابكم وأرقامكم... حين أقدر على كل هذا، والأهم الأهم، حين أقدم عليه بلا حقد، بل بكل المحبة لوجه يسوع المصلوب في كل من هؤلاء، وبكل الغضب والرفض لعقل البنطي في قلوبهم... عندها فقط أستحق حمل اسمك.

اليوم سبت النور. بين جمعة الجلجلة وأحد القيامة، أعطني يسوع يوماً ما، أن أستحق حمل اسمك، هنا والآن، أمين.

تقرير

قلق إسرائيلي: الأعشاب تساعد حزب الله!

يحيى دبوق

في لبنان ما يشكّل قلقاً أمنياً لإسرائيل. ولكنه، هذه المرة، قلق من نوع آخر: أعشاب لبنان ونباتاته. مصادر عسكرية اسرائيلية تخشى من تهديد الأعشاب النامية على طول الحدود اللبنانية، إن استغلّها حزب الله، لزرع عبوات ناسفة او عمليات قنص، او حتى أسر جنود.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية، لموقع «والا» الإخباري العبري، إن النباتات والأعشاب النامية بكثافة كبيرة جداً في محاذاة الشريط الشائك مع لبنان، تتسبّب بصعوبات عملية لوحدات قصّاصي الاثر، وللقادة الميدانيين المسؤولين عن الامن على الحدود، مشيرة الى ان «هذه النباتات تعرقل الجهود الدفاعية المبذولة يومياً لصد محاولات عدائية مفترضة، ومن بينها عمليات قنص وزرع عبوات، شبيهة بعبوات الأشهر الماضية، التي تسببت في سقوط اصابات اسرائيلية».

ونقل الموقع عن ضباط ميدانيين ان قيادة المنطقة الشمالية في الجيش طالبت وزارة الدفاع بتلزيم المنطقة الحدودية الى شركات مختصة للقضاء على أعشابها، في إجراء شبيه بتلك المتبعة في منطقة السياج الحدودي مع قطاع غزة، خصوصاً أن الوضع الامني والتهديدات في الشمال مع لبنان، أخطر بكثير مما هي عليه في غزة.

وأظهرت نتائج كشف ميداني أجراه الموقع «مشهداً خطيراً ومقلقاً جداً»،

> النباتات البرية اللبنانية تشكل «عائقاً خطيراً» أمام نشاطات الجيش

من شأنه أن يعرّض حياة الجنود والدوريات على طول الحدود لأخطار وتهديدات كبيرة. وقال ضابط رفيع المستوى في شعبة اللوجستيك إن مناقصة القضاء على الاعشاب قد تمت بالفعل، إلا أن المتعهد الذي فاز بالمناقصة لا ينفذ كل بنود الاتفاق كما يجب، الامر الذي يتسبب بأضرار على المستوى العملياتي، خصوصاً في مرحلة مليئة بالتهديدات، وباحتمال أن يعمد الاعداء الى زرع عبوات، ومحاولات تسلل الى داخل الاراضي الاسرائيلية، كما حدث عام 2006، عشية حرب لبنان الثانية.

وأكد الضابط أنه بسبب العرقلة والتقاعس عن تنفيذ التعهدات بصورة مهنية، نمت الاعشاب بكثافة، وتسبّب حريق في احد المقاطع الحدودية في إتلاف جزء كبير من السياج مع لبنان، و«أدى الى أضرار عملياتية حالت دون دفاع ناجع عن الحدود، بل زادت ايضاً من مخاوف تسلل عناصر من حزب الله». وأضاف: «قمنا بالتواصل مع وزارة الدفاع لتوضيح المسائل، الا ان شيئاً لم يحدث».

ونقل الموقع عن مصدر رفيع في قيادة المنطقة الشمالية أن الاعشاب اللبنانية تشكل «عائقاً خطيراً» أمام النشاطات العملياتية للجيش، مشيراً الى ان «أعمال المتعهد توقفت بالفعل، والمسؤولين عن حل هذه المشكلة لم يتحركوا بعد، ولم تصدر مناقصة جديدة». وحذّر من ان «الوضع خطير، وإذا حدث شيء ما هنا، فلا يمكن للجهات المختصة ان تدّعي أنها لم تكن تعلم».

على الغلاف

ميشال عون
آخر المرشحين الأقوياء

لو لم يكن ميشال عون مرشّحاً هذه المرة للانتخابات الرئاسية، لأمكن المؤسسة اللبنانية للإرسال تنظيم برنامج مماثل لانتخاب ملكات الجمال أو ستار أكاديمي وفق تلفزيون الواقع لانتخاب رئيس للجمهورية. هذا ما سيحصل فعلاً مستقبلاً، ما لم ينتخب رئيس يعيد التوازن إلى النظام الطائفيّ السياسيّ ويؤدي دور الحكم لا المهرج

غسان سعود

لن تتكرّر انتخابات رئاسية مماثلة مرة أخرى. منذ عام 1990 كان هناك أمل دائم بعودة رئيس قوي إلى قصر بعبدا، على نحو يتيح تفعيل المناصفة ويوازن بين النفوذ المسيحي في السلطة والنفوذين السني والشيعي. لم يقصد بالرئيس القوي، قط، من لديه سجل حافل بالجرائم، أو من يتقن التحريض المذهبي، أو من أشرف خلال سنوات عهده الست على تفريغ جعب المؤسسات الرسمية من كل ما صمد

> **دبلوماسي أميركي لصديق لبناني: عون أو الفوضى!**

فيها، بل من لديه مسيرة سياسية تركزت في قيادة الجيش أيام كانت القيادة مختلفة عما هي عليه اليوم، ومن حاز تأييد سبعين في المئة من المسيحيين، ومن لديه كتلة نيابية من 27 نائباً، ومن كان لديه عشرة وزراء، ومن يشارك في قيادة تحالفه السياسي بدل أن يُقاد فيه. الحديث هنا عن ميشال عون حصراً. لم يكن ترشيح عون وارداً في الاستحقاقات السابقة، لكن نادراً ما مرت انتخابات رئاسية من دون تفكير كثيرين في موعد جلوس رئيس على كرسي بعبدا، بدل الاستمرار في إسناد المقيمين في بعبدا بكرسي الرئاسة. عام 2008، كان كل من حول عون يثق بجدية ترشيحه، باستثناء عون نفسه. أما اليوم، فحظوظ الجنرال تبدو على مرمى حجر من بعبدا.

ثمة مرشحون متمولون، ومرشحون مثقفون وآخرون كاريكاتوريون وتقليديون ومتحمسون. جميعهم عاديون، سيأتي مثلهم عشرات ويذهبون، من دون أن يشعر أحد. ولكنها المرة الأولى، والأخيرة غالباً، التي يكون فيها العماد عون مرشحاً. يمكن السؤال عمّا يدفع إلى الرهان على عون لبناء الجمهورية بعد فشل الرهان عليه في بناء حزب صغير، وكيف سيؤتمن على الديموقراطية التوافقية في البلد من لا يؤمن بالديموقراطية في منزله السياسي، وطرح عشرات الأسئلة الأخرى، إلا أن الأهم من هذا كله هو أنها المرة الأخيرة التي يكون فيها للمسيحيين مرشح قوي لرئاسة الجمهورية.

لا يستمد عون قوته من ماضيه فحسب، بل من قدرته على إعادة التوازن مستقبلاً إلى السلطات. فكل ما يشاع عن طمأنة عون لحزب الله من أجل الشروع في حوار جديّ في شأن الاستراتيجية الدفاعية هو تفاصيل، وكذلك ما يشاع عن ضمان عونيّ لمصالح شركات النفط الأميركية، الأهم في برنامج عون الرئاسي هو إعادته التوازن إلى السلطة. ويشرح أحد زوار الرابية الدائمين أن التوازن الإقليمي اليوم يحول دون احتفاظ الطائفة السنية بنفوذ في السلطة أكبر وأهم من نفوذ الطائفة الشيعية، بحكم وضع تيار المستقبل يده على نفوذ الطائفة السنية وجزء مهم من النفوذ المسيحي. والتوازن نفسه يحول دون عقد اتفاق طائف جديد يعيد تقاسم السلطة بشكل واضح بين السنّة والشيعة. هنا أهمية عون، فهو قادر على مطالبة المستقبل بإعطاء المسيحيين ما هو أساساً للمسيحيين، من دون أن تفسر عطاءات المستقبل بأنها هزيمة للطائفة السنية وانتصار للطائفة الشيعية. وهكذا، يترجم التوازن الإقليمي محلياً، من دون أن يشعر أحد بأنه ربح أو هزم، وتطوق بالتالي أزمة الاستقرار الهش، كما يأمل المجتمع الدولي.

ليست فرصة عون وحده الأخيرة، بل فرصة اتفاق الطائف الأخيرة أيضاً. لا شيء يوحي بأن في الأفق من يملك تجربة سياسية مماثلة لتجربة عون، وتمثيلاً شعبياً يوازي تمثيله الشعبي، وتلك الشبكة المذهلة من العلاقات، وثقة حلفائه به وكتلته النيابية ووزرائه. إما يطبق اتفاق الطائف، كصيغة مناصفة تحفظ التوازن في السلطة بين مختلف الطوائف، أو يسقط كل أمل بموازنة السلطة ويفتح باب المطالبة بعقد سياسي جديد، ينهي زمن المناصفة الشكلية ويعيد تقاسم السلطة وفق أحجام القوى السياسية والمذهبية، الأمر الذي يهدد الاستقرار بأعاصير حقيقية. لم يكن يمزح أحد الدبلوماسيين الأميركيين حين قال لصديق لبنانيّ قبل بضعة أيام: «نحن أمام معادلة واضحة: ميشال عون أو الفوضى».

لكن كيف يتصرف عون؟ هو يلهي، منذ بضعة أشهر، التيار الوطني الحر بنظامه الداخلي عن الانتخابات الرئاسية. لا يريد مسيرات سيارة وأخرى راجلة تهتف باسمه، ولا إعلاناً إذاعياً على غرار دعاية لبنان الحر: «سمير جعجع (سكوت ثانيتين) رئيساً للجمهورية»، ولا لوبياً يضع قدرات أصدقائه من حبيب افرام إلى إيلي الفرزلي وما بينهما في تصرف معركته الرئاسية. ولا نواباً ينقلون إليه ما سمعوه هنا وقرأوه هناك. يحرص على أن يتألف الصف الأمامي من جيشه، منه وحده. وفي الصف الذي يليه، يوجد الوزير جبران باسيل وحده أيضاً. ولا أحد خلفهما، سيخسر الآخرون إن خسر عون من دون أن يحظوا بشرف القتال. يمكن الأصدقاء أن يتحدثوا عنه بإيجابية، والإعلام أن يفعل ما يراه مناسباً، والعونيين أن يصلّوا ويضيئوا على نيته الشموع، هو لن يطلب شيئاً من هذا كله. لا يريد أن يبت التيّار ترشحه، ولا أن يشحذ العونيون حساباتهم الإلكترونية للتصويت له في هذا الاستطلاع أو غيره، ولا أن يجتمع اللقاء المسيحي أو غيره بمشاركة عشرات المطارنة ليدعموا ترشيحه، ولا مهرجانات مناطقية داعمة له، ولا «فرح ناس» أو غيره. لا تعنيه الـ Image making ولا تبهير حظوظه وتمليحها. يتمسك هذه المرة، أكثر من كل المرات السابقة، بصفته One Man Machine. ما كان عون يصدق أن النائب ميشال المر صنع الياس سركيس وبشير الجميّل وأمين الجميّل وإميل لحود وميشال سليمان رؤساء، ليصدق اليوم أن نبيه بري ووليد جنبلاط ومرسيل غانم يصنعون رئيساً.

يتعامل عون، بحسب زواره دائماً، بعقل صاف مع الاستحقاق الرئاسي، فاصلاً بوضوح بين الوقائع والأحلام. لا يكاد يسأله ضيف عن مقالة أو خبر أو مرشح جديد، حتى يدعوه إلى عدم التلهي بالألاعيب. قرر منذ بضعة أشهر تجنب تضييع الوقت في معارك صغيرة وخصومات عبثية تلهيه وتعوق تقدمه؛ لماذا يضع رئيس الجمهورية في ظهره مثلاً. هو يحسم اليوم أن الرئيس لا يصنع في لبنان، ولا هو قرار حريري شخصي أو مستقبلي، بل هو نتيجة لتفاهم، أو تصادم، أميركي ـ إيراني، مع ما يسبق الاحتمالين من مشاورات أميركية ـ سعودية وإيرانية ـ سورية. وهو لا يشك لحظة في أن الحريري لن يخوض، أياً كان مستوى علاقتهما الشخصية، معركته الرئاسية. كل الجهد الشخصيّ المبذول يهدف إلى ضمان الترحيب الحريري بانتخاب عون رئيساً إن حصل الاتفاق دولياً عليه، بدل امتعاض الحريري واستنفار علاقاته لضرب حظوظه. علاقته بمستشار الحريري النائب السابق غطاس الخوري غدت وطيدة جداً. ويتحدث بإعجاب عن نادر الحريري. سره أن يعزم الحريري والوزير نهاد المشنوق نفسيهما بنفسيهما عند الوزير جبران باسيل عبر سؤاله «متى نتعشى عندك؟». العلاقة تتوطد، لكن عون لن يكون مرشح الحريري. كلمة السر لم تعلن بعد، والسفارة السعودية لم تطلب موعداً بعد لتسليم عون دعوة من الملك السعودي لزيارة المملكة. حتى الرئيس بشير الجميّل، يقول أحد العونيين، احتاج إلى ختم جواز سفره بفيزا المملكة قبل دخوله إلى نادي الرؤساء.

يقف الرجل على ذلك الخيط الرقيق الممتد بين القمتين الأميركية والإيرانية الشاهقتين، يوقعه أصغر اختلال في التوازن. يعلم أن ظهوره بمظهر القادر على إعادة التوازن إلى السلطة هو أحد أبرز عوامل قوته،

الرئيس على مؤشر التفاهم الإيراني ـ السعودي

ليس رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون وحده من يراهن على تقارب إيراني ـ سعودي يتيح له الفوز برئاسة الجمهورية. يراهن كل من قائد الجيش العماد جان قهوجي والوزير السابق جان عبيد على هذا التقارب أيضاً. ويقول أحد المطلعين إن أسهم الثلاثة تعلو وتهبط بحسب طبيعة التقارب وحجمه.

في حال كان الاتفاق شاملاً: إعادة التوازن إلى السلطة اللبنانية وفق صيغة جديدة لـ «لا غالب ولا مغلوب»، وبدء حوار جدي في شأن الاستراتيجية الدفاعية، وانخراط الدولة بجدية أكبر في عملية محاربة الارهاب، وتكريس حالة من الاستقرار تتيح للبنانيين البدء باستخراج نفطهم، يكون عون هو المرشح الأول.

أما إذا اقتصر التفاهم السعودي ـ الإيراني على بعض الملفات، تتقدمها الحرب على الإرهاب، فيكون قهوجي هو المرشح. علماً أنه نجح في جمع أبرز القوى الاستخباراتية في مكاتب استخباراته، من اجهزة امن حزب الله (وخلفها الاستخبارات الإيرانية) الى الاستخبارات الأميركية والاوروبية، وصولا الى اجهزة امنية عربية فاعلية، حيث يجري التنسيق في ادارة عملية معقدة لضرب الإرهاب. وهذا ما يسقط اي فيتو وازن، سواء من قبل حزب الله او الاميركيين عليه. أما الفيتو العوني على قهوجي فثابت حتى الآن، لكن من غير المعلوم مدى تأثيره على موقف حزب الله. مع العلم أن الحزب استرضى قهوجي على حساب عون في استحقاقات سابقة، لا العكس. وفي حال قضى الاتفاق السعودي ـ الإيراني بتفاهم سلبي يقوم على تبريد الخلاف من دون حله، بحكم التفوق الإيراني الواضح اليوم، ريثما تتعدل موازين القوى قليلاً، يكون عبيد هو المرشح الأول. فيستفيد اللبنانيون من فترة سماح. ولعل الوزير السابق زياد بارود، هو المناوئ الوحيد لعبيد عند هذا التقاطع، متكلاً على دعم البطريركية المارونية محلياً ونفوذ الدبلوماسية الفرنسية سعودياً. مع العلم أن لا غلبة لفريق لبنانيّ على آخر في حال رسا التفاهم السلبي على عبيد، فيما العهد السليماني سيتجدد في حال كانت «بارود» هي كلمة السر.

وبعيداً عن الأشخاص، يقول أحد الدبلوماسيين العرب ان المعطيات الميدانية لناحية الانخراط المستقبلي في الحرب على الإرهاب توحي بأن التفاهم السعودي ـ الإيراني بلغ التقاطع الثاني، حيث تسوّى بعض الملفات. لكن لا أحد

(هيثم الموسوي)

لكنه أحد أبرز عوامل ضعفه أيضاً في نظر من يعتقدون أن إعادة التوازن تمر بمصادرة بعض مكتسباتهم. وما ينقل من الحوارات مع عون يبين بعض أسباب تمسكه بخوض معركته لوحده: هو يعلم أنه لن يتلقى جواباً نهائياً من الأميركيين لا اليوم ولا غداً، بل مجرد مناخ إيجابي. أما الاسترسال في تضخيم الإيجابية الأميركية وتظهيرها بمظهر الحسم النهائي، فسيدفع السفارة الأميركية في بيروت إلى إصدار بيان تكذيبي واتخاذ خطوات في الاتجاه الآخر. هو لا يلتقي السفير الأميركي ديفيد هيل بالكمّ الذي يشيعه الإعلام. علاقة هيل بباسيل وطيدة جداً، تذكر الرسائل النصية بينهما بالرسائل النصية بين السفير جيفري فيلتمان وثوار الأرز. يعلم عون أن حضارة المصالح الأميركية تجعلهم يحكّمون عقلهم على عواطفهم، ما يسهل مهمته: أولوية الاستقرار المحليّ بالنسبة إليهم، دفعتهم إلى المطالبة بتشكيل الحكومة ولو بمشاركة حزب الله. وأولوية محاربة الإرهاب بالنسبة إليهم، تدفعهم إلى مشاركة حزب الله في قتاله جنباً إلى جنب. فكيف الحال إذا كان انتخابه رئيساً يضمن لهم هاتين الأولويتين وأكثر. المهمة الأصعب سعودية، فالعواطف والمواقف المبدئية المعلنة تتقدم المصالح هنا وكل شيء آخر.

أما الرئيس نبيه بري، فيخشى عون من التأثير السلبي الدائم لثرثرة ومناكفات النواب على علاقتهما الشخصية، وهو يُعدّ لخطوة مباشرة قريباً باتجاه رئيس المجلس. لن يكتفي هذه المرة بالتعويل على ضغط حزب الله على بري حصراً كما كان يفعل سابقاً، وخصوصاً أن التجارب السابقة لم تكن مشجعة، وهو يعلم أن اقتناع بري به يفتح له أبواباً مغلقة كثيرة سواء مع النائب وليد جنبلاط أو مع غيره. أما في ما يتعلق بجنبلاط، فلا يريد عون أن يسأله أحد باسمه عن أجراس كنائس الشوف، ولا تعبئة النائب نبيل نقولا أو غيره الرأي العام ضد ترشيح المختارة النائب هنري حلو للموقع الماروني الأول، فيما يجن جنون جنبلاط إن فكر أحد السياسيين بتسمية درزي لشغل أصغر وظيفة إدارية. لا بل يسأل عون عما يطمئن «أبو تيمور» فعلاً إلى أن وصوله إلى بعبدا لا يتعارض مع زعامته أو يهدد نفوذه كبيضة القبان السياسي. وبعيداً عن النظريات المتداولة، يجس عون باهتمام بالغ نبض جنبلاط إن تعهد بعودة وزارة الداخلية إلى المختارة طوال عهده الرئاسيّ، ليضمن «البيك» انطلاقة قوية لتيمور من الوزارة الأولى في مسيرة جده.

من يعرف عون جيداً يعرف أنه، خلافاً لما يوحي به، في زاوية الزاوية؛ لا يعرف أن يسترضي أحداً أو يبادر باتجاه أحد أو يشجع أحداً (باستثناء الوزير باسيل)، أو يقول لأحد كلمة حلوة. وها هو يضطر إلى فعل هذا كله وأكثر. هو دخل التاريخ اللبنانيّ حين رفض التصنيع الأميركي ـ السوري للرئيس اللبناني، داعياً الشعب إلى قول كلمته؛ وها هو يعترف بعدم قدرة المصانع اللبنانية على صناعة رئيس، منتظراً كلمة سر أميركية في شأنه. وهو أبعد ما يكون عن الشخصية التوافقية. لكنه يرفض الحديث عمّا سيلي 24 أيار، ويتصرف كأن مستقبله السياسي بات رهن موافقة الدول الكبرى والوسطى والصغرى ونبيه بري وسعد الحريري ووليد جنبلاط وميشال معوض على انتخابه رئيساً. لكن إذا انتخب رئيساً، فإن خسارته المتمثلة باضطراره وفقاً لما سبق إلى دخول اللعبة التي حاول مراراً تحطيمها، لن تقارن بخسارة من تكاتفوا مراراً لتحطيمه، وها هم يضطرون إلى الاعتراف بشرعيته الشعبية والسياسية وتطويبه رئيساً للجمهورية.

جعجع على مفترق طرق

غداة انتخابات 2009 النيابية، حاول رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع تأسيس كتلة نيابية وازنة. كان الرئيس سعد الحريري قد وعده، قبيل الانتخابات، بـ «إعارته» بعض النواب. إلا أن النزوح في اتجاه معراب اقتصر على الزحلاويين. لا نواب الأشرفية لبّوا النداء الحريري ولا غيرهم. وحرم جعجع، بالتالي، من الظهور في مظهر رئيس الكتلة النيابية الوازنة. حاول بعد ذلك الظهور بمظهر الزعيم المسيحيّ الأول، عبر استدعاء عشرات النواب المسيحيين الحاليين والسابقين ورؤساء أحزاب جديدة وقديمة. إلا أن لقاء لبعض النواب ظهر في منزل النائب المستقبلي ميشال فرعون وآخر في منزل النائب بطرس حرب، ونبض حزب الكتائب فجأة، واستيقظت الأمانة العامة لقوى 14 آذار من نومها، فحرم جعجع من الظهور بمظهر الزعيم المسيحي القوي لا رئيس حزب القوات فحسب. ولم يلبث الحريري أن أوضح، غداة تشكيل الحكومة، أن حضور جعجع الوزاري لا يعني له الكثير أيضاً. وعليه يبدو السؤال منطقياً جداً: ماذا يفعل جعجع إلى جانب تيار المستقبل طالما هم لا يريدونه زعيماً مسيحياً ولا رئيساً لكتلة نيابية وازنة ولا رئيساً لكتلة وزارية وازنة أو مرشحاً لرئاسة الجمهورية؟ لا يهدف جعجع إلى تبني المستقبل لترشيحه إلى الرئاسة بقدر تطلعه إلى إعطائه الحق بالفيتو. الحق بالفيتو على تبوء العماد ميشال عون للرئاسة الأولى أقله.

وهذا ما يدفع أحد نواب 14 آذار السابقين إلى الجزم بوقوف جعجع على مفترق طرق حاسم بالنسبة إليه، خصوصاً أنه لا يشعر بخطر الحصار الماليّ عليه. وفي الجهة الأخرى، لا شك أن الاستحقاق الرئاسي سيكون له أثر مباشر على علاقة التيار الوطني الحر بقوى 8 آذار. لم تعد الأجسام صلبة كما كانت في الماضي. ويكفي في هذا السياق التنبه إلى أن الاتفاق على الرئيس سيسبقه اتفاق على قانون للانتخابات النيابية. وقدرة حزب الله وحركة أمل على التنازل هنا أكبر بكثير من قدرة المستقبل، وسيجد حزب الكتائب والنائب وليد جنبلاط جوائز ترضية هنا أكثر بكثير مما يجدانه عند المستقبل، فيما عون أقل تطلباً بكثير من القوات بالنسبة للمستقبل.

بكركي: تناقضات والتباسات

ماذا كنت ستفعل لو كان شقيقك مخطوفاً؟ ماذا لو كان المخطوف زميلك؟ وماذا لو كان مطراناً، لا ابراهيم الصقر والده ولا رئيس حزب القوات اللبنانية مرجعيته. أحد المطرانين المخطوفين في سوريا هو شقيق بطريرك الأرثوذكس يوحنا العاشر اليازجي، يقتضي التذكير. وهو زميل مطران بيروت للروم الأرثوذكس الياس عودة الذي لم يجد يوم الجمعة الماضي وقتاً للمشاركة في اللقاء التضامني الذي نظمته الرابطة السريانية واللقاء الأرثوذكسي في مدرسة القلبين الأقدسين في الأشرفية. كان عودة مشغولاً بالبحث عن شارٍ جديد لقطعة أرض أخرى من أملاك الكنيسة الأرثوذكسية، غير تلك التي باعها قبل بضعة أعوام لنادي الصفا، قبل أن يبيعها الأخير بنحو ضعف ما دفعه لعودة. مطران بيروت للموارنة بولس مطر كان مشغولاً هو الآخر. أما البطريرك الماروني بشارة الراعي فأسفاره أهم من المشاركة في لقاء تضامني هنا أو الحج إلى بؤر التكفيريين برفقة كل وسائل الإعلام التي يحبها لسحب المطرانين من مخالبهم. سمع يوحنا العاشر نصيحة الوزير السابق طارق متري بالاتصال بأمير قطر السابق غداة خطف شقيقه لطلب مساعدته، «وهي كانت». لا الأقمار الاصطناعية رأت شيئاً، ولا الاستخبارات التركية والغربية والخليجية والسورية والأوروبية سمعت شيئاً. اختفى مطرانان. لم يجد رئيس الرابطة السريانية حبيب افرام، قبل مدة، حلاً يقترحه سوى مطالبة المجمع السرياني المقدس لمناسبة اجتماعه لانتخاب بطريرك جديد، بأن ينتخب المطران السرياني المخطوف مار يوحنا ابراهيم بطريركاً، لعلّ أحد يكترث. لكن، لا أحد يكترث.

في مسرح «القلبين الأقدسين» كان الحشد السياسي كبيراً. ممثلون للرؤساء الثلاثة ووزراء ونواب حاليون وسابقون. لكن الحشد الأكبر تألف من شخصيات سياسية وفكرية وإعلامية مسيحية ـ بعضها أرثوذكسي أو كاثوليكي وأكثرها ماروني ـ تجد نفسها عند كل استحقاق، منذ أكثر من ثلاثين عاماً، متروكة لوحدها. لم تكن الانفعالات والخطابات والأحاديث الجانبية التي صاحبت لقاء الجمعة التضامني سوى تعبير علني عن هواجس مكتومة تحيط بالاستحقاق الرئاسي. فحين انتخب البطريرك الراعي كان هناك من يصدق التسريبات الفاتيكانية عن وجوب أن تكون بطريركية أنطاكية وسائر المشرق بطريركية لأنطاكية وسائر المشرق بالفعل لا لكسروان فحسب. وليس تفصيلاً، بالنسبة إليهم، انتقال بكركي من «قلنا ما قلناه» تاريخياً، إلى قول الشيء وعكسه. ولا تفصيلاً موقفها الملتبس من الانتخابات الرئاسية المطابق حتى الآن لموقفها المحرج من قانون الانتخابات النيابية. خلاصة الأحاديث الجانبية والمشهد العام أن الكنيسة في مكان وقيادتها في مكان آخر. حين يخطف مطران ولا يعلو صوت كنسيّ بجدية في وجه رعاع البرية، يغدو طبيعياً خطف كرسي الرئاسة الأولى بعد صلاحياتها، فيما بكركي مشغولة بالسفر والإدلاء بتصاريح جديدة حتى ولو اقتضى الأمر مناقضة التصاريح القديمة. من لم يقفل أبواب الصرح ونوافذه بعد قوله إنه يريد القانون الأرثوذكسي ونقطة على السطر، لن يقفل أبواب الصرح ونوافذه بعد قوله إنه يريد رئيساً من الزعماء الموارنة الأربعة ونقطة على السطر.

«داعش» يعلن الحرب على «القاعدة» أداة لهـ

نُشرت كلمة صوتية جديدة للمتحدث باسم تنظيم «داعش» أبو محمد العدناني، الذي هاجم بشدة القيادة الحالية لتنظيم «القاعدة»، واتهمها بـ«الانحراف عن المنهج». الكلمة حملت، على ما يبدو، مقدمة لتطور «الحرب الأهلية الجهادية»، واكتسابها «بعداً إقليمياً»

صهيب عنجريني

مرحلة جديدة من الصراع «الجهادي» دشّنها تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام». جاء ذلك عبر تسجيل صوتي جديد للمتحدث الرسمي باسم التنظيم أبو محمد العدناني (طه صبحي فلّاحة). التسجيل الذي حمل عنوان «ما كان هذا منهجنا ولن يكون»، نشرته «مؤسسة الفرقان» ليل الخميس ـ الجمعة، وجاءَ ردّاً على آخر تسجيل صوتي لزعيم تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري. وفي تطور لافت، وسّعت كلمة العدناني نطاق الصراع الدائر بين «داعش» و«جبهة النصرة»، عبر مهاجمة تنظيم «القاعدة» وقيادته الحالية، تصريحاً، لا تلميحاً. الأمر الذي قد يفتح الباب أمام حرب تنظيمات أصولية، يتجاوز نطاقها الأراضي السورية. ووصف المتحدث قيادة «القاعدة» بـ«الانحراف عن منهج الصواب»، وبأنها «لم تعد قاعدة الجهاد». وقال «ليست بقاعدة الجهاد من يتخندق في صفها الصحوات والعلمانيون (...) ويقتلون المجاهدين بفتاواها». كذلك اتهمها بالتحول إلى أداة «لهدم مشروع الدولة الإسلامية والخلافة القادمة».

وحفلت الكلمة بسلسلة طويلة من الاتهامات لـ «القاعدة» وحلفائه. فهم «أضعفوا المجاهدين، وشمّتوا بهم الكفار، وقوّوهم عليهم، وزادوا من معاناة المسلمين المستضعفين. (...) شقوا صف المجاهدين، وبدأوا بحرب دولة للإسلام، قامت على دماء وجماجم الموحدين». وأرجع العدناني الخلاف بين تنظيمه والقاعدة إلى «خلاف على المنهج»، وقال: «إن الخلاف بين الدولة والقاعدة ليس على قتل فلان، أو على بيعة فلان، (...) ولكن القضية قضية دين اعوجّ، ومنهج انحرف». وحمل كلامه ما يبدو مقدمة لتكفير زعامة «القاعدة»، حيث شكّك في «عقيدة الجهاد» لدى التنظيم، الذي «استبدل بالصدع بملة إبراهيم، (...) منهجاً يؤمن بالسلمية، ويجري خلف الأكثرية. يستحي من ذكر الجهاد والصدع بالتوحيد، ويستبدل

العدناني: هؤلاء يستبيحون دماءنا ويستحلونها ويقتلوننا، فإن تركناهم أبادونا (أ ف ب)

على خطى إبراهيم هنانو... «ثكنته» مقبرة «الاحـ

فصل جديد من حرب الأنفاق شهدته حلب في ذكرى جلاء الاحتلال الفرنسي. استيقظت المدينة التي لم تكد تغفو بعد ليلة حامية على «هزة أرضية»، لم تكن سوى موجة ارتدادية لتفجير هو الأضخم من نوعه أسفل تلة تتربع عليها الثكنة. فما الذي حدث؟

حلب ـ باسل ديوب

للمكان رمزيته وللزمان أيضاً. جماعات مسلحة شنّت هجوماً في 17 نيسان، ذكرى جلاء الاحتلال الفرنسي عن سوريا، على ثكنة للجيش، تحمل اسم أحد أبطال الاستقلال ابراهيم هنانو. التهويل الاعلامي ساهم أيضاً في «اسقاط مدينة حلب»، ببث الذعر في صفوف المدنيين، الذين سارعوا منذ الصباح إلى شراء وتخزين أكبر قدر ممكن من الخبز والحاجات الأساسية الأخرى.

سميحة بشور، المقيمة في منطقة «التليفون الهوائي»، كانت ضحية هذا الاعلام. «معنوياتنا كانت في الحضيض. احتلوا قسماً من الزهراء ويهاجمون (مبنى الاستخبارات) الجوية، وقطعوا طريق خناصر، وأعلنوا السيطرة على ثكنة هنانو... كل هذا جعلنا نموت من الرعب».

لكن سرعة بث الاعلام السوري لمشاهد جثث المسلحين كان له دور كبير في طمأنة السكان، الذين تذكّروا مشاعر القلق والخوف التي عاشوها في رمضان عام 2012 إثر اقتحام المسلحين للمدينة.

يرى الضباط والجنود أنهم يتابعون معركة الجلاء ضد الاحتلال الاجنبي على خطى إبراهيم هنانو. يقول ضابط، ترك مكتبه في فرع الأمن القريب للانضمام إلى المعركة، «عملاء الأجنبي هاجموا ثكنة الزعيم الوطني هنانو في يوم عيد الجلاء، ونحن سنتابع على طريقه مع أهلنا في محافظة حلب لنصنع الجلاء الثاني».

لم يشارك الجيش السوري وحده في هذه المعركة، التي خلفت نحو خمسة شهداء وعشرين جريحاً، بل كانت هنالك، أيضاً، مجموعات من «الدفاع الوطني» و«اللجان الشعبية». آزاد شاب من القامشلي، جاء متطوعاً لقتال «الإرهابيين التكفيريين»: «معركتنا ضدهم معركة وطنية والأكراد سوريون يدافعون عن سوريا اليوم، كما دافعوا عنها

الهدوء يخيم مجدداً على حلب

عاشت مدينة حلب أمس يوماً هادئاً نسبياً بعد مرور 24 ساعة على معارك كانت الاعنف إثر الهجوم على ثكنة هنانو. عادت الحركة إلى أحياء المدينة، فيما خرقت الهدوء غارات عدة لسلاح الجو، على بعض المواقع داخل المدينة في الكلاسة وبستان القصر، استهدفت مقارّ للمسلحين، أحدها في المخفر. وفي شمال حلب، أغار سلاح الجو على مقار للمسلحين في حريتان وكفر حمرة وعندان. وأعلنت مصادر المعارضة مقتل محمد ابو الجود، قائد «كتيبة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة»، وهو من القادة التاريخيين لجماعة «الاخوان المسلمين»، وذلك خلال قيادته هجوماً على حيّ الإذاعة في المدينة. حلب التي تنفّست الصعداء بعد يومين من المعارك العنيفة، غاب عنها التيار الكهربائي مجدداً على نحو شامل، بعد قطعه من قبل المسلحين، الذين سيطروا على محطة الزربة. وانقطعت خدمة الانترنت ADSL عصر أمس، فيما لم تصدر قيادة العمليات في حلب أمراً بفتح طريق خناصر ـ حلب حتى الآن، برغم استرجاع كل المساحة التي كان المسلحون قد احتلوها. وقال أحد العاملين في محافظة حلب لـ«الأخبار» إن فتح الطريق كليا سيجري بعد الاطمئنان الى عدم إمكان استهداف العابرين برصاص القنص من أبنية العامرية في اتجاه جسر الراموسة.

ـدم مشروع الخلافة

«براءة» منسوبة إلى «نائب الزرقاوي»

في ردّ إعلامي سريع على تمسك «داعش» بانتمائه «الزرقاوي»، تداولت مواقع «جهادية» رسالة منسوبة إلى «جهادي» من الرعيل القديم. وهو لؤي السقا (أبو الربيع الشامي)، الذي يوصف بأنه «نائب الزرقاوي» و«الرجل الثاني في الجهاد العراقي». وجاء في الرسالة: «بصفتي أحد الذين أكرمهم الله عز وجل بالعمل مع الزرقاوي في مراحل مبكرة وخدمة الجهاد كمساعد له. (...) أعلن براءة الشيخ أبي مصعب الزرقاوي والقادة الأوائل رحمهم الله وبراءتي مما تقوم به جماعة الدولة من غلو وإطلاق أحكام التكفير على الجماعات المجاهدة واستباحة دماء المسلمين، وخطف وقتل المجاهدين، واغتيال قادتهم ومن جميع ممارساتها المنحرفة». وأكدت الرسالة أن أعمال «داعش» أعمال «مخالفة للأصول الشرعية المثلى. ولا يمكن أن تكون موافقة لنهج الزرقاوي». ووجهت الرسالة نصيحة إلى المقاتلين تحت لواء «داعش» مفادها «توبوا إلى الله، وانزلوا على شرعه. وفارقوا هذه الجماعة قبل أن تُورطوا أنفسكم أكثر في دماء المجاهدين وتدمير الجهاد في بلاد الشام».

يُذكر أن السقا معتقل في سجن «كاندرا» التركي، منذ عام 2005، على خلفية اتهامه بالإعداد لتفجير سفينة سياحية إسرائيلية في ميناء أنطاليا.

بألفاظه الثورة، والشعبية، والانتفاضة، والنضال...».

وكشف العدناني عن تلقي «داعش» وعوداً ومساومات مقابل عودته إلى العراق «خلف سواتر سايكس وبيكو. فما زالوا بها يزيّنون لها العودة بالمراسلات، وإلى ما قبل ثلاثة أشهر، ويهددونها على ذلك ويساومونها». وأعلن تمسّك تنظيمه بمواقفه «مهما كان الثمن»: «هذا منهجنا الذي لن نحيد عنه إن شاء الله، حتى لو قاتلتنا القاعدة عليه، حتى لو أُبدنا ولم يبقَ سوى رجل واحد منا عليه». وأضاف: «سيبقى منهج الدولة: الكفر بالطاغوت، وإعلان البراءة منه ومن أهله، وجهادهم بالسيف والسنان، والحجة والبرهان، فمَن وافقها: رحّبت به، ومن خالفها: فلن تلقي له بالاً». وأكّد الاستمرار في سبيل تحقيق «حلم الخلافة»، فقال: «ماضون على طريق الخلافة. (...) ولنعيدنّ مجدها، بدمائنا، وجماجمنا، وأشلائنا». وأبدى ثقته باستمرار «توافد المهاجرين إلى دولة الإسلام، حتى لو كُبّلوا بالسلاسل، وغُيّبوا في الزنازين». ولم تخلُ الكلمة من تهديد، مصحوب بسخرية واضحة: «إن هؤلاء يستبيحون دماءنا ويستحلونها ويقتلوننا، فإن تركناهم: أبادونا، وإن دافعنا عن أنفسنا ورددنا عليهم: بكوا في الإعلام، ووصفونا بالخوارج».

«التجربة العراقية» ردّاً على «الجزائرية»

وبدا لافتاً حرص العدناني على التمسك بـ«العمق العراقي» لـ«داعش». وعلى تأكيد الانتماء إلى منهج أبو مصعب الزرقاوي (أحمد فاضل الخلايلة، أحد أبرز الرموز الجهادية، وزعيم القاعدة في العراق. قُتل عام 2006). واشار، في الوقت نفسه، إلى استحالة عودة «القاعدة» إلى العراق، بعدما «أعلن أمير الدولة (المؤسس أبو عمر البغدادي، واسمه حامد داود خليل الزاوي، قُتل عام 2010)، والوزير المهاجر (عبد المنعم عز الدين علي البدوي. اشتهر باسم أبو أيوب المصري، وقُتل عام 2010) رحمهما الله حلّ تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، وإلى غير رجعة». وفي ما يبدو أنه ردّ على تذكير الظواهري في كلمته السابقة بـ«التجربة الجزائرية»، قام العدناني باستذكار «التجربة العراقية»، لافتاً إلى أنه «ولما كان المجاهدون في العراق من أحرص الناس على الجماعة ووحدة المسلمين؛ سارع الشيخ أبو مصعب الزرقاوي لبيعة الشيخ أسامة (بن لادن) رحمهما الله؛ سعياً لتوحيد كلمة المسلمين، ولإغاظة الكفار، ورفع معنويات المجاهدين». ما يحمل في طياته تأكيداً على أن «البيعة» لم تكن استقواءً، بل العكس، حيث «توالت في إثرها بيعات مماثلة من باقي الأقطار». ما يُفهم منه أن «داعش» يعدّ إعلان «المفاصلة» من خلال كلمة العدناني مقدمة لتفكك «القاعدة».

وتعليقاً على الكلمة، قال مصدر «جهادي» لـ«الأخبار» إن «داعش قد تماد في غيّه. ووصل الأمر بغلاته إلى حدّ التطاول على رمز الجهاد الأوحد في هذا الزمان». وأضاف المصدر السوري المحسوب على «النصرة» إن «الأقنعة قد كُشفت تماماً. وما من عاقل إلا تبيّن أن هؤلاء صنيعة استخبارية، ترمي إلى تقويض الجهاد. ووالله إن الجهاد لن يستقيم ما لم يُجتث الغلاة من أرض الشام». وأكد أنّ «أسود النصرة من مهاجرين وأنصار، ومن والاهم من سائر المجاهدين لقادرون على ذلك، وكما طردناهم من حلب سنطردهم من كل بقعة من أرضنا الطاهرة». وختم بالقول «على أن الردّ البيّن سيكون على لسان شيخنا الظواهري. الذي ننتظر كلمةً مباركةً منه. تكونُ فاتحةً لعهد جديد».

تقدم بطيء في حمص القديمة

مرح ماشي

واصلت وحدات من الجيش السوري التوغّل البري على المحور الشرقي من المدينة القديمة في حمص ضمن وادي السايح والحميدية، وصولاً إلى السيطرة على كنيسة مار مخايل وكنيسة مار جرجس. وبحسب توقعات مصادر ميدانية، فإنّ الاشتباكات العنيفة في محيط كنيسة أم الزنار، أقدم كنائس الشرق، ستفضي خلال الساعات المقبلة إلى سيطرة الجيش على الكنيسة القديمة. وعلى المحور الجنوبي حقّق عناصر الجيش إصابات مباشرة في مواقع تمركز المسلحين، ما أدى إلى وقوع عشرات القتلى في حي باب هود القديم. أما غرباً، فقد استمر الجيش في تقدمه في حيّ جورة الشياح، ليسيطر بصعوبة على عدد من الكتل السكنية. وذلك بالتوازي مع تقدم بطيء في الجزيرة السابعة، داخل حيّ الوعر (غرب المدينة).

وبالتزامن مع التقدم العسكري للجيش في المدينة القديمة، أعلن مصدر حكومي، أمس، مقتل 14 مواطناً وإصابة 50 آخرين بانفجار سيارة مفخخة أمام مسجد «بلال الحبشي»، في حيّ عكرمة الحمصي، أثناء مغادرة المصلين له بعد صلاة الجمعة.

وفي سياق آخر، جرت تسوية أوضاع 19 مسلحاً من حيّ جب الجندلي بعد تسليم أنفسهم وأسلحتهم.

تلال»

مع هنانو السوري الكردي»، يقول لـ«الأخبار».

كان لافتاً طغيان اللهجة الحلبية على الجنود. محمد حاج علي، الذي أصيب بشظية في وجهه، قال ساخراً: «العملاء يهاجمون الثكنة التي أدافع عنها انطلاقاً من حارتنا... العصابات هجّرت أهلي من حيّ قرلق، نحن أهل حلب نعرف من هم، وماذا فعلوا منذ اليوم الأول».

الهجوم شارك فيه مئات المسلحين من «الجبهة الإسلامية» و«جبهة النصرة». هؤلاء شنوا هجمات عنيفة طوال ليل 16 نيسان على جميع حواجز ونقاط تموضع وحراسة الجيش الممتدة من الثكنة شمالاً، حتى جادة الخندق غرباً، مروراً بميسلون والحميدية والسيد علي والجديدة وساحة الحطب. لم تتوقف الهجمات فيما هز انفجار ضخم منطقة الثكنة، تلاه انفجار ثان ثم ثالث. تسبّب ذلك بهزة أرضية شعر بها سكان الأحياء المحيطة. الحصيلة كانت انهيار بناء البابللي المتاخم لمقبرة جبل العظام والثكنة، التي انهارت أجزاء من أبنيتها الجنوبية الشرقية حيث النفق الأخير الذي ضم

> سارع المدنيون إلى تموين الخبز منذ الصباح بسبب الخوف

أكبر كمية من المتفجرات. التفجيرات فتحت ثغرتين تقدم من خلالهما عشرات المسلحين، ليحصدهم وابل من رصاص الرشاشات المتوسطة، كان واضحاً أثرها في جثثهم التي لا تزال موجودة هنا على الارض.

في أقصى جنوبي شرق الثكنة، كان البناء التراثي من المرحلة العثمانية قد انهارت أطرافه وبدت للناظر غرفه. أسرّة عسكرية وطاولات يتحلّق حولها جنود يلوحون بعلامة النصر. يمازح أحدهم الحاضرين: «باركولنا صار عنا بلكون بالمهجع». لا يبدو أن العسكريين كانوا في معركة سوى من ثيابهم المغبرة ورائحة عرقهم. الفرح والثقة العارمان يظهران على الوجوه. الكل يتسابق للظهور أمام الكاميرات. «والله منشان الأهل يطمئنوا»، أحدهم يطلب تصويره بإلحاح. ويضيف بفخر: «قتلت ثلاثة من الإرهابيين، من فوق. انظر إلى تلك الزاوية المدمرة، حيث موقعي رصدتهم وعندما اقتربوا أفرغت 3 مخازن باتجاههم».

قائد ميداني شرح لـ«الأخبار» أنّ «المجموعات الإرهابية بدأت هجومها بمشاغلة خطنا الدفاعي بتمهيد ناري واشتباكات طيلة اثنتي عشرة ساعة لإنهاكنا بقصد الوصول الى ثكنة هنانو بعيد تفجير الانفاق». وعدّد المسؤول قوس المناطق التي يمر فيها هذا الخط: «تفجير الانفاق الثلاثة كان الهدف منه إرباكنا والتسلل مستغلين عنصر الصدمة، وهذا ما لم يحصل، لأن رباطة جأش جنودنا عالية».

قرب دوار باب الحديد، «مدافع جهنم» ومدافع الهاون ترشق بقذائفها العمياء الثكنة والأحياء الآمنة. عشرات المسلحين قضوا في غارات سلاح الجو. بعد الظهر ساد الهدوء... وفشلت الغزوة.

تقرير

«جريمة» قانون الإيجارات
إنها دولة «فرق تسد»

كعادتهم، يرتكب النواب في لبنان «جريمة» تشريعية، يدخل الناس على إثرها في صدامات وخصومات، ولكل منهم تأويله المستقى من قانون مُعقّد ومتناقض وحمّال للأوجه. قانون الإيجارات الجديد أبرز نموذج اليوم عن هذه الحالة. قضاة ومحامون عجزوا عن فهم هذا القانون وطلبوا تعديله. المالكون والمستأجرون قاب قوسين من «طحن» بعضهم بعضاً، فيما الدولة تتفرج، غاسلة يديها من فعلها القبيح

محمد نزال

عندما يجتمع أهل القانون، من قضاة ومحامين وحقوقيين، ثم يخرجون بنتيجة مفادها أن قانون الإيجارات الجديد «مُعقّد» و«صعب الفهم فضلاً عن التطبيق»... فهذا يعني أننا أمام قانون «سُلق سلقاً» وتم تهريبه عبر «مجلس الأمة» في ليل مُريب.

قبل ثلاثة أيام، نظّمت نقابة المحامين ندوة في بيت المحامي ــ بيروت، عنوانها: «قانون الإيجارات الجديد. شرح ومناقشة». يمكن القول، براحة ضمير، إن أكثر الذين حضروا تلك الندوة وسمعوا الـ«شرح» والـ«مناقشة»... غادروا من دون أن يفهموا، بعمق، طبيعة القانون المذكور. نعم، كان هناك نقاش بين المحامين والقضاة والخبراء أنفسهم، لكن كان واضحاً أن عدداً لا بأس به منهم لم يستطع فهم القانون أصلاً، في الشكل قبل المضمون! إلى هذا الحد نحن أمام نص قانوني شائك، وفيه الكثير من الـ«تخبيص» و«الخفّة» في التشريع. عندما يعجز أهل القانون عن شرح قانون، يُقال إن النواب درسوه على مدى سنوات طوال، فلا يعود مستغرباً إن قال أحد المواطنين إنه لم يفهم من هذا القانون شيئاً. ربما يُفهم هذا في قوانين أخرى لا تكون على تماس مباشر مع حياة الناس، عندها يقال نعم إن القانون لأهل القانون. لكن عندما يكون الأمر يتعلق بقانون سوف «يُشرّد» عشرات آلاف العائلات في الشوارع، وعندما يعني أن هذا القانون (الفضيحة) سوف يؤدي إلى كارثة اجتماعية، إن جرى تطبيقه، وأنه يمس على نحو لا يقبل الشك بالأمن الاجتماعي للمواطنين، فهنا نكون أمام قضية ـ جريمة تستدعي إعلان حالة الطوارئ اجتماعياً... قبل الانفجار الكبير.

الندوة التي أدارها عضو مجلس نقابة المحامين، مُقرر محاضرات التدرّج فادي بركات، تحدّث فيها قاضي محكمة الإيجارات هاني البرشا والمحامي الخبير في القانون المذكور منير الحداد. الأخير دعا مجلس النواب إلى تأمين التمويل للصندوق المنصوص عليه في المادة الثالثة من القانون، إن استطاع التمويل، لافتاً إلى أن المادة المذكورة «تضرب مبدأ المساواة بين المواطنين أمام القانون». المسألة ليست «مزحة» إطلاقاً. المحامي الحداد يتحدث عن مبدأ المساواة، وهذا مبدأ كان يفترض بالنواب أن ينتبهوا إلى أنه يسمو على كل قانون آخر. انتقد الحداد المادة العاشرة من القانون أيضاً، التي «من شأنها انسحاب بدل المثل على نسبة عالية من المستأجرين». كذلك اعترض على القرارات التي تصدرها اللجنة المنوط بها النظر في المساهمة المالية، قائلاً: «يجب ألا تكون قراراتها نهائية وغير قابلة للاعتراض».

> أبدع «نواب الأمة» في خلق قانون «مسخ» إلى درجة أنه أصاب القاضي بالدوار

أما المحامي بركات، وباسم نقابة المحامين، فأخذ على لجنة الإدارة والعدل عدم أخذها بالملاحظات التي قدمتها نقابة المحامين إليها، والتي «هدفت إلى تلافي الإشكالات، على الصعيدين التشريعي والاجتماعي، وبخاصة لجهة تحديد معيار استرداد المأجور الذي يجب أن ينهض على ركيزتين اثنتين: حق المالك في استرداد المأجور وحق المستأجر في السكن». وحول الجدل الآخذ بالاتساع، أخيراً، بين الحق في الملكية في مقابل الحق في السكن، قال بركات: «إن القانون الذي كان يحلم به المواطن (المستأجر كما المالك) هو الذي يعيد للمالك الحق في التصرف بملكه، وفقاً للمادة 15 من الدستور، ويعطي في المقابل المستأجر الحق في السكن والعيش الكريم، كما نصت شرعة حقوق الانسان العالمية». حسناً، من المسؤول، الآن، عن الخلل الحاصل جراء قانون الإيجارات الجديد، وما العمل؟ يجيب بركات: «الدولة هي المسؤولة الأولى عن الحالة التي وصلنا إليها. ومن واجبها أن تؤمن للمالك والمستأجر غير المقتدرين مادياً حق الاسترداد وحق السكن، فتتأمن عندئذ العدالة الاجتماعية، من منطلق أن المؤازرة الانسانية والاجتماعية هي التي تبقي المجتمعات قائمة ومستمرة... فأعظم الحضارات ما انهارت إلا عندما انهارت العدالة الاجتماعية. أنا أحمّل الدولة، وليس المالك أو المستأجر، مسؤولية التقصير

القانون يجب أن يؤمن حق المالك في استرداد المأجور وحق المستأجر في السكن (مروان طحطح)

تحقيق

الخندق الغميق: قانون الهجرة الثانية

سهى شمص

منذ العشرينيات بدأت «الهجرة الأولى» من جنوب لبنان باتجاه بيروت، ولا سيما الى منطقة الخندق الغميق. تسارعت وتيرة الهجرة لاحقا طلباً للرزق في العاصمة ومحيطها حيث يتركّز النشاط الاقتصادي. ساهم ذلك في إحداث تغيير ديمغرافي وعمراني في تلك المنطقة، وصارت نسبة مهمّة من سكانها اليوم «مستأجرين قدامى». جاء قانون الإيجارات الجديد ليؤسّس فصلاً آخر من القصة عنوانه «الهجرة الثانية»؟

في محاذاة وسط بيروت، توجد أحياء فقيرة «مقفيّة»، هي أحياء منطقة الخندق الغميق، تقع بين جسرين، جسر البسطا التحتا وجسر فؤاد شهاب، هي ما تبقى من أحياء بيروت القديمة.

بيروت في سنة 1960: استمرّ توافد النازحين من الجنوب إلى بيروت بحثاً عن عمل. كانت موجات النزوح قد بلغت ذروتها مع فترة ما يعرف بالازدهار الاقتصادي للعاصمة الذي رافقته حركة عمرانية واسعة. الخندق في الفترة نفسها شهد تحولاً ديمغرافياً؛ فحرب الـ58 التي انتهت قبل سنتين، شارك فيها «قبضايات» الخندق «بجدارة» ضد الرئيس كميل شمعون، وكانت سبباً أولياً لبداية الفرز الطائفي هناك وبيع السريان والأرمن أملاكهم لطبقة جديدة من الملّاكين الشيعة من التجّار أو العائدين من الاغتراب.

مريم خليفة وشقيقها محمّد كانوا يومها في عمر المراهقة. هما ولدا في الخندق، أبوهما قد نزح إليه من الغازيّة في الأربعينيّات واستأجر غرفة صغيرة من رجل «أرمني»، وافتتح بقربها ملحمة. مرّت السنوات، الغرفة تحوّلت إلى بناية من خمسة طوابق، مريم تزوجت وأخوها أيضاً، وسكنا في البناية نفسها. سنة 1969، استأجرت مريم وزوجها شقّة مساحتها 150 متراً مربّعاً بـ80 ليرة شهرياً. ثماني سنوات لاحقاً، استأجر محمّد وزوجته شقة بالمساحة نفسها بـ110 ليرات شهرياً. المالك باع البناية «مع مستأجريها» في بداية الثمانينيات إلى سيدة من آل المازح بمبلغ 150 ألف ليرة. بعد أعوام عدّة أصبح إيجار الشقّة في البناية حوالى 5 آلاف ليرة، تساوي معاش موظّف تقريباً.

شخص من آل العجمي من العباسيّة يستأجر أيضاً شقة في البناية التي ما زالت إلى اليوم تعرف ببناية البعلبكي بإيجار 60 ليرة شهرياً.

سعاد النابلسي وزوجها جاءا في الأربعينيات من البيساريّة، وهما يسكنان الأحواش، مفردها حوش، غرفة سقفها من إترنيت تحيط بها الأشجار وتتشارك مع غرف أخرى باحات مشتركة. بيروت في سنة 1992: أقرّ البرلمان قانون تحرير عقود الإيجارات الجديدة، واستثنى العقود المعقودة قبل 1992، توقف إيجار شقة مريم وأخيها عند مليون ومئتي ألف ليرة سنوياً، وتوقف إيجار الحوش عند 360 ألف ليرة شهرياً، في حين ان عائلة العجمي كانت تنازلت قبل أشهر عن عقد الإيجار إلى إبراهيم حمّود الذي تزوّج حديثاً، مقابل بدل خلو بقيمة 5 آلاف دولار، وتوقف إيجاره عند 780 ألف ليرة سنوياً.

> يقول محمد «لا أملك منزلا آخر لأذهب إليه... يقتلوني ويطلعوني»

بيروت في سنة 2014: أقرّ البرلمان اللبناني قانون تحرير عقود الإيجارات المعقودة قبل عام 1992. 22 عاماً قد مرّت إلى الآن، تضاعفت أسعار الشقق أكثر من 8 مرّات، فيما تجمّدت الأجور منذ عام 1996 حتى عام 2012.

الآن يقدّر سعر المتر المبني في الخندق الغميق بـ3500 دولار وسعر متر الأرض بنحو 11500 دولار. وهذه الأسعار تعتبر متدنيّة بالمقارنة مع الاسعار في وسط بيروت المتاخم. وهو ما يفتح شهية المضاربين والشركات العقارية؛ فمنذ سنوات تشهد هذه المنطقة عمليات استحواذ على عقاراتها، أبطالها كثر، منهم شركة «عالية» وشركة «الباشورة».

في زاروب الحراميّة حيث بناية البعلبكي، يروي أبناء الحي أن شركة «عالية» اشترت إلى الآن 5 أبنية، البعلبكي والفيل ومطر واثنين لآل أرناؤوط، إضافة إلى الملعب البلدي المطل على وسط بيروت. يواجه سكّان بناية البعلبكي دعاوى قضائية، فهم يرفضون التعويضات الزهيدة التي تدفعها لهم الشركة للإخلاء. يرفض إبراهيم حمّود تعويض بقيمة 40 ألف دولار أقرّته له المحكمة. يقول «لدي عائلة مؤلفة من ستّة أفراد. إلى أين أذهب؟ هل يكفي هذا التعويض لشراء غرفة واحدة في بيروت؟». المباني الأخرى لا يعرف المستأجرون إلى الآن مصيرهم. أحد الأبنية بيع للشركة بمبلغ 900 ألف دولار فقط، بحسب ما يتناقله أبناء الحي.

يشعر أبناء الخندق الغميق أن منطقتهم مستهدفة بالمضاربات العقارية، نظراً لميزة موقعها

نص القانون نفسه. تحدث القاضي عن العديد من المواد في القانون الجديد، وأظهر ما فيها من عيوب تؤدي إلى التضارب والضياع (نص الكلمة القانونية للقاضي البرشا منشورة في عدد «الأخبار» اليوم).
ختم القاضي كلمته بإشارة إلى من يعنيهم الأمر، قائلاً: «إن القاضي هو المؤتمن على تطبيق القانون عندما يكون واضحاً، إنما في الحالة التي ينتابه الغموض فعليه اللجوء إلى التفسير والاجتهاد، إلا أن الصعوبة الكبيرة هنا تنشأ عندما ينتاب القانون تضارب وتناقض في أحكامه. هنا لا يمكن عندها للاجتهاد، الذي تنحصر مهمته في جعل القانون أكثر عدالة أو تطابقاً مع الأوضاع الاجتماعية، أن يوفّق بين النصوص المتناقضة. لذلك كان لزاماً على المشترع أن يوضح هذا التناقض الحاصل بين النصوص، توصلاً لتطبيقه من قبل القضاء على نحو عادل».
حضر ندوة نقابة المحامين، التي أثير فيها كل هذا النقاش، ممثلون عن تجمع المالكين وآخرون عن تجمع المستأجرين. دارت بينهم سجالات حادة، كان بعضها ينتهي بالتصفيق من المؤيدين، وبعضها الآخر ينتهي بمشادات كلامية، لكن في المجمل بقي المشهد ضمن الإطار السلمي. المراقب لتلك النقاشات، والحدة التي حملتها، تجعله يتوقع أن هذا المشهد يمكن أن يخرج ذات يوم، وربما قريباً، عن إطار الندوات والمحاضرات والقاعات. بدا بعض هؤلاء الغاضبين، من الطرفين، على استعداد لإخراج الصراع إلى الشارع، والحديث هنا عمّا هو أبعد من تظاهرات واحتجاجات، إذ لن يكون مستغرباً حصول صدامات عنيفة قريباً بين طرفين، كل منهما يجد نفسه صاحب حق، في مسألة تمس حياته وعائلته. يومذاك، لا سمح الله، ستكون الدولة هي «المتفرج الأكبر» على ما يحصل. سيغيب النواب عن السمع، كعادتهم، بعدما ارتكبوا «جريمة» فجّرت في المجتمع قنبلة حقوقية ليس بالإمكان احتمال تداعياتها. ستكون الدولة عندها، بامتياز، دولة «فرّق تسد».

في الخروج من الحالة الاستثنائية المخالفة للدستور». إذاً، إنها «العدالة الاجتماعية» التي يتحدث عنها الجميع في الآونة الأخيرة، من دون أن يخرج إلى حيّز الواقع ما يُجسد هذه العدالة، على أكثر من صعيد حقوقي ومطلبي، وربما يكون قانون الإيجارات الجديد أبرز هذه النماذج. نموذج عن «الانفصام» بين حاجة الناس الفعلية وبين «الخفة» التي باتت تطبع النواب في عملهم التشريعي. وبعيداً عن آراء المحامين الخبراء، برز رأي للقاضي هاني البرشا، العامل حالياً في محكمة الإيجارات. لقد أبدع «نواب الأمة» في خلق قانون «مسخ» إلى درجة أنه أصاب القاضي المختص بالدوار، وبدا مدهوشاً لعدم قدرته على فهم «التناقضات» الصريحة في

«النأي عن القانون»

هاني البرشا *

الأصل في عقد الإيجار حرية التعاقد، لكنّ ظروفاً اجتمعت حدت بالمشترع اللبناني إلى التدخل في نطاق التعاقد الحر، في أكثر من ناحية، حرصاً على السلام الاجتماعي العام في لبنان، وذلك من سنة 1939 تاريخ صدور أول قانون استثنائي للإيجارات في لبنان، وصولاً إلى القانون الأخير. أتطرق إلى القانون الجديد بحد ذاته، انطلاقاً من انعكاس أحكامه على عمل المحاكم المولجة بتطبيقه من قضاة منفردين ومحاكم استئنافية. إن القانون الجديد استحدث مؤسسات قانونية جديدة، كالصندوق الخاص لمساعدة بعض المستأجرين، كما أدخل طريقة مبتكرة ولكنها معقدة لناحية كيفية احتساب الزيادات على البدلات. وفي حين أبقى على طرق الاسترداد السابقة، كالضرورة العائلية والهدم، أضاف القانون وسيلة جديدة تعتمد على مبدأ العرض والطلب بين المالك والمستأجر. إلا أن الأسئلة المطروحة تنحصر بمعرفة هل ان هذه المؤسسات المستحدثة يسهل إنشاؤها؟ هل من الممكن تمويلها؟ وهل ان احتساب البدلات على النحو الوارد فيه هو بمتناول كافة المواطنين؟ أم أن المحاكم سوف تضطر إلى اجتراح الحلول من أجل إيجاد الانسجام اللازم بين نصوصه؟ هذه القضايا سأعالجها تباعاً في الشكل والأساس على سبيل المثال وليس الحصر:
أولاً: لقد خلق القانون التباساً شديداً حول النصوص الواجبة التطبيق على الدعاوى التي لا تزال عالقة أمام المحاكم. ففي حين نصت المادة 32 فقرة «د» على تطبيق أحكام القانون الجديد على دعاوى الاسترداد العالقة، التي لم يصدر بها قرار مبرم قبل تاريخ نفاذه، عادت ونصت المادة 55 منه على إبقاء الدعاوى المقامة قبل تاريخ العمل به خاضعة لأحكام القوانين التي أقيمت في ظلها. ولا شك في أن هذا التناقض بين أحكام القانون الواحد سيخلق تشابكات لدى المحاكم كانت في غنى عنها.
ثانياً: لم يرع القانون الفترة الواقعة ما بين تاريخ 2012/3/31 وتاريخ نفاذه بعد ستة أشهر من تاريخ نشره، لا سيما أن آخر تمديد لمفعول قانون الايجارات رقم 92/160 حدد مهلة التمديد لفترة أقصاها تاريخ 2012/3/31. فأي نصوص تطبق على هذه الفترة وكيف تحل النزاعات الناشئة بين المالكين والمستأجرين خلالها؟
ثالثاً: ثمة نقطة شكلية إيجابية تضمنها القانون في المادة 32 منه، إذ إنه حدد الصفة اللازمة لإقامة دعوى الاسترداد للضرورة العائلية بأنه ثلاثة أرباع الأسهم في العقار، ولحظ بصراحة إمكانية موافقة المالكين الذين يشكلون هذه النسبة بعد إقامة الدعوى! كنا نتمنى لو تضمن أيضاً توضيحاً وتحديداً للصفة الواجبة لإقامة دعوى الاسقاط من حق التمديد، التي لا تزال موضع خلاف في الاجتهاد اللبناني.
رابعاً: لقد زاد القانون أعباء الخزينة العامة بإنشائه صندوقاً خاصاً لمساعدة المستأجرين الذين لا يتجاوز معدل دخلهم الشهري ثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور، وهم كثر، لكنه خلق التباساً حول كيفية احتساب هذا الدخل ومن هم الأشخاص الذين يقتضي أخذهم بعين الاعتبار لاحتسابه. فالمادة 3 تنص على أنهم «المستأجر وشاغلو المأجور معه» في حين أن المادة 27 منه تنص على أنهم: «الزوج والزوجة فقط دون سائر الأعضاء المستفيدين». هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية في السياق عينه، يلحظ القانون في المادة 8 أن تقديم طلب المساعدة إلى الصندوق «يعلق مهلة دفع الزيادات» ما يتناقض مع المادة 16 فقرة 3 (أ) حيث ورد في الإطار عينه «لا يؤدي تقديم هذا الطلب إلى تعليق مهلة دفع الزيادات». هنا لا شك في أن هذا التناقض سوف يخلق التباساً في التطبيق لدى المحاكم، لا سيما لجهة توسيع مفهوم النزاع الجدي الذي هو أصلاً نظرية اجتهادية غير منصوص عنها في القانون (...)
خامساً: من الملفت أن القانون لم يخضع قرار اللجنة القضائية، المنصوص عنها في نظام صندوق المساعدات، لأي طريق من طرق المراجعة القضائية، في الوقت الذي منح هذه اللجنة صلاحيات واسعة تتعلق بتحديد شروط الاستفادة من المساهمة المالية والتحقق من مدى ثبوت هذه الشروط. إن ذلك يشكل مخالفة لمبدأ التقاضي على درجتين المكرس بموجب القانون اللبناني.
سادساً: إن قانون الإيجارات الاستثنائي، الذي يعني مباشرة الكثير من المواطنين (...)، تضمن طرقاً معقدة، إن لناحية احتساب البدلات أو لجهة التعويضات الناشئة عن الاسترداد. ويكفي في هذا الإطار إلقاء نظرة سريعة على المادة 22 (ب) للتحقق من ذلك. إن هذا التعقيد في الحسابات سوف يخلق دون شك نزاعات قضائية كثيرة، وسينعكس على مفهوم النزاع الجدي وتوسيع مفهومه، تفادياً للإسقاط من حق التمديد في كل مرة يصعب على المالك أو المستأجر تحديد قيمة البدل.
سابعاً: نص قانون الإيجارات رقم 92/160 على أن تزاد البدلات تباعاً بنسبة نصف الزيادة التي تقررت على الحد الأدنى لأجور المستخدمين في القطاع الخاص. وقد حدد المرسوم المذكور الزيادة على الشق الأول من الراتب بنسبة مئة بالمئة، ما جعل الكثيرين يعتبرون أن الزيادة على بدلات الايجار تبلغ 50% فيما اعتبر آخرون أن الزيادة تبلغ 17,5% على أساس نصف الزيادة بنسبة مقدارها 12,8%، فيما رأت هيئة الاستشارات في وزارة العدل أن يتم تحديد هذه النسبة بـ12,5%. أمام هذا اللغط من تحديد نسبة الزيادة المفروض اعتمادها، ارتأى الجميع انتظار صدور القانون الجديد لحسمها بنص قانوني يكون ملزم التطبيق من دون سائر التفسيرات، فإذا بالقانون الجديد ينأى كلياً عن هذا الأمر!

* قاض في محكمة الإيجارات

الخندق الغميق مستهدفة بالمضاربات العقارية لقربها من وسط بيروت (مروان طحطح)

الجغرافي. فكيف بعد إقرار قانون الإيجارات الجديد الذي شرّع إخلاء المستأجرين لأغراض هدم الابنية؟ يشعرون أنهم على وشك بدء هجرتهم الثانية، ولكن الى أين؟ هنا حياتهم وذاكرتهم تختزنها بيوت ذات أسقف عالية وشرفات رخاميّة ونوافذ ملوّنة من حقبة ما قبل الاربعينيات، وعمارات بنيت في الستينيات ذات أربع أو خمس طبقات، نوافذها مستطيلة خشبيّة خضراء أو زرقاء، ومبان أخرى تغزوها ثقوب الرصاصات والقنابل من أيام الحرب.
البعض يردّ على القلق من محو أحياء قديمة بسبب هذا القانون بأن المستأجرين لديهم 9 سنوات من الآن ليتمسكوا بمنازلهم وشققهم، ولكن القانون تحوّط لاحتمال تجدد الصراع، وقضى برفع بدلات الإيجار بمستويات يعجز معظم المستأجرين القدامى عن الإيفاء بها والصمود. سيكون دائماً هناك من يعرض على المستأجر الاخلاء مقابل تعويض زهيد يكفيه للرحيل. بدلات الإيجارات القديمة سيتم تحديدها بنسبة 5% من قيمة المأجور سنوياً، بحسب ما ينص قانون الإيجارات الجديد، وسيتم بلوغ هذا الهدف تدريجاً على مدى ست سنوات، 15% من قيمة بدل المثل ستضاف الى بدل الايجار في السنة الاولى، وتضاف النسبة نفسها على مدى أربع سنوات، ثمّ تضاف نسبة 20% في آخر سنتين لتصل إلى 100% من بدل المثل.
يقدّر سعر شقّة مساحتها 150 متراً في بناية مازح بنحو 375 ألف دولار، لكون معظمها لا يزال في حالة جيّدة، بدل المثل على أساس شهري سيبلغ 1562 دولاراً. في السنة الأولى سيرتفع الايجار الى 234 دولاراً شهرياً، والى 468 دولاراً في السنة الثانية، ثم الى 702 دولار في السنة الثالثة، وهكذا دواليك، حتى بلوغ الإيجار البدل المستهدف في السنة السادسة.
مريم ومحمّد تجاوزا سبعين عاماً. توفي زوج مريم وتوفيت زوجة محمد. تسكن مريم مع ابنتها، بينما ينوي محمد أن يزوّج ابنه ويسكنهما معه. الاثنان مدخولهما العائلي أقل من ثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور، أي إنهما سيستفيدان من خدمات الصندوق «الغامض» الذي سيموّل من خزينة الدولة، لو سارت الأمور كما يرسمها القانون وساعدهما الصندوق، فماذا سيحدث بعد مضي ست سنوات؟ يقول محمّد «لا أملك منزلاً آخر لأذهب إليه؟»، «يقتلوني ويطلعوني».
يبلغ متوسط مساحة كل حوش حوالى 100 متر مربّع. هنا تقع الكارثة. فالحوش لا يقع في مبنى، بل يشغل مساحة من أرض العقار، وبالتالي يقدّر سعر متر الأرض بنحو 11500 دولار، أي إن سعر العقار الذي يقوم عليه الحوش يقدّر بنحو مليون ومئة وخمسين ألف دولار، ومعنى ذلك أن إيجاره الشهري سيبلغ 4791 دولاراً. ليس سكّان الحوش غير قادرين على الدفع فقط، بل الدولة قد لا تكون قادرة أيضاً. هنا تظهر مشكلة جديدة. ماذا ستفعل الدولة مع البيوت خارج الابنية؟ تقول سعاد التي تجاوز عمرها الثمانين، «بعد ست سنوات، إن بقيت على قيد الحياة، فلن أخرج من بيتي. فليخرجوني بالقوّة».

رمضان 2014

أمل عرفة وضعت «حقائبها» في دمشق

دمشق ـ **محمد الأزن**

غيابُ أمل عرفة مثّل أحد أبرز العناوين أو علامات الاستفهام حول موسم الدراما السورية الفائت. كذلك يبدو حضورها المكثّف على قائمة عروض الموسم المقبل، عبر مشاركتها في خمسة أعمال، هي: «صرخة روح2»، «قربان»، «الغربال»، «بقعة ضوء10» و«حقائب».

بعد غيابها عن الشام قرابة عام ونصف، وعن دراما رمضان 2013، سارعت بطلة «زمن الخوف» إلى ترميم صورة «الفنانة الشاملة»، ذلك اللقب الذي لطالما ارتبط بالممثلة السوريّة على مدى سنوات. هكذا، بدأت العمل متكئةً على الصوت، وحنين الكلمة، فكانت أغنية «دور عحالي» (كلماتها وألحان مروان خوري)، التي صوّرتها بطريقة الكليب تحت إدارة المخرج مصطفى برقاوي. لن نخوض في تأثير أغنيتها والأصداء التي حققتها، فالأهم أنها عادت. بل افتتحت موسم عودة النجوم إلى دمشق، ممّن غابوا عن البلاد تحت وطأة ثِقل الحرب والمخاوف على العائلة.

وقفت عرفة أمام كاميرا إياد نحاس في «الضحية» إحدى خماسيات الجزء الثاني من مسلسل «صرخة روح» (إنتاج شركة «غولدن لاين») الذي عرضته شبكة قنوات «أوربت» المشفّرة أخيراً. وتلك كانت البداية. أما الآتي فكان أكثر زخماً. إذ وافقت على لعب دور «يارا» إحدى شخصيات مسلسل «قربان» الرئيسية التي رسم ملامحها الكاتب الشاب رامي كوسا. شخصية قال عنها الأخير بأنّها تمثل «صوت المنطق» في حكايته، فهي «لاعب مشترك، وأساسي، وبطل في محاور كثيرة، تتدخل في كل المفاصل والنزاعات الحامية لجهة حلّها بصورة منطقية ترضي جميع الأطراف». لم يقتصر دور أمل في العمل على لعب شخصية «يارا»، بل غنّت بصوتها: «يا طفل يلّي ساكن بحضن الوجع/ حبل الحكي قدّام نظراتَك قصير/ يا خجلة اللي فيّق بعينَك دمع/ يا خجلة اللي تاجر بجرح الفقير». كلمات ألفها كاتب العمل، ولحنها المؤلف رعد خلف. وكان يُفترض أن تكون هذه الأغنية شارة «قربان» لولا أن صنّاعها اتخذوا قرار إطلاقها بشكل مستقل لاحقاً، بعد أخذٍ ورد مع الجهة المنتجة، وفق ما علمت «الأخبار».

> تؤدي شخصية زوجة بسام كوسا في «الغربال» وابنته في «حقائب»

لم تضيّع أمل الوقت أبداً. خلال فترة تصوير العمل، شهدت خشبة «مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما» بدورته السادسة، عودة عرفة إلى المسرح في مونودراما بعنوان «البحث عن عزيزة سليمان» عن نص الأديب الأردني الراحل عاطف الفرايّة، وإخراج الفنّان السوري أسعد فضّة.

وبعدما أنهت عرفة تصوير دورها في مسلسل «قربان» (إخراج علاء الدين كوكش، وإنتاج «المؤسسة العامّة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي»)، بدأت تصوير مشاركاتها في عاشر أجزاء «بقعة ضوء»، تحت إدارة المخرج عامر فهد. عملٌ لطالما كانت عرفة أحد نجومه الأبرز، ووقفت مجدداً أمام شركائها: باسم ياخور، وأيمن رضا، وشكران مرتجى. وأصبحت الصور التي تجمعها معهم من كواليس العمل، موضع متابعةٍ، واهتمام كبيرين على مواقع التواصل الاجتماعيّ، وربما عنواناً لعودة الدراما السوريّة إلى عافيتها. وكان من بين أكثر تلك الصور تداولاً، صورة جمعتها بشريكة نجاحها شكران مرتجى في مسلسل «دنيا»، وأخرى تظهر فيها مع رضا في مشهد سوريالي من سيران دمشقي افتراضي في «الغوطة» وسط دخان القذائف.

وقبل انطلاق تصوير مشاركاتها في «بقعة ضوء10»، أو بالتزامن معها، دخلت بطلة «حسيبة» عصر البيئة الشاميّة من جديد، حيث الملايا والحريم، وحكايات القبضايات، والزعماء، والزعران، لتقف مجدداً أمام الممثل بسام كوسا، شريكها في ثنائية حب لا تنسى في مسلسل «الخوالي» (2000). لكن زمن الحب قد ولّى على ما يبدو بين النجمين السوريين في مسلسل «الغربال» (تأليف سيف رضا حامد، وإخراج ناجي طعمي وإنتاج «غولدن لاين»). هنا، تؤدي أمل وبسّام دورين مناقضين تماماً للصورة السابقة. العلاقة بين الزوجين أبو جابر، وأم جابر تحلّ فيها المصلحة بديلاً من الحب، ولا تلبث الزوجة أن تتورط في مؤامرات زوجها الشرير الذي «تريده زعيماً ومتنفذاً»، لتكون المرأة الأولى «ذات النفوذ في الشاغور».

لن تتوقف إطلالات أمل عرفة في موسم دراما رمضان 2014 عند هذا الحد. ثمّة مفاجأة أخرى أعلنتها شركة «سما الفن» أخيراً، وهي انضمام عرفة إلى قائمة أبطال مسلسل «حقائب» الذي يستعد المخرج الليث حجو لتصويره في دمشق في أواخر الشهر الحالي عن نصّ للكاتب ممدوح حمادة. في هذا العمل، ستقف بطلة «عشتار» مجدداً أمام بسام كوسا، لكن ليس بدور الزوجة، أو الحبيبة، بل الابنة. وستكون إحدى بنات وأبناء أسرة سورية تتنازع خيارات البقاء والرحيل، عن وطنٍ يعلو فيه صوت الرصاص، ضمن إطارٍ من الكوميديا السوداء لطالما برعَ الكاتبُ حمادة في صياغة مفرداتها. وفي انتظار الصور التي ستأتي من كواليس «حقائب»، ثمّة أسئلة كثيرة قد تخطر في بال المشاهد حول مدى إمكانية اقتناعه بثنائي «الأب والابنة» الذي سيلعباه أمل وبسّام في العمل، مقارنةً بدوريهما في «الغربال»؟ الأسئلة تبقى مشروعة، ومنطقية في انتظار المشاهدة.

في مشهد من «قربان»

جريمة مزدوجة

التلفزيون اليمني مستلذاً بالمذبحة

صنعاء ـ **جمال جبران**

مشهد خارجي/ نهاري بلا موسيقى تصويرية. الكاميرا مثبّتة على سطح ثابت ومصوّبة باتجاه بوابّة المستشفى الرئاسي الخاص وسط صنعاء. تصوير. تقترب عربة مدرّعة من البوابّة، يهبط منها مسلحون ملتحون يرتدون بزات عسكرية رسمية، ينجحون في تصفية المكان من حراسته، ثم ينتشرون بهدوء في أروقة المستشفى. كانت أصوات التفجيرات قد فعلت رعبها في نفوس الموجودين داخل المبنى. توضح الكاميرات المثبتة هناك كيف تجمّعوا فرقاً صغيرة، كل فرقة في زاوية من المستشفى. يقترب أحد المسلحين من واحدة منها، تراه ممرّضة فتسرع إليه مستنجدة. لقد رأت بزته العسكرية فاعتقدت أنّه جاء لإنقاذهم، لكنّه يفتح سلاحه الآلي ويرديها قتيلة. كانت الدكتورة جميلة تراقب المشهد من جهة مخفية، وتحكي مع شقيقها على الخليوي، قالت له: «إنهم يقتلوننا، الجيش، وينقطع الاتصال». لقد وصلتها رصاصات من الجهة ذاتها. في ركن آخر، فرقة بشرية تحتمي بحاجز شفاف، يقترب منها مسلّح آخر. يحدث الشيء نفسه، يقترب منها ويقذف قنبلة عليها ويعود إلى الخلف. يرى أبُ قدوم القنبلة باتجاهه فيقفز حاضناً ابنته التي كانت بجواره. صوت انفجار ضخم، غطّى الدخان مساحة المكان واختفت الصورة. يتكرّر القتل في كل زوايا المستشفى حتى غرفة العمليات. كان طبيب ألماني يستعد لإجراء عملية وقد راح المريض في تخديره، لكن دخول أحد المسلحين قضى على كل شيء. رصاصات فيذهب الطبيب ومريضه إلى السماء.

بعد 12 ساعة، تنجح فرقة التدخّل الخاصة في تصفية كل المهاجمين وتنطفئ الكاميرا. قد يبدو المشهد ملخّصاً لفيلم من تلك الفئة التي لا يُسمح بمشاهدتها لمن هم دون الـ 18 سنة. لقد حصل هذا في الحياة فعلاً، هو شيء واقعي صوِّر عبر كاميرات المراقبة المثبّتة في زوايا المستشفى الرئاسي. جماعة تنتمي إلى «القاعدة» نفّذت عملية نوعية قيل إنّها استهدفت الرئيس اليمني نفسه عبد ربه منصور هادي الذي كان موجوداً هناك وقت العملية. بقيت هذه التفاصيل في الخفاء والناس حائرون لا يعلمون ما جرى، استمرت الحال أيّاماً، تشويش يحيط ويحاصر تفكير الناس بحثاً عن إجابات، إلى أن جاء قرار غريب قضى بعرض التسجيلات كاملة على التلفزيون الرسمي. شاهد الناس ما جرى، وتابعوا القتل فقرة فقرة ومشهداً مشهداً. رأوا أرواح الضحايا وهي تصعد إلى السماء بلا موسيقى تصويرية. لقد امتزجوا بدماء المذبحة.

> عرض التصفية الدموية التي أجرتها عناصر من «القاعدة» في مستشفى في صنعاء

ظهرت صنعاء في اليوم التالي كحياة مُعطّلة ومعطوبة، يسير الناس في الشوارع ولا يقدر الواحد على رؤية رفيقه، لقد انكسرت أرواحهم. قالت السلطة إنّها رأت ضرورة في عرض التسجيل كي يعرف الناس الخطر الذي يمثّله «القاعدة»، كأنّهم بحاجة إلى كل ذلك الدم كي يعرفوا حقيقة «القاعدة»! لم تتنبه السلطة إياها لمسألة تقول إنّ تعويد الناس على صور القتل يعمل يخلق إمكانية تصالح معه. لم تتنبه السلطة لهذا، وهي تحاول أن تنجو بنفسها متنصّلة من مسؤوليتها في حماية الناس، راجمة المهمّة على ظهر «القاعدة». استثمار الشاشة وتشييء مَن يراها، وتسكينه في منطقة بعيدة عن آدميته. المهم أن تبقى السلطة ناجية من أيّ مساءلة، ولا يهم ما حصل من خراب في نفوس المواطنين. حدث هذا في كانون الأول (ديسمبر)، لكن آثاره ما زالت حتى اليوم. قبل يومين، كتبت طبيبة الأسنان زينب (27 سنة) على الفايسبوك: «لم أعد كائناً سوياً، كلما دخلت عيادتي، أكون منتظرة للحظة التي سيأتون فيها لقتلنا!».

وجهاً لوجه

أحمد فهمي: الدراما المصرية استعادت عافيتها

يجمع نجم فريق «واما» بين الغناء وتقديم برنامج «أراب آيدول» والتمثيل. وبينما يعمل على أكثر من جبهة، تنتشر صوره في شوارع القاهرة متصدّراً نجوم «الإخوة» الذي يبدأ عرضه غداً، ما أثار حفيظة أبطال المسلسل الطويل

أبو ظبي ـ **وسام كنعان**

مطلع العام الماضي، فاجأت صفحات الحوادث في الجرائد المصرية محبّي أحمد فهمي بخبر إلقاء القبض عليه بتهمة الاشتراك مع أحد موظفي المصارف في القاهرة في عملية تحويل ألف دولار أميركي من حسابات بعض العملاء إلى حساب المغني بطريقة غير شرعية (الأخبار 2013/1/14). لكن الصفحة طويت بسرعة، وخرج نجم «فرقة واما» بريئاً مما وجّه إليه ليتألّق بدور الشيخ حسن في مسلسل «الداعية» لمحمد جمال العدل. اليوم، يرافق فهمي لجنة تحكيم «أراب آيدول 3» (mbc) في رحلتها. وقد سبق أن قدّمه في الموسم الماضي إلى جانب أنابيلا هلال. عاد فهمي ليكرّر التجربة مع المقدّمة ذاتها، بالتزامن مع انتشار صورة منفردة له في شوارع القاهرة ترويجاً لبدء عرض مسلسل «الإخوة» على cbc و«أبو ظبي الأولى» وغيرهما. أثارت تلك الخطوة حفيظة نجوم العمل مثل رانيا يوسف، وكارمن لبس، وتيم حسن، وباسل خياط، وقيس الشيخ نجيب. كيف لصورة المغني أن تحتلّ إعلان المسلسل وهم الذين يؤدّون البطولة؟ يردّ فهمي في حديث إلى «الأخبار»: «لا أملك القرار في هذا الموضوع، ولو كنت مستثمراً وأردت أن أطلق إعلاناً لمشروبات غازية مثلاً، سأستعين بأكثر نجوم الكرة شهرة. من يملك متجراً، فإنّه يسوّق له عبر السلعة التي تحقّق له نسبة أكبر من البيع. هذه بالضبط قناعة الفضائيات والمبدأ واحد، لم يظلم أحد طالما أنها وجهة نظر المحطة التي اشترت حقوق العرض، والإعلان لا يستمر سوى أيام. ما يبقى هو أداء الممثلين على الشاشة». كيف يوفّق فهمي بين التمثيل والغناء وتقديم البرامج؟ يجيب فهمي «لست صاحب محل شاورما مثلاً وأملك نادياً. أنا أقدّم كل ما له علاقة بالفن. ولو لم يكن هذا التنوّع لصالح الفنان، لشهدنا على فشل زياد الرحباني مثلاً. لكنه أهم فنان في الوطن العربي، لأنه متعدّد المواهب ويعرف كيف يوظّفها في مشروع متكامل». ويشرح «في العام الماضي، نلت جوائز عدّة عن دوري في «الداعية». حتى الآن، الجمهور يستمع لـ«واما» رغم أنّ آخر عمل قدمناه كان قبل سنوات. كذلك، أحبّ الجمهور العربي «أراب آيدول 2» الذي تقصدت أن أظهر فيه كما أبدو في الحياة العادية، لأقول إنني لست مقدم برامج. المهم أن يكون النجاح هو حليف أيّ خطوة نقوم بها، ولو منيت بالفشل في أيّ نوع فني أقدمه، لتوقفت عنه فوراً».**

> **ينوي تصوير فيلم روائي طويل مع المخرج المصري محمد جمعة**

أما عن دوره في «الإخوة»، فيقول فهمي «أجسّد شخصية هاني، وهو أحد الإخوة من أم مصرية. كانت تريد له أن يكون مصرياً قلباً وقالباً، وهو مندفع وعصبي. يحمل نظرة تقليدية عن مكانة المرأة في الحياة ومهامها، إلا أنه يضطر للكذب على حبيبته ومداراتها. يتعلّق هاني بأمه بشكل مرضي، ما يجعل علاقته بوالده سيئة». لكن أين المسلسل مما تعانيه المحروسة وما يحيط بالشعب المصري من خوف نتيجة الخضّات السياسية؟ يجيب «كل ما نتابعه على نشرات الأخبار يرتبط بشكل وثيق بالحدث السياسي العاصف، ونحن على تماس مباشر مع الأحداث. لذا لا ينفع أن نعيد مآسيه في الأعمال الدرامية، على مبدأ أن من يعاني من ضغط العمل، يحاول أن يخفّف منه عندما يصل البيت». يوضح فهمي أنه ضدّ المسلسلات الطويلة، لأنها قد تحرق الممثل لكنه وافق على هذا العمل لأنه أعجب بالنص وبنجومه. لهذا يغيب عن الموسم الرمضاني ولن يظهر إلا في «الإخوة». فيما يكشف عن نيته تصوير فيلم روائي طويل يعكف حالياً على كتابته مع المخرج المصري محمد جمعة، ويقول عنه «فكرته مميّزة، لكن من المبكر الحديث عنها حالياً». أخيراً يشبّه الدراما المصرية بنادي «برشلونة» الإسباني. ويضيف «ربما تخسر «ماتشين»، لكن تبقى «برشلونة»، وهذه حال الدراما المصرية التي استعادت عافيتها وعادت للريادة على المستوى العربي».

أحمد فهمي: زياد الرحباني أهم فنان عربي

جدل

شيرين لن تتعلم الدرس!

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

رغم اعتياد المصريين أخيراً على أن تكون التسجيلات المسرّبة في الإعلام تابعة لنشطاء سياسيين عبر التنصّت على أحاديثهم، إلا أن الجديد هذه المرة هو تهديد شيرين عبد الوهاب بتسجيل تسريبات اللقاء الذي أجرته مع صحيفة «اليوم السابع» المصرية أخيراً، وطلبت المغنية عدم نشرها.

مدرّبة برنامج The Voice (قناة mbc) مارست عادتها المفضّلة في إطلاق التصريحات النارية ضدّ زميلاتها، لتتراجع لاحقاً، مضيفةً أنّ الصحافة حرّفت حديثها. لكن الردّ الصحافي جاء ليهدّد النجمة بنشر الأجزاء التي رفضت الإجابة عليها، والردود التي طلبت عدم نشرها في اللقاء. شيرين التي تشهد علاقتها مع الصحافة المصرية مشاكل عادة تحرمها دوماً من إقامة الاحتفالات بإصدار ألبوماتها أو الحديث عن أنشطتها الفنية على غرار باقي المطربين، لا تزال تواجه مشكلة رغم احترافها الغناء منذ أكثر من 13 سنة. تلك المشكلة تتمثّل في حديثها العفوي، خصوصاً في ما يتعلّق بالتكلّم عن زميلاتها بالاضافة إلى انفعالها السريع، وردودها غير المسؤولة التي لطالما ورّطتها في مشاكل لافتقادها الدبلوماسية في الردود.

بعد عودتها أخيراً من بيروت، طلبت «اليوم السابع» مقابلة مع المغنية. في هذا اللقاء، علّقت شيرين على تغريدات هيفا وهبي حول الترحيب بالمغني ريكي مارتن الذي حلّ ضيفاً على الحلقة الأخيرة من الموسم الثاني من «ذا فويس». وقالت شيرين إنّ هيفا انتظرت المغني الشهير بعد الحلقة كي تدعوه إلى العشاء «لتقوم معه بالواجب». هذا التصريح أثار حفيظة صاحبة «بوس الواوا» التي أعربت عن غضبها من شيرين لأن حديثها جاء عبر وسائل الاعلام. ورفضت أن تردّ عليها بالأسلوب نفسه، لأنّ كل شخص يعبر من خلال حديثه في الاعلام عن أسلوبه وأخلاقه، على حد تعبير النجمة اللبنانية.

ورغم أن شيرين اعتادت على الأزمات مع الإعلام المصري والعربي بسبب هفواتها التي كانت دوماً محلّ انتقاد في حلقات البثّ المباشر من «ذا فويس»، إلا أنه يبدو أن تصريحاتها احتوت على كلام كثير لا يجب نشره، خصوصاً بعدما أذاعت الصحيفة التسجيل الخاص بحديث شيرين عبر اليوتيوب، وحقق نسبة استماع تجاوزت 50 ألف مستمع بعد ساعات قليلة من نشره. الصحيفة المصرية بادرت إلى نشر أحد الأجزاء التي طلبت شيرين عدم بثّها في الحوار. تتعلّق هذه الأجزاء بحياة المغنية الشخصية وما يتردّد عن ارتباطها سراً بمدير أعمالها الحالي ياسر خليل الذي كان مسؤولاً عن تعاقدها مع شركة «نجوم ريكوردز» التي أنتجت ألبومها الأخير «انا كتير». وكان ردّ شيرين هو إبداء رغبتها بعدم التطرّق إلى هذا الأمر، لأنّه متعلّق بحياتها الشخصية ولأنّها حرّة بما تفعل. ياسر الذي عمل مع المغني محمد حماقي منذ بدايته وانفصل عنه قبل أشهر قليلة، هو أحد المسؤولين عن التسويق في «نجوم ريكوردز» التي انضمّت إليها شيرين، ويرافقها باستمرار في حفلاتها مع مسؤولي أعمالها منذ انضمامها إلى الشركة قبل فترة وجيزة. الملفت في ما نشرته «اليوم السابع» أن شيرين رفضت نفي الشائعة المنتشرة منذ أشهر. علماً أنّ ياسر الفلسطيني الأصل، متزوّج ولديه أطفال، فهل وافقت النجمة المصرية على أن تكون زوجة ثانية في السرّ ولهذا ترفض الإعلان؟

هل وافقت شيرين على أن تكون زوجة ثانية في السرّ؟

◄ يستعدّ الفنان **نقولا الأسطا** لتسجيل **أغنية وطنية** (تأليف هيثم ترشيشي وألحان نور السعد) إلى جانب المغنية **نادين صعب**. والعمل الجديد يحاكي الوطن ومحافظاته ويدعو إلى الوحدة والمحبة بين اللبنانيين.

◄ عاد الممثل الأردني **منذر رياحنة** لاستكمال تصوير مشاهده في مسلسل «**أنا عشقت**» مع أميرة كرارة والمخرجة مريم أحمدي بعد شفائه من إصابة تعرّض لها خلال تصوير الفيلم الأردني «الملحمي».

◄ أوضح الممثل السوري **تيم حسن** أنه يفكّر جدياً في الزواج مرّة أخرى، وقال خلال حديث لمجلة «زهرة الخليج» الإماراتية: «عم دوّر على عروس، ومن الممكن أن أرتبط بفنانة، فالزواج قسمة ونصيب». وكشف نجم «زمن العار» أنه بارك لطليقته ديمة بياعة زواجها بشاب مغربي.

◄ تبدأ الليلة قناة mtv (بعد نشرة الأخبار المسائية) عرض برنامج «**هيك منغني**» الذي تقدّمه **مايا دياب**، ضيوف الحلقة هم: أيمن زبيب ونهوى، إضافة إلى مغنين آخرين. يذكر أن هذا الموسم من العمل التلفزيوني صوّر في أحد الملاهي الليلية في بيروت (الأخبار 2014/3/27).

◄ تبدأ قناة mtv و«النهار» المصرية الشهر المقبل عرض النسخة العربية من برنامج الألعاب الأميركي Minute to win it (**إتحدى الدقيقة**) الذي يقدمه الإعلامي **وسام بريدي** (الصورة). فهل سينجح مقدّم «الرقص مع النجوم» في عمله الجديد أم يكرّر إطلالاته السابقة؟

◄ تتجه قناة «**أم. بي. سي. مصر**» لضمّ مسلسل «**صديق العمر**» إلى باقة مسلسلاتها الرمضانية إضافة إلى مسلسلات «صاحب السعادة» (بطولة عادل إمام) و«دهشة» و«سرايا عابدين».

◄ تؤدي الممثلة **ميريل ستريب** أغنيات الراب الخاصة بفيلمها الجديد Into the Woods الذي سيشاركها فيه النجم **جايمس كوردن**. وتؤدي ستريب في الفيلم دور الساحرة إلى جانب النجم جوني ديب. الشريط من تأليف جايمس لابين، ومن إخراج روب مارشال.

◄ نفت الممثلة السورية **تولين البكري** الأخبار التي تحدثت عن نجاتها من الموت بعد سقوط قذيفة بالقرب منها. وكشفت الممثلة أنها عندما كانت تصوّر مشاهدها ضمن المسلسل الشامي «**الغربال**» مع المخرج ناجي طعمي سقطت قذيفة بالقرب من موقع التصوير في دمشق دون وقوع أدنى أضرار في الموقع أو الطاقم الفني للعمل.

◄ تواصل الممثلة المصرية **ليلى علوي** تصوير مسلسل «**شمس**» (تأليف علاء حسن وإخراج خالد الحجر) للحاق به في الموسم الدرامي الرمضاني، ويشاركها البطولة جميل راتب وهاني عادل.

نجاح سياسي ينبغي استكماله

سعد الله مزرعاني*

في تجربة وادبيات حركات الثورة والتغيير (لينين خصوصاً) التي لا يزال بعضها راهناً وذا فائدة نظرية وعملية، إن الاضراب الجزئي، إذا أصبح عاماً، يتخذ طابعاً سياسياً وليس مطلبياً فقط. يصحّ ذلك على النقابة الواحدة والقطاع الواحد (على الصعيد الوطني)، فكيف إذا كان الأمر يتناول نقابات وقطاعات عدة في الوقت عينه. هذا هو بالضبط واقع «هيئة التنسيق النقابية» منذ أن تبلورت العلاقة، تباعاً، ما بين مكوناتها الى صيغة تنظيمية وبرنامج مطلبي («السلسلة»). لقد حفز هذا التحوّل عددٍ من الاسباب: الواقع المزري لجهة تجميد الرواتب وزيادة التضخم وعشوائية التشريع والتفاوت بين شرائح موظفي القطاع العام (تمييز بعضها كالمصرف المركزي ومصلحة الليطاني، ورواتب وعقود خيالية مع «خبراء» ومستشارين ومحاسيب... انطلقت مع الحريرية الاقتصادية منذ اوائل التسعينيات). حفز ذلك، أخيراً، أيضاً الامعان في التمييز إلى درجة الامتيازات (نسبياً وبالمقارنة) للقضاة واساتذة الجامعة اللبنانية. كذلك حفز تدهور وضع الاتحاد العمالي العام الى دور كلي الهامشية وهو الذي كان، في بعض محطات مساهماته السابقة، فاعلاً وطليعياً ومعبّراً عن مصالح المستخدمين والأجراء في القطاع الخاص، واحياناً العام.

لعبت القيادة التي توفرت لهيئة التنسيق دوراً تعبوياً مهماً. وهي قيادة واصلت تجربة ودوراً، وكانت شاهدة عليهما أو حتى مشاركة فيهما في النصف الاول من السبعينيات: يومها انطلق اكبر وأوسع تحرك مطلبي ديمقراطي نقابي وتعليمي وطلابي... في تاريخ لبنان. هو تحرك تخطى المدينة الى الريف وسقط خلاله العديد من الشهداء. دخل كثيرون السجون والمحاكم. تحقق بنتيجته الكثير من الانجازات التنظيمية والمطلبية (منها انشاء روابط واتحادات وإلغاء الصرف التعسفي...)

قطعت الحرب الأهلية المسار المذكور. ليس من المبالغة القول إن «الطعمة المالية»، آنذاك، قد استشعرت الخطرّ، وجنحت، بين أسباب أخرى، إلى العنف، عبر استخدام الاجهزة الامنية أو عبر انشاء الميليشيات واستعراضها في قلب العاصمة ولغرض «خدمة لبنان»!

كان التحرك المذكور (قبيل الحرب الأهلية) يحظى برؤية وبحاضنة سياسية وجبهوية. هذه الحاضنة خططت وأعدت ونفذت، ثم ما لبثت أن أصبحت أقوى من خلال انطلاق التحركات والاحتجاجات وبإنشاء الصيغ التنظيمية الضرورية، ثم بتحقيق المكاسب والنجاحات. انطلقت آنذاك عملية تفاعلية شديدة الخصوبة أطلقت، بدورها، دينامية تغيير جدي، بل جذري في لبنان، عبر عنه نشوء «الحركة الوطنية اللبنانية» وبرنامجها المتمحور حول ضرورة احداث إصلاح كبير، سياسي واقتصادي، في لبنان (لا نتناول هنا كل تجربة «الحركة الوطنية»).

بالمقارنة، عبّأ التحرك الراهن الذي قادته «هيئة التنسيق» مشاركة غير مسبوقة من قبل القطاعات المنضوية في عضوية الهيئة. خلال حوالى ثلاث سنوات، حافظ التحرك على زخم ومشاركة مدهشين. ولد ذلك آمالاً عريضة بتصحيح جذري للأجور والتعوضات تجسد في «السلسلة». الفساد والهدر والنهب و«البطر» والمحاصصة وسوء استخدام السلطة والمال العام... استفزت وأغرت جميعها، بتحصيل بعض الحقوق وبتوزيع اكثر عدلاً وانصافاً للثروة...

تدحرج هذا الأمر، كما أسلفنا، إلى تحرك سياسي في اطار نقابي، وليس مجرد تحرك مطلبي محدود ومحصور ومعزول هنا أو هناك بحيث يمكن تجاهله أو يسهل القضاء عليه او رشوة فريق منه، بهذه الطريقة أو تلك.

يُسجل لهذا التحرك ولقيادته (خصوصاً منها المتحررة كلياً من الاعتبارات والمؤثرات التقليدية)، أنها حققت نجاحاً بكراً ومبكراً لا ينتظر اقرار السلسلة أو بعض السلسلة: لقد كشفت الكثير من مكامن الخلل في النظام السياسي الاقتصادي اللبناني. وهو خلل، يتخطى مجرد النهب والهدر والفساد، الى الاسهام في تعطيل قيام الدولة ومؤسساتها، والى تحويلها بقرة حلوب تغذي الدويلات الفئوية بغطاء مذهبي وطائفي. وتغطي كل اشكال التبعية والارتهان، وكذلك ادعاءات التمسك بالسيادة الوطنية، أو الحرص على المصالح العليا للدولة، أو تقديس «الصيغة الفريدة» للتعايش بين الطوائف (لطمس فداحة التباينات الاجتماعية الهائلة التي تجعل لبنان «جنة» التسيب وحرية السرقة المكرسة بقانون السرية المصرفية وسواه)...

النجاح السياسي المذكور يكاد لا يرتبط، كما أشرنا، بالنجاح في اقرار السلسلة أو بعض منها، وإن كان، بالطبع، يتكرس ويتعزز بتحقيق ذلك. بل لا ينبغي أبداً التقليل من خطورة وجود اتجاه خبيث لدى تحالف معظم اصحاب المال والسلطة، يرمي الى دفع هيئة التنسيق، إلى الفشل الكامل: من اجل عدم تكرار التجربة في ظروف اخرى وقطاعات اخرى ومطالب اخرى، ومن أجل إبقاء القطاع العام عموماً والتعليم الرسمي خصوصاً في حالة ضعف وتهميش لمصلحة القطاع الخاص والدويلات الفئوية.

يسجل هذا النجاح لهيئة التنسيق رغم افتقارها الى الحاضنة السياسية، والى الدعم والتضامن من قبل القطاعات النقابية، ومن قبل حركة طلابية ينبغي أن تكون معنية مباشرة بالتحرك، وخصوصاً في التعليم الثانوي... هذا فيما كان الاستنفار المضاد كاملاً! لقد أعمت الغشاوة المذهبية والطائفية والفئوية عموماً (وصولاً إلى التطرف والتكفير) الأبصار. وها هي تنقشع الآن ولو جزئياً مفسحة أمام بدء الأخذ بخيارات حرة، خلافاً لذهنية التلقي السلبي وذهنية الانقياد الأعمى و غريزة القطيع.

وكشفت التحركات ايضاً هامشية وبلادة وعجز احزاب «التغيير»، والكثير من ديماغوجية مدعي «العطف» على الفقراء وعلى المحرومين وعلى ذوي الحاجة والدخل المحدود... بل يجب القول إنه اذا كانت تحركات السبعينيات قد انطلقت (في الجانب التنظيمي) من مبادرات أحزاب التغيير (وأساسها الحزب الشيوعي اللبناني)، فإن تحركات اليوم، على العكس، هي التي يجب أن تدفع باتجاه اطلاق دينامية حزبية جديدة، تستطيع أن تؤمن البرامج والاطر السياسية والاجتماعية والجبهوية لعملية التغيير الواسعة التي لن يكون من دونها أمل بإنقاذ لبنان: لبنان الدولة والسياسة والعدالة والمؤسسات وحتى الوجود نفسه! طبيعي أن المسؤولية الأساسية بشأن هذه المهمة لا تقع على عاتق هيئة التنسيق المرشحة للتعرض للإضافي من الضغوط في المرحلة المقبلة.

يجب ان تبذل كل الجهود من اجل تحقيق مكاسب مطلبية لتعزيز المكسب السياسي المذكور، ولتحقيق وعود اكبر بنقل مستوى الصراع في لبنان من نطاقه المذهبي والطائفي المزور الى نطاقه الاجتماعي – السياسي الطبيعي.

مثل ذلك هو الانجاز الجديد بعد انجازات الشعب اللبناني العديدة في حقول المقاومة والتحرير والتشبث بالحرية والتنوع... السليم والإيجابي.

*كاتب وسياسي لبناني

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

انتخابات الرئاسة في لبنان ع

أسعد أبو خليك*

هناك من لا يزال يشيد بحريّة انتخابات الرئاسة في 1970. جعلوا منها مضرب مثل. نشرة أخبار «الجديد» بثّت تقريراً قبل أسابيع خلصت فيه إلى أن انتخابات الرئاسة في ذلك العام هي الوحيدة التي لم تكن من صنع خارجي. هلِل لتلك الانتخابات غسان تويني وأسماها ديمقراطيّة «الصوت الواحد»، لأن سليمان فرنجيّة الجد فاز بصوت واحد. باتت تلك الانتخابات نموذّجاً في المتخيل الشعبي عن النزاهة والديمقراطيّة، ولا من يسأل من اقترع وكيف؟ هي حقاً كانت انتخابات مفصليّة في التاريخ اللبناني المعاصر. هي فصلت في البدء بالتحضير للحرب الأهليّة في لبنان. لكن في كل ما كتب ويُكتب عن تلك الانتخابات، قلة تذكر أنها كانت أساساً انتخابات عالمية. خيضت الحرب الباردة بين الجبّارين في ساحة النجمة في صيف 1970. لبنان ساحة لصراع الحرب الباردة، يا لفخرنا وزهونا.

الانتخابات تلك كانت علامة فارقة. كان العهد الشهابي قد بدأ يحتضر. شارل حلو فشل في إرضاء فؤاد شهاب الذي قطع معه، وفشل أيضاً في إرضاء «المكتب الثاني» الذي كان السلطة الحقيقيّة في البلاد. في بداية عهد حلو، حدثت سلسلة تفجيرات متنوّعة في البلاد من باب التذكير من قبل «المكتب الثاني» لحلو بحاجته للجهاز الحاكم الذي فرض قهراً على البلاد وأقام نظاماً موازياً للنظام السياسي المعلن. لكن المعركة الوطيس عام 1970 كانت داخليّة فقط في جانب واحد منها.

لم يكن عام 1970 عاماً عادياً. احداث جسام (وهل هناك من أحداث غير جسام في منطقتنا الخاضعة لإرهاب واحتلال العدوّ الإسرائيلي ومؤامراته) غطت على المشرق العربي. الملك الأردني أعد العدة لتنفيذ مؤامرة خبيثة (بالإيعاز) للقضاء على المقاومة الفلسطينيّة في الأردن (وكانت حركة «فتح» تقوم - كما فعلت في لبنان - بممارسات سيّئة ما يقدم الذرائع لأعداء المقاومة). وكان النظام الناصري في لحظة ضعف لم تتوقف منذ عام 1967. انكفأ النظام الناصري عن العالم العربي بعد 1967 وتوقف عبد الناصر عن تقسيم العالم العربي في خطابه إلى معسكريْن، كما فعل في الخمسينيات والستينيات حتى حزيران 1967. كان مكسوراً بعدها لا يقوى على استعداء من وعده بتمويل إعادة بناء القوّات المسلحة المصريّة. أما النظام السوري فكان في مرحلة الصراع العنيف بين جناحيْن (لم يبرع في الانقسام والفرقة أكبر من حزب البعث الوحدوي).

لكن الساحة اللبنانيّة كانت تحضر لمؤامرة خارجيّة خطيرة. الذي أمر الملك الأردني بالقضاء بالمجازر على المقاومة الفلسطينيّة في الأردن، قرّر أن يقلد الفعلة في لبنان. لكن «المكتب الثاني» لم يكن موثوقاً به. كان مخترقاً كما أن علاقاته (عبر قادة له) بالنظام السوري والمصري الناصري أثارت الريبة في نفوس الحكومة الأميركيّة. كانت تثق بقيادات في الجيش اللبناني خصوصاً في عهد فرنجيّة لكن التنسيق بين الاستخبارات المصريّة واللبنانيّة أزعج الأميركيّين. لم يكن «المكتب الثاني» متراصاً. تدرك ذلك عندما ترصد مسار قادته بعد حلّه في عهد فرنجيّة. تفرّقوا في بلدان مختلفة.

كان اليمين اللبناني يلعب لعبة ذكيّة في لبنان في العهد الشهابي. بعد النجاح الكبير لـ«الحلف الثلاثي» الرجعي الطائفي في انتخابات 1968 (والغريب فيها أن هناك في «المكتب الثاني» من عمل على عونه ضد القوائم الشهابيّة وباعتراف بشير الجميّل فيما بعد في حديثه عن تسهيل مرور السيّارات وبعلامات فارقة على زجاجها). لم تصدر وثائق بعد عن تلك الفترة في أرشيف الدول الغربيّة، لكن حرارة الحرب الباردة تحتم أن تكون تلك الانتخابات قد خضعت لتدخل أميركي صفيق ومباشر. لم تكن الولايات المتحدة تترك لشعب من شعوب الأرض حريّة الانتخاب من دون التدخل المباشر بأموالها ومؤامراتها للتخريب على النتائج لدعم اليمين ضد اليسار (وكانت الإدارات الجمهوريّة والديمقراطيّة - كما هي الآن - لا تختلف في سياساتها الخارجيّة عن بعضها البعض). كانت الحكومة الأميركيّة تطلب من الحكومة السعوديّة ان تموّل حملات الحزب الديمقراطي المسيحي في إيطاليا (وهنا المفارقة في دعم الحكومة الوهابيّة للحزب المسيحي) من أجل تفويت الفرصة على فوز الحزب الشيوعي الإيطالي الصاعد آنذاك. كان هنري كيسنجر مهووساً بخطر الفوز الشيوعي في فرنسا وإيطاليا (ليس مستبعداً ان تكون الحكومة الأميركيّة قد دعمت سرّاً الحزب الاشتراكي الفرنسي - رفيق الحزب الجنبلاطي الاشتراكي في لبنان - لقطع الطريق على فوز الحزب الشيوعي الفرنسي والسياسات الخارجيّة للحزب الاشتراكي كانت - ولا تزال - هي سياسات حلف شمال الأطلسي).

لم يكن صعود الحلف الثلاثي أمراً عفويّاً في لبنان الستينيات. احتاجت الولايات المتحدة وحليفها الإسرائيلي إلى جبهة (وأميركا مثل الاتحاد السوفياتي كانت تعمد إلى إقامة الجبهات من حلفائها حول العالم) متراصة في لبنان لمواجهة التحالف الوطني اليساري الذي كان يقوده كمال جنبلاط بالتحالف مع منظمة التحرير الصاعدة. اليمين اللبناني المتمثل بحزب الكتائب وحزب الوطنيّين الأحرار والكتلة الوطنيّة، واجه كل خصومه في حملة انتخابيّة ذكيّة شاركت فيها بقوّة جريدة «النهار». وكانت العناوين آنذاك لا تختلف عن عناوين تحالف 14 آذار (المرعي هو الآخر - يا للصدفة - من قبل الولايات المتحدة الحنونة): حريّة وسيادة وعنفوان لبناني عريق. النظام الشهابي كان اكبر عون لحزب الكتائب بسبب كره فؤاد شهاب التقليدي لريمون إدة، أي ان الشهابيّة استحقت أن تضرب من قبل ربيبتها هي. ريمون إدة كان يكره الشيوعيّة مثل كرهه للشهابيّة (طبعاً، لم يستمرّ تحالف إدة مع شمعون والجميّل في سنوات الحرب عندما حمل التنافس بين زعماء الموارنة مسؤوليّة الحروب اللبنانيّة).

وجريدة «النهار» قادت الحملة الانتخابيّة للحلف الثلاثي اليميني الرجعي بصفاقة وجهاراً مثلما تعهد تلك الجريدة التي لم تتستر يوماً على هويّة دعمها الخارجي. ليس هناك دليل على ان النظام السعودي والكويتي ساهما في تمويل الحملة الانتخابيّة للحلف الثلاثي، خصوصاً أن السفير السعودي في لبنان (غير المقيم) والسنيورة وريفي يؤكدون أن المملكة هي على مسافة واحدة من كل الأطراف في لبنان - باستثناء العدوّ الإسرائيلي الذي باتت تقيم معه أوثق وأقرب الصلات (ألم يثن يهود أولمرت هذا الأسبوع على أداء النظام السعودي في حرب تموز؟)

والنظام الشهابي لم يكن نظاما تقدميّاً في المقابل. على العكس. كان نظاماً رجعيّاً لا

...ام 1970 التحضير للحرب

باتت انتخابات 1970 نموذجاً في المتخيل الشعبي عن النزاهة والديموقراطية ولا من يسأل مَن اقترع وكيف؟ (مروان طحطح)

يختلف البتّة عن الحلف الثلاثي إلا في بعض الشعارات وإلا في مسألة توزيع الحصص في لبنان. النظام الشهابي كان يحرص على توسيع القاعدة الشعبيّة والزعاميّة للحكم الطائفي على عكس أسلوب الحلف الثلاثي. لكن النظام الشهابي عانى من أزمات عويصة. المقاومة الفلسطينيّة كانت في حالة صعود ولم يعد بمستطاع الجهاز القمعي لـ«المكتب الثاني» ان «يضبط» الوضع في المخيّمات كما في الماضي. كما أن مؤامرة «بنك إنترا» هزت من بنيان النظام اللبناني (السياسي والاقتصّادي على حد سواء) وشارك في تلك المؤامرة اقطاب في اليمين اللبناني (مثل صائب سلام وبيار إدة بصورة خاصة). (مؤامرة بنك «إنترا» لم تكشف فصولها بعد ولقد تواصلت مع ابن وحفيد يوسف بيدس لكنني لاحظت أن هم الورثة هو مالي - في ملاحقات قضائيّة - أكثر مما هو سعي نحو الحقيقة). وقائد الجيش اللبناني كان ذا طموح رئاسي، ما قرّبه من النظام المصري وسهّل قبوله لـ«اتفاق القاهرة» الذي أزعج أميركا والعدوّ الإسرائيلي.

لكن سليمان فرنجيّة لم يكن في صف «الحلف الثلاثي» بل انضم إلى «تكتل الوسط» الذي حاول ان يفكّ العزلة الطائفيّة للحلف عبر إقامة تكتل رجعي يميني عابر للطوائف (اسمياً)، فجمع فرنجيّة وكامل الأسعد وصائب سلام (ليس صدفة ان تجمع أول سنة لعهد سليمان فرنجيّة الرئيس الجديد بالأسعد (في رئاسة المجلس) وسلام (في رئاسة الحكومة). وفرنجيّة كان وريث أخيه، حميد، الذي اعتزل العمل السياسي بسبب المرض (وكان في الندوات الدبلوماسيّة العربيّة والدوليّة قريباً جداً من الأمير فيصل - قبل أن يصبح ملكاً، أي أن سمير فرنجيّة ورث «الصداقة مع النظام السعودي» عن أبيه). وسليمان فرنجيّة لم يكن فصيحاً أو بليغاً أو خطيباً. كتب له في افتتاحيّة جريدة «النهار» على اثر اشتباكات بين الميليشيات اليمينيّة والجيش اللبناني، من جهة، وقوى المقاومة الفلسطينيّة من جهة أخرى، مقالة بعنوان «وطني دائماً على حق»، وهو شعار فاشي معروف في الدول الغربيّة. لاقى هذا الشعار ترحيباً من قبل جمهور الحلف الثلاثي الطائفي الذي كان يرى في المقاومة الفلسطينيّة تهديداً ديمغرافياً وسياسيّاً وعسكريّاً لنظام الهيمنة الطائفي السائد منذ الاستقلال.

لكن عمليّة الانتخابات الرئاسيّة كانت متعثرة من قبل الشهابيّة. كان فؤاد شهاب صعب المراس وعنيد ولا يقبل بتغيير رأيه بسهولة. ومن شدة إعجابه بالرجل الأبيض، لم يكن يكن إعجاباً لأبناء وبنات جلدته. كلهم عنده «أكلة جبنة» كما انه رأى جحوداً من قبل خلفه، شارل حلو الذي اشتهر بمهارته في الكذب والتلوّن والنفاق (سياسة، في المعيار اللبناني). نأى شهاب بنفسه وكان يمانع إعطاء مواعيد في منزله في صربا إلا فيما ندر، وإلى الذين لا ينفخون دخان سيجارهم في وجهه، كما كان يفعل صائب سلام فصمم على إبعاده عن رئاسة الوزارة. تشتت البنيان الشهابي وصار له أكثر من رأس. نجهل حتى الساعة عمليّة انتقاء إلياس سركيس (الذي له من الكاريزما وسحر الشخصيّة والقاعدة الشعبيّة ما لدى ميشال سليمان - الذي سيتسنى لنا عما قريب رؤية تمثال برونزي نصفي أو كلي له في عمشيت). لماذا إلياس سركيس دون غيره؟

فوجئ الفريق الشهابي بترشيح إلياس سركيس: الحياة السياسيّة اللبنانيّة النخبويّة لم تعهد ترقي موظف إلى صف الرؤساء. قالها صراحة الشهابي صبري حمادة: «كيف أزرّر سترتي لمقابلة إلياس سركيس»، كان يكرّر القول؟ طبقة الزعماء (من الجانبين) تعاملت معه بفوقيّة. كان الفريق الشهابي يعوّل على ترشح فؤاد شهاب، منقذه، لكنه فاجأ الجميع بإعلان عزوفه. تعامل شهاب دوماً بقرف مع الطبقة السياسيّة اللبنانيّة. كان الرجل يعتبر نفسه فرنسيّاً تائهاً في لبنان بالصدفة. أخذ الفريق الشهابي على حين غرّة وتداولوا في أمر ترشيح بديل. كان هناك أسماء طرحت من نوع جان عزيز (الذي كان يمكن للكتلة الجنبلاطيّة ان تؤيّده) وغيرها، لكن هناك من حسم الأمر بترشيح سركيس. هناك نظريّة ان «المكتب الثاني» أراد رئيساً ضعيفاً (وأثبت سركيس فيما بعد أنه أضعف الرؤساء، إلى ان ظهر ميشال سليمان على الساحة - ينتظر الشعب اللبناني تشييد نصبه التذكاري البرونزي في عمشيت على أحرّ من الجمر لإلقاء التحيّة الخالصة له) كي يسهل الحكم له. سركيس هو رئيس يستطيع «المكتب الثاني» أن يحكم من خلاله، أكثر من شارل حلو. لكن التعويل على إمكان فوز سركيس كان الخطأ القاتل لفريق «المكتب الثاني» الشهابي.

ما أزال أذكر تفاصيل عمليّة الترشيح والانتخاب مع أنني كنت في سن العاشرة. كنت أزور والدي في مكتبه في مجلس النوّاب وأسمع ما يُقال حولي من قبل الكبار. كان فريق «الوسط» يتمتع بإمكانات ماليّة هائلة. أموال كثيرة أنفقت على شراء النوّاب (وكانت عمليّة رشوة النوّاب سهلة آنذاك لأن الانتخابات الرئاسيّة وانتخابات رئاسة المجلس النيابي تجري من خلال وضع «مفاتيح انتخابيّة» تسلّم للنائب من أجل رصد طاعة النائب المرتشي. كان مثلاً النائب المرتشي يُعطى ورقة يُكتب عليها «الزعيم كامل الأسعد» وآخر يُعطى ورقة يُكتب عليها «الرئيس كامل الأسعد»، وهكذا دواليك. لكن المجلس النيابي ألغى فيما بعد - بعد الحرب الأهليّة - عمليّة وضع المفاتيح على ورقات الاقتراع لكن عمليّة رصد الأصوات من دون مفاتيح كانت ممكنة إذ ان الكتل النيابيّة كانت تضع أختاماً محددة ومرمزة من أجل متابعة رصد اقتراع المرتشين الكثر).

لم يتنبه الفريق الشهابي إلى التمويل الهائل للخصم الوسطي إلا في الأيّام الأخيرة قبل الانتخاب. حصل هذا الفريق على تمويل ما من مصدر ما، لكن الكتل كانت قد حسمت أمرها إلى حدٍ كبير تحت التأثير السياسي والمالي. كمال جنبلاط كان (كما ابنه اليوم) «بيضة القبّان» ولم يعجبه شخص سركيس هو الآخر (ربما بسبب الاستعلاء الطبقي الدفين: كيف يجرؤ موظف في الدولة ان يترشح إلى رئاسة الجمهوريّة؟ هال هذا الأمر زعماء لبنان الطائفيّين الذين توارثوا ثرواتهم ومناصبهم). قال جنبلاط فيما بعد إنه ندم على قراره بتقسيم أصوات كتلته بين الفريقين، لكن هل التزمت كتلته بذلك القرار، أم أنها رجّحت كفة سليمان فرنجيّة؟ علل جنبلاط قراره فيما بعد بأنه استشف نفساً تقدميّاً في برنامج سليمان فرنجيّة عندما أخضعه لامتحانه الرئاسي الشهير، لكن ليس هناك في ماضي سليمان فرنجيّة ما ينبئ بتوجّهات تقدميّة أو يساريّة. هناك من قال إن الصوت المرجّح خرج من كتلة كمال جنبلاط.

قبل يومين من عمليّة انتخاب فرنجيّة، زار رجل ما من «المكتب الثاني» والدي في مكتبه في المجلس النيابي وعرض عليه حقيبة كانت تحتوي على نصف مليون دولار آنذاك (وهذه كانت ثروة في حينه)، وحثّه على استخدام رصيده وصداقته مع النوّاب من أجل رشوة نائب واحد، لأن «المكتب الثاني» أدرك متأخراً أن الانتخابات سترجّح بصوت واحد فقط. رفض والدي القيام بالمهمة مع أن المندوب المذكور اقترح عليه أن يتقاسم المبلغ بالتساوي مع النائب المرجّح.

> الحياة السياسية اللبنانية النخبوية لم تعهد ترقي موظف إلى صف الرؤساء
>
> الذي أمر الملك الأردني بالقضاء على المقاومة في الأردن قرر أن يقلد الفعلة في لبنان

تسارعت الأحداث في الساعات القليلة التي تلت عمليّة الانتخاب وتلاحقت الأنفاس. خبراء العد في الفريقيْن عوّلوا على صوت واحد. كانت هناك تأكيدات أخلف بها واحد فقط في الفريق الشهابي. لا نعلم ظروف تغيير الصوت. كان والدي على قناعة أن صديقه النائب محمد دعاس زعيتر هو الذي غيّر رأيه في الساعات الأخيرة لصالح سليمان فرنجيّة، لكن لا أملك دليلاً على ذلك، وأعتقد ان النائب الراحل زعيتر نفى ذلك فيما بعد (أو أكده للفريق الآخر، لا أدري).

روت سونيا فرنجيّة (التي عبّرت أخيراً عن قناعتها أن أولاد «العائلات» الإقطاعيّة فقط تحق لهم الزعامة السياسيّة) في كتابها الجديد عن والدها يوم الانتخاب بتفاصيله. على عادتها، كانت سونيا صريحة جداً واعترفت أن ميليشيا سليمان فرنجيّة صاحبته إلى مبنى المجلس وأحاطت بالمبنى من مختلف الجهات خشية إعلان نتيجة غير مستحبّة. لكن ميليشيا صبري حمادة (بالإضافة إلى شرطة المجلس وهي ميليشيا رئيس المجلس) حضرت هي أيضاً. لكن ما إن تمت قراءة أوراق الاقتراع حتى كاد صبري حمادة ان يقع مغشيّاً. لم يكن يريد أن يعلن فوز سليمان فرنجيّة. ناشده كثيرون في القاعة أن يُعلن النتيجة رسميّاً حتى «لا يخرب البلد» - لماذا هذا البلد يكون دائماً على أهبة الخراب؟ هل لأن أغنية «راجع راجع يتعمر راجع لبنان» تتكفل بإعادة إعماره «أجمل مما كان»، لعمري؟ لكن صبري حمادة أصرّ. هو علم أن فوز فرنجيّة يعني نهاية عهده في رئاسة المجلس التي ضمنها في العهد الشهابي (كما أنه علم أن عدوّه اللدود وصهره، كامل الأسعد، سيخلفه في المنصب بحكم تحالفه مع فرنجيّة). قرّر حمادة أن يستريح لبضع دقائق. ذهب إلى مكتبه وهاتف شخصاً واحداً فقط: فؤاد شهاب. اقترح عليه شهاب أن يقبل بالنتيجة، وإن على مضض، وان يعلن فوز فرنجيّة لتجنيب البلاد كارثة محققة. عاد حمادة إلى المنصة مكسوراً وأعلن النتيجة بابتسامة مصطنعة (ورأيته بعد أسابيع فقط في منزله في بحمدون وهو يبكي وهو يراجع مضاعفات انتخابات فرنجيّة - بالأحرى استرقت النظر خلف جدار أثناء لقائه والدي وتناهى إلى سمعي بعض الحديث الذي ما أزال أذكره، وكان مهدي صادق حاضراً أيضاً).

ماتت الشهابيّة على الفور. كان الحكم للغرب في ذلك العهد. لم يسئ للعلاقة بين الرئيس الجديد والولايات المتحدة إلا قصة الكلاب البوليسيّة التي فتشت حقائبه عام 1974، عندما زار نيويورك منتدباً من قبل الجامعة العربيّة. لم يغفر لأميركا فعلتها: العنفوان التقليدي الإقطاعي منعه. كان السفير الأميركي الآمر الناهي في ذلك العهد، لكن اندلاع الحرب الأهليّة قسم الحكومة الأميركيّة بين معارض لميليشيات اليمين (في فريق المستعربين) وبين مؤيّد بقوّة (فريق خرّيجي «خليج الخنازير» في الاستخبارات الأميركيّة - كان فيليكس رودريغز في لبنان عشيّة الحرب).

أرسى فرنجيّة دعائم حكم جديد. قطع مع الفريق العسكري ـ الاستخباراتي الذي كان ينسق مع النظام الناصري. أتى بفريق جديد له. جوّل بستاني أصبح رئيس «الشعبة الثانية» وبدأ التحضير للحرب بأمرة أميركيّة. ليس هناك من إثباتات عن علاقة بين قائد الجيش القريب من فرنجيّة، إسكندر غانم، وبين العدوّ الإسرائيلي كما أشاعت تنظيمات فلسطينيّة لكن غانم عارض بقوّة إجراء أي تحقيق جدي في ملابسات عمليّة فردان عام 1973. وقد رعى بستاني هذا إنشاء ميليشيات يمينيّة تخضع له، مثل «التنظيم» (لبستاني هذا كتاب باسم «أقدار وتوقعات» يعبّر فيه عن عدائه الشديد للمنظمات الفلسطينيّة واليساريّة اللبنانيّة كما أنه يُحدد أهداف العدوّ الإسرائيلي بـ«تأمين سلامتها بتعديل إقليمي يضمن حدوداً آمنة ومعترفاً بها» (ص. 58). هذا كان نمط فكر الفريق الحاكم. وبستاني هذا اعتبر نفسه محللاً استراتيجيّاً رفيعاً توصل إلى معلومة مهمة أن الشرق الأوسط يحتوي على «أضخم مخزون عالمي من النفط» (ص. 39) وهو يستشهد بالمفكر «ميكيافل» - حسب بستاني، وقد يكون الرجل المذكور من سن الفيل وهو غير ميكيافيللي - ويعزو له خطأ شعار فرّق تسد الذي يُعزى إلى فيليب المقدوني. لم يطل الأمر للبدأ بتنفيذ المؤامرة. كانت عمليّة أيّار 1973 تحضيراً للحرب الأهليّة. ظن الراعي الأميركي أن القضاء على المقاومة الفلسطينيّة وعلى اليسار اللبناني ستكون مسألة أشهر. استعمل سلاح الجوّ اللبناني الذي لم يقصف هدفاً إسرائيليّاً مرّة واحدة لقمع المخيّمات. أبطال المؤامرة أفشلوا المخطط بشجاعتهم وصمودهم. يعترف كريم بقرادوني ان فرنجيّة بعد ان أقرّ بعجز الجيش عن مواجهة المقاومة فتح كل خزائن الحرب أمام الميليشيات اليمينيّة الطائفيّة، بما فيها ميليشيا ابن الزعيم الرئيس نفسه. بدأت الحرب فيما كان الجانب الآخر - بقيادة جورج حاوي وكمال جنبلاط ومحسن إبراهيم - يلهج بحمد النضال البرلماني للتغيير. أمد عدم التحضير إلى إطالة أمد الحرب لسنوات، وفوّت فرصة للقضاء المبكر على اليمين.

انتخابات الصوت الواحد؟ لا، هي انتخابات القوّة العالميّة الواحدة.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

مصر

تشير تطورات الأيام القليلة الماضية إلى أن حمدين صباحي، وإن كانت فرصه في الفوز تبدو معدومة، إلا أنه يبدو حاسماً في قراره في خوض المعركة الانتخابية بجدية وحتى اللحظة الأخيرة

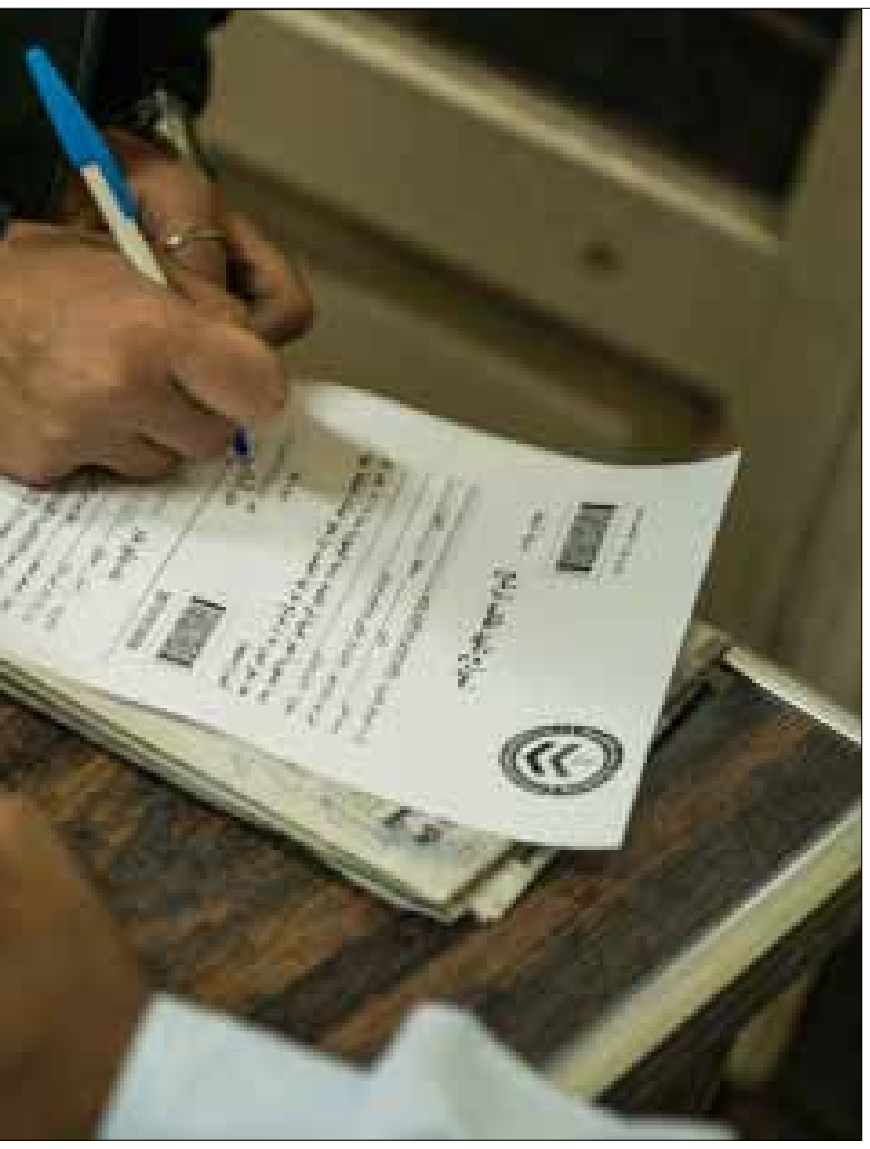

انتهى أمس تحرير التوكيلات لمرشحي الرئاسة (الأناضول)

صباحي مرشحاً رسمياً خلال ساعات

انتهاء باب الترشيحات للرئاسة غداً... وحملة السيسي «تتجنب الظهور، قبل فتح باب الدعاية»

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**
إيمان إبراهيم

تنتهي غداً الأحد رسمياً فرصة الترشح للانتخابات المصرية، وانحصرت المنافسة كما كان متوقعاً، بين المشير عبد الفتاح السيسي والمرشح حمدين صباحي الذي يعلن ترشحه رسمياً خلال ساعات قبل إغلاق باب الترشح رسمياً في الثانية من ظهر غد الأحد، بعد أن أعلنت حملته أمس الانتهاء من جمع توكيلات الترشح، علماً بأن تحرير توكيلات المرشحين قد انتهت فعلياً أمس الجمعة. ونجح المرشح الرئاسي المحتمل حمدين صباحي في استكمال التوكيلات اللازمة لترشحه، وأعلنت حملته جمعها أكثر من 31 ألفاً و100 توكيل، فيما تبخرت أحلام الراغبين في الترشح بعدما انتهى تحرير التوكيلات أمس. وحسم صباحي موقفه القانوني أمس، وأعلنت حملته الرسمية أنها ستتقدم في غضون ساعات بأوراق الترشح للجنة العليا للانتخابات ليكون المرشح الثاني الذي يتمكن من جمع نماذج التأييد اللازمة لخوض سباق الانتخابات الرئاسية.

وعلى غرار غياب السيسي عن مؤتمر حملته، كان لافتاً غياب صباحي عن المؤتمر الصحافي للحملة أمس، فيما راهن مدير الحملة، حسام مؤنس على أصوات المواطنين في الصناديق خلال الاقتراع السري المباشر، وخاصة أن هناك الكثيرين من مؤيدي حمدين صباحي الذين خافوا من عمل توكيلات تأييد لترشحه لأسباب أمنية. وأكد مؤنس أن المنافسة في الحملة الانتخابية هي مواجهة بين العبور للمستقبل والمنتصرين للثورة ومن يريدون العودة إلى النظام القديم، في إشارة إلى المشير السيسي.

وأضاف أن الحملة جمعت التوكيلات بما يتجاوز أكثر من ألف توكيل من 17 محافظة وليس15 فقط كما ينص القانون لتجنب أي مشكلات قد تحدث بعد التقدم بالأوراق، مشيراً إلى أن موعد التقديم سيعلَن في وقت لاحق، علماً بأن اللجنة ستغلق أبوابها في الثانية من ظهر غد الأحد، وفقاً للجدول الزمني للعملية الانتخابية. وتحدث مؤنس عن رفض الحملة واستبعادها لأي توكيلات تكون من مؤيدي المرشح المنافس كما تردد في وسائل الإعلام خلال الفترة الماضية، فيما استبقت حملة السيسي موقف مؤنس، نافية عبر صفحتها على موقع «الفايسبوك» ما تردد عن جمعها توكيلات لصباحي حفاظاً على بقائه في السباق الرئاسي.

وفي السياق، تبخرت أحلام الراغبين في الترشح للانتخابات الرئاسية مع إغلاق أبواب توكيلات تأييد المرشحين أمس، وفقاً للجدول الزمني للانتخابات التي تجري يومي 26 و27 أيار المقبل، حيث اقتصرت المنافسة على المرشح الرسمي المؤكد المشير عبد الفتاح السيسي والمرشح المحتمل حمدين صباحي.

ومن أبرز المرشحين الذين أعلنوا رغبتهم الترشح في الانتخابات وفشلوا في جمع التوكيلات المحامي المثير للجدل مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري الذي لم ينجح في جمع أي أعداد لتوكيلات تذكر، ونفس الأمر بالنسبة إلى الإعلامية بثينة كامل التي كانت ترغب في أن تكون أول امراة مصرية تترشح رسمياً في سباق الانتخابات الرئاسية، علماً بأنها أجرت الكشف الطبي قبل أيام أملاً في اللحاق بقطار الانتخابات.

أما المرشح المستبعد أحمد المختار، فبخلاف عدم استطاعته استكمال توكيلات الترشح رغم حملة الدعاية التي قام بها في شوارع القاهرة إلا أن العائق الأكبر أمامه كان استبعاده من الكشف الطبي لعدم لياقته ذهنياً للترشح إلى الرئاسة.

من جهة أخرى، كشفت مصادر في حملة المشير السيسي لـ«الأخبار» أن الحملة لن تظهر في الشارع رسمياً قبل بدء موعد الدعاية الرسمي بداية الشهر المقبل، في وقت يسمح فيه لمؤيدين من الحملة بتنظيم فاعليات جماهيرية لدعم السيسي، ولكن من خارج إطار الحملة الرسمية التزاماً بالقانون.

وأضافت المصادر أن الحملة مسؤولة فقط عن الفاعليات التي تقيمها بالشارع وليس لها علاقة بفاعليات المؤيدين التي يتطوع رجال أعمال لتنظيمها، مشيرةً إلى أن هناك فاعليات تجري في الشارع لتأييد المشير دون أن يكون هناك تنسيق بينهم وبين الحملة الرسمية، وفي أحيان يستغل بعض المحتالين الأمر لجمع أموال باسم السيسي الذي حذر من الأمر شخصياً أكثر من مرة.

> **في حال عدم قبول أوراق صباحي تصبح الانتخابات استفتاء على ترشح السيسي**

في غضون ذلك، تعلن اللجنة العليا للانتخابات برئاسة المستشار أنور العاصي بعد غد الاثنين القائمة الأولية للمرشحين الذين استوفوا شروط الترشح، على أن تفتح بعدها أبوابها لتلقي طلبات الاعتراض على المرشحين على مدار يومين.

وفي حال عدم قبول لجنة الانتخابات أوراق ترشح صباحي لأي سبب، فإن الانتخابات الرئاسية ستتحول إلى استفتاء على تولي السيسي منصب الرئيس، ويشترط حصوله على 5% من أصوات الناخبين الذي يتجاوز 53 مليون شخص، على أن تدعو الناخبين للاقتراع مرة أخرى في غضون 15 يوماً من تاريخ الاستفتاء، إذ فشل السيسي في حصد نسبة القانونية المطلوبة.

إلى ذلك، أعلن مصدر قضائي في اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، في ما يخص سرقة مجهولين لجهاز القارئ الإلكتروني في مكتب توثيق البيانات الرسمية لمؤيدي الحملات الانتخابية من المواطنين في الدمنهور، أنه لا ضرر من سرقة الجهاز لأن الأجهزة مؤمَّنة تماماً،

بوتفليقة رئيساً بـ81% ومشاركة تجاوزت النصف

لم تحمل النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية في الجزائر أي مفاجأة، فخرج وزير الداخلية أمس ليعلن تفوق الرئيس عبد العزيز بوتفليقة حاصداً أكثر من 81% من الأصوات، في عملية اقتراع خالفت جميع التوقعات بنسبة مشاركة بلغت 51%

برغم الأصوات المنادية بمقاطعة الانتخابات الرئاسية في الجزائر لنزع الشرعية عنها، أظهرت النتائج الرسمية أمس أن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة فاز بالانتخابات، حيث أعلن وزير الداخلية الجزائري الطيب بلعيز، فوز بوتفليقة بنسبة 81,53 بالمئة من الأصوات، وبنسبة اقتراع تجاوزت الـ51%.

وقال بلعيز في مؤتمر صحافي في العاصمة الجزائر أمس، «أدت نتائج التصويت في انتخابات الرئاسة أمس إلى فوز المترشح عبد العزيز بوتفليقة بـ8 ملايين و 332 ألفاً و598 صوتاً، أي بنسبة 81,53 بالمئة»، مضيفاً أن المرشح علي بن فليس حل في المرتبة الثانية بحصوله على «مليون و244 ألفاً و918 صوتاً، بنسبة 12,18 %، ثم المرشح بلعيد عبد العزيز بـ 343 ألفاً و624 صوتاً بنسبة 3,36%، ثم المرشحة لويزة حنون بـ 140 ألفاً و 253 صوتاً، بنسبة 1,37 %، ثم المرشح علي فوزي رباعين بـ 101 ألف و 46 صوتاً، بنسبة 0,99 %، ثم المرشح موسى تواتي بـ 57 ألفا و590 صوتاً بنسبة 0,56 بالمئة».

وأكد الوزير أن هذه النتائج تظل أولية في انتظار إعلان النتائج النهائية في وقت لاحق من قبل المجلس الدستوري.

ولفت إلى أن عدد المصوتين في الانتخابات بلغ 11 مليوناً و307 آلاف و478 مصوتاً، من بين 22 مليوناً و880 ألفاً و678 مسجلاً في قوائم الناخبين؛ ما يجعل نسبة المشاركة تصل نسبة 51,70 بالمئة»، مشيراً إلى أن «10 ملايين و220 ألفاً و29صوتاً فقط كانت صالحة أو معبرا عنها»، وهو ما يعني أن هناك قرابة مليون صوت ألغي بسبب عدم قانونيته. وبذلك يتوجه بوتفليقة إلى حكم البلاد لولاية أخرى مدتها خمس سنوات بعد اقتراع رفضه خصومه بوصفه تزويراً مُدبراً لإبقاء الزعيم مُعتل الصحة في السلطة. وأدلى بوتفليقة بصوته وهو يجلس على كرسي متحرك أول من أمس، في ظهور علني نادر منذ إصابته بجلطة العام الماضي، أثارت الشكوك في ما إذا كان الزعيم الجزائري، الذي يحكم البلاد منذ 15 عاماً، في حالة صحية تسمح له بحكم البلاد.

من جهته، أعلن المرشح علي بن فليس في مؤتمر صحافي عقب إعلان وزير الداخلية عن نتائج الانتخابات، عن رفضه لنتائج الانتخابات الرئاسية وقال إنها صنيعة السلطة والمال المشبوه ووسائل إعلام ملك للمال المشبوه، قائلاً إن «ما حدث يوم أمس لم يكن إنتخاباً، بل إن التزوير هو الذي فرض منطقه وأهان بذلك الشعب الجزائري»، مضيفاً: «أنا لا أعترف بنتائج هذا الاقتراع، وسأحتج عليها بكل الطرق السياسية والقانونية». كما أعلن عن تأسيس حزب سياسي «وإنشاء إطار سياسي منظم، وقريباً سأعلن لكم شكل ومحتوى هذا النضال السياسي المستقبلي الذي ينبغي أن يكون متناغماً مع المحيط السياسي والاجتماعي الوطني».

من جهة أخرى، فرّقت قوات الأمن الجزائرية، أمس مسيرة في العاصمة الجزائر، رافضة لمؤشرات نتائج انتخابات الرئاسة، بحسب شهود عيان.

وقال الشهود إن «مئات من النشطاء الإسلاميين، معظمهم من أتباع حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظور، خرجوا بعد صلاة الجمعة في مسيرة انطلاقاً من مسجد الوفاء بالعهد بحي القبة بالعاصمة، لكنهم اصطدموا بحشد أمني كبير، منعهم من التقدم قبل تفريقهم». ووفق المصدر ذاته، «صدت قوات الأمن المحتجين بمجرد خروجهم من المسجد، ومنعتهم من التقدم، قبل حدوث مناوشات بعد شروع الأمن في تفريقهم، ليعود معظمهم إلى داخل المسجد».

وأغلقت مصالح الأمن كل مداخل المسجد لمنع خروج المسيرة من جديد، فيما ألقت القبض على قرابة 10 محتجين، بينهم الرجل الثاني في حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ، المحظورة علي بن حاج.

وقالت الهيئة الإعلامية لبن حاج في بيان: «نعلن اعتقال نائب رئيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ، الشيخ علي بن حاج ومجموعة من الشباب من طرف قوات الأمن الجزائري أمام مسجد الوفاء بالعهد بحي القبة بعد صلاة الجمعة».

(رويترز، الأناضول)

فرقت قوات الأمن مسيرة لنشطاء إسلاميين رافضين لنتائج الانتخابات (الأناضول)

والبيانات المحفوظة عليها لا يمكن الوصول إليها بأي شكل.
وأضاف المصدر في حديث لـ«الأخبار» أن جميع النماذج التي سُجِّلَت عبر الأجهزة الإلكترونية نُسخت لدى اللجنة العليا، عبر الشبكة الواصلة بين تلك المكاتب وبين اللجنة، ما يعني عدم ضياع أي نموذج أو إهدار أي معلومة أو بيان خاص بالتسجيل. ووصفت المصادر محاولات تعطيل سير العملية الانتخابية والإجراءات المنظمة لها «بالخائبة»، لافتة إلى أن الاستحقاق الثاني في خريطة المستقبل قائم ولن تقوى جهة أو دولة أو كيان على ردع هذا، كاشفةً أن «هناك خطة غير مسبوقة لتأمين الانتخابات الرئاسية والحدود المصرية أثنائها».

العراق

مطالبات بتولي السنة الرئاسة

بدأت الأصوات تتعالى، فاتحة المجال أمام تولي عربي سنّي منصب رئاسة الجمهورية بدلاً من الأكراد، في وقت تتزايد فيه المخاوف من «انهيار وشيك» لقدرات الجيش العراقي في الأنبار، مع توقعات بوصول تنظيم «داعش» إلى بغداد خلال 20 يوماً.
وفي تصريح لوكالة «الأناضول»، قال محمد الصيهود، عضو البرلمان العراقي عن «ائتلاف دولة القانون»، إن منصب رئاسة الجمهورية «ليس حكراً على مكون معين أو قومية، وإن التقسيمات السابقة بشأن المناصب الرئيسية لم تعد ثابتة، وستتغير تبعاً لنتائج الانتخابات البرلمانية المرتقبة في 30 نيسان الجاري».
وأضاف الصيهود إن كتلته تدعم «تولي مرشح عربي سني معتدل وغير متطرف منصب رئاسة الجمهورية للسنوات الأربع المقبلة، إذ إن المنصب ليس حكراً على الأكراد».
وتابع إن جميع التصريحات الخاصة بتقاسمات المناصب، سواء كانت رئاسة الجمهورية أو رئاسة الوزراء أو البرلمان والترشيحات التي أعلنت أخيراً، هي مجرد «أضغاث أحلام لا أساس لها من الصحة والواقع، وما ستفرزه الانتخابات من نتائج هي التي تحدد تقاسمات المناصب وهوية الشخصيات التي تتولاها».
وفي السياق، جدد ممثل المرجعية في كربلاء عبد المهدي الكربلائي، دعوته للمشاركة الواسعة في الانتخابات وانتخاب الأصلح وفق المعايير الصحيحة. وفيما دعا المرشحين الى توضيح برامجهم الانتخابية وبيان تشخيصهم لوضع البلاد وكيفية معالجته، طالب باستشعار معاناة الفقراء وعدم إهانتهم ببعض الدنانير من أجل شراء أصواتهم.
وقال الكربلائي، خلال خطبة صلاة الجمعة، أمس، «نؤكد مرة أخرى أن هناك حاجة ماسة لتغيير الوضع في البلاد نحو الأفضل ورسم مستقبل مشرق للأبناء والأحفاد، وعملية التغيير مسؤولية الجميع ولن تكون إلا بالمشاركة الواسعة بالانتخابات واختيار المرشح، وفق المعايير التي بيّنتها المرجعية الدينية وأكدت عليها مراراً».
وأضاف الكربلائي إن «الساحة لم تنعدم من الأشخاص الصالحين، وهناك من

> مخاوف من وصول «داعش» إلى بغداد

تتوافر فيه المواصفات المطلوبة ولديه القدرة على خدمة الناس»، مبيّناً «كيفما تنتخبون سيولى عليكم».
من جهة أخرى، قال مسؤول رفيع في محافظة الأنبار إن «قوات الجيش العراقي شنت يومي الأربعاء والخميس الماضيين هجوماً على ناحية الكرمة القريبة من الفلوجة، والتي تخضع لسيطرة عناصر داعش، لكنها لم تحقق أي نتائج ولم تتمكن من دخول الناحية».
وتشير تقارير أمنية الى أن عناصر «داعش» في الفلوجة تمكنوا من الاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر التي كانت بحوزة قوات الشرطة المحلية وبعض قطعات الجيش العراقي.
وأضاف المسؤول المطلع على تفاصيل الخطط العسكرية إن «قوات الجيش العراقي لا تمتلك القدرة البشرية لإدارة معركة الأنبار، رغم امتلاكها الإمكانات الهائلة المتمثلة بالدبابات الأميركية والروسية والبولندية، والطيران الحربي والدروع المختلفة والأسلحة المتنوعة والمتطورة». وأوضح أن «الخسائر التي تعرضت لها قطعات الجيش العراقي في مواجهة داعش، جاءت نتيجة لنقل قوات من الجيش العراقي من محافظات جنوبية لم تشترك مطلقاً بأي معارك سابقة وزج عناصرها في معركة كبيرة، مقابل عناصر داعش المدربين على خوض معارك الشوارع».
وتابع المسؤول إن «القيادة العسكرية المشرفة على معركة الأنبار غير كفوءة، وعلى القائد العام للقوات المسلحة تغييرها بأسرع وقت قبل فوات الأوان»، لافتاً الى أن «القيادات في الأنبار جعلت قطعات عسكرية محددة تتولى مسؤولية مواجهة عناصر داعش، ومنعت باقي القوات من الاشتراك في المعركة».
وأشار إلى أن «القطعات العسكرية التي تتولى المواجهة المباشرة مع عناصر داعش استنزفت بالكامل، ولم يبق لها القدرة على القتال»، محذراً من «انهيار كامل لقوات الجيش في الأنبار أمام قدرات داعش إن لم تجر تغييرات واسعة في القيادات والخطط العسكرية».
وأشار المسؤول إلى أنه «قد لايفاجأ أحد من أن عناصر تنظيم داعش قد يتمكنون من الوصول الى العاصمة بغداد خلال الأيام العشرين المقبلة لنقل المعركة الى العاصمة إن لم تجر تغييرات سريعة في القيادات الأمنية والخطط العسكرية».
(أ ف ب، رويترز، الأناضول)

قطر تترقب عودة سفراء السعودية والإمارات والبحرين

تترقب الساحة الخليجية عودة وشيكة لسفراء السعودية والإمارات والبحرين إلى قطر، في أعقاب اتفاق وزراء خارجية دول مجلس التعاون أول من أمس على آلية تنفيذ وثيقة الرياض، في إشارة إلى الاتفاق المبرم في 23 تشرين الثاني الماضي في الرياض، ووقّعه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، بحضور أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وملك السعودية عبدالله.
وقالت مصادر خليجية رفيعة المستوى، على ما أفادت صحيفة «القبس» الكويتية، إن المصالحة جاءت بعد جهود كبيرة من أمير الكويت، إذ عُقدت سلسلة لقاءات بهذا الشأن خلال القمة العربية الأخيرة، ثم أجرت الكويت اتصالات على أرفع المستويات مع كل من السعودية والإمارات والبحرين وقطر، لاحتواء الخلافات ومعالجتها، التي أدت إلى قرار سحب السفراء من الدوحة خلال مارس الماضي.
وكشفت الصحيفة أن «اتفاقية الصلح الخليجي» تتضمن: طرد قطر 15 عضواً من الإخوان، من مواطني مجلس التعاون، ويقيمون في الدوحة، خمسة منهم إماراتيون، وبينهم سعوديان، والبقية من البحرين واليمن، وموافقة قطر على شرط يتعلق بإنهاء هجوم محطة «الجزيرة» على السعودية والإمارات ومصر، وتجنب الإشارة إلى ما يحصل في مصر باعتباره «انقلاباً عسكرياً»، والعمل على منع المعارضين المصريين الموجودين في قطر من اعتلاء المنابر القطرية الإعلامية الداخلية والخارجية، ووقف دعم قطر لـ«الإخوان» وحيادها في الأسابيع القليلة المقبلة إزاء ما يحصل في مصر، ووقف التحريض على المشير عبد الفتاح السيسي في انتخابات الرئاسة.
وأشارت المصادر إلى أنه في حال التزام قطر بالصلح، سيتم إرجاع سفراء السعودية والإمارات والبحرين بعد شهرين، على أن يقوم أمير قطر بعدها بزيارة أخوية للسعودية والإمارات.
وفي السياق، قال دبلوماسي خليجي سابق إن الاجتماع الأخير والإعلان عن اتفاق حفظ ماء الوجه هو ليس أكثر من تقديم مبرر لكل من دول السعودية والإمارات والبحرين كي تعلن في وقت لاحق عودة سفرائها نظراً لاستجابة قطر لمطالبهم».
ويرى الدبلوماسي أن قطر لن تغيّر سياستها الخارجية في الملف المصري الذي هو سبب المشكلة في نظر الدول التي سحبت سفراءها، وقال: «قطر لن تتخلى عن دعم الإخوان المسلمين في مصر لأنه جزء من استراتيجية قطر في المنطقة، وهو لا يتعارض مع أمن دول الخليج وشؤونها».
وكان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي قد أكدوا في أعقاب اجتماع عقدوه على المستوى الوزاري في مطار القاعدة الجوية في الرياض، «موافقة دولهم على آلية تنفيذ وثيقة الرياض التي تستند الى المبادئ الواردة في النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية».
وأشارت الصحف القطرية إلى أن قطر قبلت آلية تنفيذ اتفاق المبادئ الذي قامت بإعداده دولة الكويت باعتبارها دولة رئاسة القمة الخليجية، وقامت بإرسال المسودة الى وزراء خارجية مجلس التعاون لمناقشتها في الاجتماع الوزاري الخليجي بالرياض، إلا أن الاجتماع لم يناقش ما وضعته الكويت، واستبدل بآلية وضعتها السعودية من دون التشاور مع بقية الدول الخليجية.
ويقضي اتفاق الرياض، بحسب بيان سحب السفراء، بـ«الالتزام بالمبادئ التي تكفل عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي من دول المجلس بشكل مباشر أو غير مباشر».
وينص الاتفاق كذلك على «عدم دعم كل من يعمل على تهديد أمن واستقرار دول المجلس من منظمات أو أفراد، سواء عن طريق العمل الأمني المباشر أو عن طريق محاولة التأثير السياسي، وعدم دعم الإعلام المعادي».

أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني (أ ف ب)

وخلال الاجتماع الوزاري ـ بحسب البيان ـ جرت «مراجعة شاملة للإجراءات المعمول بها في ما يتعلق بإقرار السياسات الخارجية والأمنية، وتم الاتفاق على تبني الآليات التي تكفل السير في إطار جماعي، ولئلا تؤثر سياسات أي من دول المجلس على مصالح دوله وأمنها واستقرارها، ودون المساس بسيادة أي منها».
وفي هذا الخصوص، أكد وزراء الخارجية «موافقة دولهم على آلية تنفيذ وثيقة الرياض التي تستند الى المبادئ الواردة في النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية».
ونوّه وزراء الخارجية بهذا الإنجاز الذي وصفوه بـ«التاريخي» لدول المجلس، قائلين إنه «يأتي بعد ثلاثة وثلاثين عاماً من العمل الدؤوب لتحقيق مصالح شعوب الدول الأعضاء».
وبيّنوا أن الاتفاق «يفتح المجال للانتقال الى آفاق أكثر أمناً واستقراراً لتهيئة دول المجلس لمواجهة التحديات في إطار كيان قوي متماسك».
وفي هذا الإطار، نوّه وزراء الخارجية بالدور الذي قامت به دولة الكويت بقيادة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، للوصول الى النتائج المتوخاة، في إشارة إلى وساطة الكويت للتوصل إلى هذا الاتفاق.
وأكد وزراء الخارجية «أنه جرى الاتفاق على أهمية التنفيذ الدقيق لما تم الالتزام به للمحافظة على المكتسبات والإنجازات التي تحققت، وللانتقال ـ بإذن الله ـ الى مرحلة الترابط القوي والتماسك الراسخ الذي يكفل تجاوز العقبات والتحديات، ويلبي آمال مواطني الدول الأعضاء وتطلعاتهم».

ما قل ودل

شدد الرئيس التونسي المؤقت، المنصف المرزوقي، (الصورة) أمس، على ضرورة احترام الدستور والانتصار للعدالة في تونس. وفيما لفت المرزوقي، في كلمة ألقاها بمناسبة العيد الـ 58 لقوات الأمن الداخلي، إلى أن كل جهاز

معرّض للخطأ، دعا إلى أن تأخذ العدالة مجراها وتنصف «أرواح شهداء الثورة وعائلاتهم»، وذلك بعد الأحكام المخففة التي أصدرتها المحكمة العسكرية بحق ضباط ورموز من النظام السابق في قضية شهداء الثورة التونسية وجرحاها. وفي السياق، طلب من وزير الدفاع أن تسرّع النيابة العسكرية بالاستئناف في قضية الأحكام الأخيرة التي صدمت عائلات الشهداء والجرحى وكل الرأي العام.
(الأخبار)

انفصاليو أوكرانيا: لسنا ملزمين تنفيذ اتفاق جنيف

برغم الاتفاق الذي جرى التوافق عليه في جنيف أول من أمس، للإسهام في حل الأزمة الأوكرانية، يبدو أن الانفصاليين الموالين لروسيا غير مستعدين للتنازل عما حققوه في الفترة الأخيرة، مؤكدين مضيّهم في الإعداد للاستفتاء حول الاستقلال الذاتي في مدينة دونيتسك

دعت الخارجية الألمانية إلى تنفيذ ما تم الإتفاق عليه في جنيف (كيريل كودريافتسيف ـ أ ف ب)

في مفاجأة قد تعيق طريق التوصل إلى حل، أعلن أحد مسؤولي الانفصاليين في «جمهورية دونيتسك» وأحد «وزراء» حكومة هذه «الجمهورية» المعلنة من طرف واحد، دنيس بوشيلين، للصحافيين أمس أنهم لا يرون أنفسهم ملزمين تنفيذ الاتفاق الذي وُقّع أول من أمس في جنيف، والذي لم يوقّع باسمهم»، ويصرّون على نيتهم تنظيم استفتاء حول حكم ذاتي. وأكد أن الانفصاليين يوافقون على إخلاء المباني التي يحتلونها كما ينصّ الاتفاق، لكن على السلطات الأوكرانية الموالية لأوروبا «أولاً أن تغادر المباني التي تحتلها على نحو غير شرعي منذ الانقلاب الذي نفذته».

ورأى أن الاتفاق لا يمكن أن يطبَّق «إلا بعد إجراء إصلاح دستوري»، مضيفاً أن الانفصاليين يطلبون إدراج «نظام فدرالي» في الدستور الأوكراني، وهو ما ترفضه الحكومة، التي ترى في ذلك إفساحاً في المجال أمام تفكيك البلاد، وتقترح «لا مركزية».

ويرفض الانفصاليون على غرار موسكو الاعتراف بالحكومة الانتقالية التي تألّفت في شباط بعد التظاهرات الدامية التي أطاحت الرئيس الموالي للروس فيكتور يانوكوفيتش، الذي كانت دونيتسك معقله.

وأضاف بوشيلين «نتوقع ألا تحترم كييف هذا الاتفاق، ونستعد على نحو كثيف لإجراء استفتاء في 11 أيار»، حول حكم ذاتي واسع يريد الانفصاليون تنظيمه. وتابع «نتوقع تصعيداً في النزاع» بسبب سياسة كييف، مؤكداً أن الحكومة الأوكرانية «انتهكت اتفاق جنيف منذ أمس بإعلانها أن القوات الأوكرانية ستبقى» في المنطقة.

من جهتها والتزاماً منها بتطبيق اتفاق جنيف، وعدت سلطات كييف أمس باعتماد اللامركزية ومنح «وضع خاص» للغة الروسية لتخفيف حدة التوتر في شرق البلاد الناطق بالروسية الذي يشهد حركة تمرد مؤيدة لروسيا.

وقال رئيس الوزراء أرسيني ياتسينيوك في خطاب للأمة مع الرئيس المؤقت أولكسندر تورتشينوف، إن «الحكومة الأوكرانية على استعداد لإجراء إصلاح دستوري واسع يمنح سلطات واسعة للمناطق» مضيفاً «نمنح وضعاً خاصاً للغة الروسية ونضمن حماية هذه اللغة».

وأوضح ياتسينيوك «نريد إقرار الوفاق في أوكرانيا. الحكومة مستعدة لتعديل قانون الميزانية والضرائب لتقديم موارد مالية لكل منطقة أوكرانية»، مشدداً على أن «حكومتنا هي حكومة دونيتسك (شرق) ولفيف وترنوبيل (غرب قومي) ولوغانسك (شرق) وسيمفيروبول» كبرى مدن شبه جزيرة القرم التي الحقت بروسيا في آذار.

وأضاف «نحن قادرون على المحافظة على الدولة الأوكرانية». من جهتها، قالت سلطات أمن الدولة الأوكرانية أمس إن العملية التي يقودها الجيش الأوكراني لاستئصال الانفصاليين المؤيدين لروسيا في شرق البلاد، ستستمر برغم الاتفاق الرباعي الذي جرى التوصل إليه.

وقالت المتحدثة باسم جهاز أمن الدولة الأوكراني مارينا أوستابينكو للصحافيين «عملية مكافحة الإرهاب مستمرة، ويعتمد استمرارها على مدى بقاء الإرهابيين في بلادنا».

في هذا الوقت أشار وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير إلى أن الأوضاع ما زالت غير مستقرة في أوكرانيا، على الرغم من اتفاق الرباعية الدولية أول من أمس في مدينة جنيف السويسرية، بين أوكرانيا وروسيا والاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الأميركية.

ودعا شتاينماير في بيان إلى تطبيق الخطوات الملموسة التي جرى الاتفاق عليها ووضعها في حيز التنفيذ.

في غضون ذلك، قال رئيس الكتلة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي هانس سفوبودا، إن قضايا منطقة الشرق الأوسط تراجعت إلى الخلف من دائرة الاهتمام الأوروبي أمام الأزمة في أوكرانيا، غير أنه أشار إلى أن المنطقة تظل ذات أهمية حاسمة بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي، وخاصة بالنسبة إلى الكتلة التي يرأسها.

من جانب آخر، قال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، أمس، إن مشروع خط أنابيب الغاز ساوث ستريم الذي تقوده موسكو، لا يزال جارياً، وإن روسيا تبحث تنفيذه مع أوروبا.

وأضاف أن التعاون بين شركات روسية وشركات نفط وغاز دولية كبرى مستمر، برغم العقوبات الغربية المفروضة على موسكو بسبب أوكرانيا.

وبعدما ضمت روسيا منطقة القرم الأوكرانية، ثارت الشكوك حول مصير مشروع خط الأنابيب، البالغ طوله 2400 كيلومتر، والمقرر مده من روسيا إلى جنوب أوروبا عبر البحر الأسود، دون المرور بالأراضي الأوكرانية.

إلى ذلك لم يسمح حرس الحدود الأوكراني بدخول أكثر من 80 مواطناً روسياً إلى أوكرانيا خلال الساعات الـ24 الأخيرة. وأفادت مصادر في الشركات الجوية، التي تسيّر رحلات إلى أوكرانيا، بأن الركاب الروس من 15 رحلة لم يستطيعوا دخول أوكرانيا حتى الآن.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

> اعتماد اللامركزية ومنح «وضع خاص» للغة الروسية في أوكرانيا

إيران

روحاني في عيد الجيش: المفاوضون جنود سلام

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، في كلمة بمناسبة عيد الجيش، أمس، أن القوات المسلحة ستتصدى لأي عدوان بحزم، مشدداً على أن القوات المسلحة الإيرانية ضمانة لأمن المنطقة واستقرارها، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن المفاوضين النوويين الإيرانيين هم بدورهم جنود، ولكن «جنود سلام».

وأكد روحاني أن «الجيش دافع عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية في أحلك الظروف منذ بداية تأسيسها، وهو يرمز إلى الجيش الإسلامي وحب الوطن وسيادة الشعب»، موضحاً أنه «شارك في مئات العمليات العسكرية الكبيرة والصغيرة الى جانب قوات حرس الثورة الإسلامية وتصدى للقوات المعتدية، وقدم العديد من قادته شهداء في ساحات القتال».

وأشار روحاني الى أن «الجيش وصل حالياً الى مرحلة الاكتفاء الذاتي والإبداع في إنتاج المعدات التي يحتاج إليها»، مؤكداً تمسكه بولاية الفقيه.

من جانب آخر، وصف روحاني المفاوضين في المجال الدبلوماسي بأنهم «جنود السلام»، موضحاً أن «أعضاء الفريق المفاوض يدافعون عن مصالح البلاد بمنطق في مواجهة القوى الكبرى، وأن إسنادهم في المفاوضات يتمثل في رأي الشعب وتوجيهات قائد الثورة الإسلامية واقتدار القوات المسلحة». وأضاف «أعلنّا في المفاوضات أننا لسنا دعاة حرب، لكننا دعاة منطق وحوار ولا نعتدي على أي بلد، لكننا سنتصدى لأي عدوان بحزم».

وتابع إن «الجيش لا يتدخل في القضايا السياسية... أثبت على الدوام أنه ينفذ وصية الإمام الراحل، الذي أكد عدم تدخل القوات المسلحة في الشؤون السياسية».

وقال «على دول الجوار أن تدرك أن الجيش الإيراني وسائر القوات المسلحة تحمي أمن المنطقة بأسرها واستقرارها، وأن جميع دول المنطقة التي تريد أن تعيش بشكل مستقل بإمكانها الاعتماد على القوات المسلحة الإيرانية».

وفي السياق، أكد قائد الجيش الإيراني اللواء عطاء الله صالحي، في المناسبة نفسها، أن «رسالتنا للدول الصديقة هي أنه في حال الاعتماد على ذاتها سيكون لها اقتدار يماثل اقتدارنا، ولكن رسالتنا للأعداء الذين اختبروا قدراتنا إبان الحرب المفروضة على إيران هي أن ردنا سيكون واضحاً إزاء أي تهديد، ونثق بتحقيق النصر»، مستطرداً أن «الأعداء لم يعد بمقدورهم اللجوء الى لغة التهديد والوعيد ضد إيران».

كما أعلن قائد مقر خاتم الأنبياء (ص) للدفاع الجوي العميد فرزاد اسماعيلي أنه تصميم منظومة جديدة تستهدف تدمير إمكانات العدو الدفاعية عبر استكشاف الغلاف الجوي العلوي.

وأشار إلى تصميم صاروخ «صياد 3» لاستخدامه ضمن منظومة «اس 200»، وهذا الصاروخ يتميز بمدى أكبر وسرعة فائقة وقوة تدميرية أكبر، مقارنة مع صاروخ «صياد 2».

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية الإفراج عن 450 مليون دولار من العائدات الإيرانية المجمدة في إطار خطة العمل المشترك (اتفاق جنيف).

وأكد عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي في إيران، منصور حقيقت بور، أن اللجنة تعتزم إدراج موضوع مصادرة السلطات الأميركية لمبنى «علوي» في نيويورك على جدول أعمالها، تمهيداً لمناقشته في أول جلسة لرئاستها.

وأشار حقيقت بور الى الازدواجية الأميركية المتمثلة بالإفراج عن أرصدة إيران، ومن جهة أخرى مصادرة مبنى علوي قائلاً: إن «سلوك الأميركيين يتسم بانعدام الثقة والتلون والخداع، ما يحتم علينا المزيد من اليقظة».

> طهران ستتصدى لاي عدوان بحزم ولن تعتدي على احد

وأوضح حقيقت بور أن الأميركيين دون شك سيطرحون ملف حقوق الإنسان لاحقاً، حتى في حال التوصل الى اتفاق حول برنامج إيران النووي، وأضاف: «سنستوضح من وزارة الخارجية ما إذا سمحت بذلك من عدمه؟».

وكان مدّعون أميركيون قد كشفوا عن خطط لبيع ناطحة سحاب في مانهاتن تعود ملكيتها لإيران، حيث وافق قاض فدرالي على عملية المصادرة.

إلى ذلك، نفى المدير العام لمطار مهراباد الدولي نصر الله منصوري شيرازي صحة التقرير الذي أوردته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية والتي زعمت خلاله هبوط طائرة أميركية خاصة «VIP» في مطار العاصمة طهران. وكانت الصحيفة قد ادعت بأن طائرة خاصة لبنك «يوتا» قد هبطت في مطار مهراباد الدولي الثلاثاء الماضي من دون تحديد هوية راكبيها.

(الأخبار، مهر، فارس)

تركيا

خلافات غول ـ أردوغان تطفو على السطح

استبعد غول خلافة أردوغان في منصب رئيس الوزراء (أرشيف)

لم يعد خافياً على أحد أن ثمة خلافاً بين الرئيس التركي عبدالله غول ورئيس حكومته رجب طيب أردوغان. الصديقان اللذان تقاسما تأسيس حزب العدالة والتنمية الحاكم وخاضا معاً المعارك السياسية حتى وصلا إلى تقاسم حكم البلاد، تبدو علاقتهما تمرّ في أدق مراحلها، مع استبعاد غول أن يتشارك مع أردوغان الحكم مجدداً بعد ترشح الأخير للرئاسة في آب المقبل.

غول استبعد على ما يبدو توليه منصب رئيس الوزراء، قائلاً إن «نموذج بوتين ـ ميدفيديف» الذي يتبادل بموجبه المواقع مع أردوغان لا يناسب تركيا، وإن مثل هذه الصيغة لن تكون «مناسبة» للديموقراطية.

وتفتح تصريحات غول الباب على مصراعيه بشأن التساؤل حول من يخلف أردوغان إذا خاض انتخابات الرئاسة في آب المقبل، مثلما هو متوقع. وكان ينظر إلى غول على أنه رئيس وزراء محتمل في المستقبل لدى تولي أردوغان رئاسة الدولة.

كما نفى غول في تصريحات للصحافيين، خلال زيارته محافظة كوتاهيا غرب البلاد أمس، وجود أي خطط بشأن مشاركته السياسية في المستقبل، في ظل الظروف الراهنة. وبهذا الشأن، قال غول: «خدمت الدولة في جميع المستويات، ونفذت هذه المهمات بشرف عظيم، ولا يوجد فخر أكبر من هذا، وأود أن أخبركم أنه ليس لديّ خطة سياسية للمستقبل في ظل الظروف الحالية».

في المقابل، قال أردوغان للصحافيين بعد صلاة الجمعة إنه لم يسمع تصريحات غول ولن يدلي بتعليق قبل أن يتحدث إلى الرئيس مباشرة.

من جهة أخرى، أوضح أردوغان أن حزب العدالة والتنمية الحاكم، تعرض لهجمة شرسة قبل الانتخابات المحلية التركية، التي جرت في 30 آذار الماضي، بهدف النيل من شعبية الحزب. وقال أردوغان، في كلمة خلال اجتماع رؤساء فروع حزبه في الولايات، في أنقرة: «لقد أطلقوا هجمة ضدنا، كانوا يرمون إلى خفض أصوات حزب العدالة والتنمية إلى ما دون 30%، لقد تجاوزوا الحدود والمبادئ». ولفت إلى أن الشعب لن ينسى التحالف بين رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض، وتلك «المنظمة الخائنة» في إشارة إلى «الكيان الموازي» في تركيا، منتقداً القضاة الذين يصدرون أحكاماً، بتعليمات يتلقونها من جهة معينة، واصفاً إياهم بـ«القضاء الموازي»، مؤكداً في الوقت ذاته احترام الحكومة للقضاة العادلين في الجهاز القضائي.

في إطار آخر، أكد وزير الخارجية أحمد داود أوغلو أن أشد العقوبات، في إطار سيادة القانون، ستُفرض على المتورطين في التنصت على الاجتماع الأمني، الذي جرى تسريب مقاطع منه، أواخر الشهر الماضي.

وأعلن داود أوغلو، في مؤتمر صحافي مشترك، عقب لقائه نظيره الألباني ديمتري بوشاتي في أنقرة، أمس، أن الجهات المعنية تجري تحقيقاً دقيقاً للغاية بخصوص قضية التنصت، مع وضع كل الاحتمالات بعين الاعتبار، بما في ذلك التأثير الخارجي، والمتغلغلون داخل الدولة. ولفت داود أوغلو إلى ضرورة الصبر وانتظار التصريح النهائي الرسمي، مشدداً على أن المسؤولين عن التنصت سيجري العثور عليهم، وإنزال أشد العقوبات القانونية بحقهم.

إلى ذلك، أعلن وزير الطاقة تانر يلديز أن أنقرة التي تعوّل كثيراً على روسيا لجهة إمدادها بالطاقة، تعتزم أن تطلب خفض سعر الغاز الذي تشتريه من موسكو.

وقال يلديز إن «الاتفاق الذي وقّعناه مع روسيا يعطينا الحق في إعادة النظر في الأسعار في الأشهر المقبلة».

(الأناضول، رويترز، أ ف ب)

عربيات دوليات

باكستان: جولة حوار جديدة بين الحكومة وطالبان

تعدّ الحكومة الباكستانية لجولة جديدة من المباحثات مع حركة طالبان نهاية الأسبوع الحالي، وفق ما أعلن مسؤولون أمس، وذلك برغم رفض الحركة تمديد اتفاق وقف إطلاق النار.

وقال وزير الداخلية الباكستاني شودري نصار علي خان، في بيان أمس، إنه دعا إلى عقد اجتماع مع لجنة المحادثات في الحركة، للبحث في كيفية التقدم. وأكد أن الحوار وحده يؤدي إلى تخطي الاعتراضات والتحفظات، مشيراً إلى أن فرصة التقدم تبقى ضئيلة في حال عدم وقف إطلاق النار. وتابع في البيان أنه «إذا كان لدى طالبان بعض الاعتراضات، فنحن أيضاً لدينا تحفظات»، لافتاً إلى أن الحكومة شجّعت على عملية السلام بالرغم من الطرق المسدودة.

(أ ف ب)

... والقضاء يرفض طلب مشرّف

قضت محكمة باكستانية خاصة برفض طلب قدمه الرئيس الباكستاني الأسبق برويز مشرف (الصورة)، برد هيئة ادعاء مكلفة قضية يحاكم فيها باتهامات تتعلق بالخيانة

العظمى. ويواجه مشرف اتهامات بالخيانة العظمى، بموجب المادة السادسة من الدستور الباكستاني، على خلفية إلغاء الدستور، وفرض حالة الطوارئ في البلاد في نوفمبر 2007، واحتجاز قضاة بالمحاكم العليا.

(الأخبار)

جنوب السودان: 58 قتيلاً في قاعدة للأمم المتحدة

أسفر هجوم استهدف قاعدة للأمم المتحدة في جنوب السودان، تضم لاجئين أول من أمس عن مقتل 58 شخصاً وإصابة مئة آخرين، وفق ما أعلن مسؤول برنامج المساعدة الإنسانية في البعثة الأممية طوني لانزر أمس.

وقال لانزر "تم إيجاد 48 جثة، لنساء وأطفال ورجال داخل القاعدة، فيما وجدت عشر جثث لمعتدين خارجها"، مشيراً إلى أن "الحصيلة هي 58، ولكنها قد ترتفع أكثر خاصة أن هناك مئة جريح، من بينهم حالات خطيرة". ووفق لانزر فإن مجموعة من 350 مسلحاً شاباً بثياب مدنية فتحوا النار على المدنيين الخائفين بهدف قتل أكبر عدد ممكن.

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الاحد 20 نيسان ذكرى أسبوع الشاب
الشهيد محمد خليل فحص
المستودع الطبي للصيادلة ش.م.ل. PMD يتقدم من عائلته وجميع زملائه بأحر التعازي راجياً المولى ان يلهمهم الصبر والسلوان.

◄ مبوب ►

مفقود

فقدت هوية بإسم خالد يوسف خليل، الرجاء ممن يجدها الإتصال على الرقم:
70/674551

للبيع

للبيع خلو مكتب محاماة مقابل قصر العدل بيروت - 7 غرف مجهزة.
01/423559-01/425745-03/615789

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي الياس ريشا
ينفذ فرنسبنك ش.م.ل. بالمعاملة 2011/345 بوجه جورج حنا الحصني عقود قرض وعقد رهن وجدول سندات وكشوفات حساب تحصيلاً لمبلغ /9251,81د.أ. إضافة الى الفوائد والرسوم.
ويجري التنفيذ على سيارة بونتياك مونتانا رقم 473066/ب صنع 2001 مرهونة لأمر فرنسبنك عليها رسوم ميكانيك من سنة 2012 ولغاية تاريخه مخمنة بمبلغ /000 3/د.أ.
يجري البيع يوم السبت الواقع فيه 2014/5/3 الساعة 12 في مرآب كارلوس موسى في كفرياسين للراغب بالشراء الحضور مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم دلالة بقيمة 5% ولا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض 6 اعشار القيمة المخمنة كما عليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

الرياضة اللبنانية

لاعب الصفاء علي السعدي (2) يسجّل هدفاً في مرمى النجمة ذهاباً (أرشيف)

الصفاء يواجه النجمة: «أم المعارك» اليوم

هو أسبوع «أم المعارك» في الدوري اللبناني لكرة القدم. فالمرحلة التاسعة عشرة ستنطلق نارية اليوم باللقاء المنتظر بين النجمة المتصدر والصفاء الثاني على ملعب المدينة الرياضية، مع عودة جزئية للجمهور بعد السماح لـ 250 مشجعاً لكل فريق، إضافة الى فتح الأبواب في باقي الملاعب

عبد القادر سعد

من الصعب اعتبار الأسبوع التاسع عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم حاسماً على صعيد تحديد هوية الفريق الذي سيحرز اللقب، لكن من دون شك سيقدم مؤشراً مهماً على شكل المنافسة في الأسابيع الثلاثة الأخيرة. فاللقاء البارز بين النجمة المتصدر برصيد 36 نقطة ووصيفه الصفاء بـ 35 نقطة اليوم عند الساعة 15,30 على ملعب المدينة الرياضية سيرجّح كفة الفريق الفائز ويمنحه حظوظاً أكبر في المنافسة على اللقب. وقد يكون التعادل مقبولاً نجماوياً، فهو من جهة يبقيه في الصدارة حتى لو فاز الراسينغ الثالث بـ 33 نقطة والعهد الرابع بـ 33 نقطة، لكنه سيضع الصفاء في موقف صعب في حال فاز العهد إذ سيتساوى معه بعدد النقاط مع أفضلية الأهداف للصفاء نظراً إلى عدم امكانية اعتماد مبدأ المواجهات كون الفريقان تعادلا في الذهاب 1 - 1.

يدخل النجمة الى اللقاء بهدف العودة الى نغمة الانتصارات بعد أن توقفت الأسبوع الماضي أمام العهد مع تعادل الفريقين 1 - 1. إن النجماويين يأملون الثأر من الخسارة القاسية ذهاباً أمام الصفاء 0 - 3 في عهد المدرب موسى حجيج، التي كانت بداية تراجع النجمة على صعيد النتائج.

وسيفتقد النجماويون لقائد دفاعهم السوري عبد الناصر حسن الذي طُرد أمام العهد وبالتالي سيكون خيار المدرب الألماني ثيو بوكير محصوراً بين المصري أحمد عبد العزيز «مودي» وشادي سكاف، كي يكون أحدهما الى جانب قاسم الزين الذي ثبّت قدميه في الدفاع. وإشراك سكاف في الدفاع قد يكون له محاذيره أمام خصم صعب، خصوصاً في ظل خبرة سكاف المتواضعة على رغم الأداء الجيد الذي قدّمه في المباريات التي شارك فيها. وبالتالي قد يلجأ الى خيار «مودي» في الدفاع لحاجته الى لاعب خبرة الى جانب الزين، حتى لو كان سيخسر جهوده في وسط الملعب، فحسن القاضي قد يكون البديل في حال لم يتعافَ حسن العنان من الإصابة، وفي ظل غياب علي حوراني المصاب. أما في ما يتعلّق بباقي اللاعبين فالأسماء شبه محسومة مع الحارس محمد حمود ووليد اسماعيل وعلي حمام والقائد عباس عطوي ومحمد شمص والسنغالي سي الشيخ وخالد تكه جي وأكرم المغربي.

صفاوياً، بدأت الأمور تتحسن مع عودة المصابين وتحديداً علي السعدي ورونـي عازار وعلي ناصر الدين، مع غياب الروماني كونستانتين توبا المصاب وحسن هزيمة الموقوف مع زميله حارس الاحتياط محمد الدرّة، فالأول نال الإنذار الثالث المتراكم أمام الأنصار الأسبوع الماضي، ودرّة طُرد من على مقاعد البدلاء نتيجة سوء سلوكه لدى احتفاله بالهدف الثاني لفريقه.

ويتفوّق الصفاء على النجمة نفسياً نتيجة فوزه المتكرر في المباريات السابقة، لكن هذه المرة ستكون المواجهة أوروبية بحتة بين مدربين هما الأفضل في الدوري اللبناني أي الروماني تيتا فاليريو من الصفاء والألماني ثيو بوكير «ثعلب» الكرة اللبنانية وأحدّ صنّاع إنجازات منتخب لبنان. وبالتالي سيكون الصراع مفتوحاً داخل الملعب وخارجه.

> تقام ثلاث مباريات حاسمة على صعيد الهروب من الهبوط الى الدرجة الثانية

حساسية الأسبوع التاسع عشر وإثارته لا تنحصر في مباراة النجمة والصفاء، فمعظم مباريات المرحلة خصوصاً اليوم السبت نارية، إذ يلتقي التضامن صور التاسع بـ 16 نقطة مع ضيفه الاجتماعي الأخير برصيد 10 نقاط عند الساعة 15,30 على ملعب صور البلدي، في لقاء مشتعل بالنسبة للهروب من الهبوط وتحديداً للضيف الطرابلسي الذي سيصبح في حكم الهابط في حال خسارته اليوم.

وسيفتقد التضامن للاعبيه محمد الفاعور وهشام الشحيمي لنيلهما الإنذار الثالث ما قد يضع دفاع أصحاب الأرض تحت الضغط. أما الاجتماعي فيغيب عنه أيضاً الغاني أفراني إيبواه وهشام النابلسي للسبب عينه.

ويلعب اليوم أيضاً، طرابلس السابع بـ 26 نقطة مع ضيفه السلام زغرتا العاشر بـ 16 نقطة على ملعب طرابلس البلدي عند الساعة 15,30. ويغيب عن السلام السنغالي ديا ساندیجيري الموقوف اتحادياً.

وتقام مباراة رابعة اليوم على ملعب العهد وتجمع المبرة الحادي عشر بـ 15 نقطة مع ضيفه الإخاء الأهلي عاليه الثامن بـ 19 نقطة، إذ سيغيب عن اصحاب الأرض المدافع رامي عمار الموقوف.

ويلعب غداً الأحد شباب الساحل الخامس بـ 28 نقطة مع ضيفه العهد الرابع بـ 33 نقطة على ملعب صيدا عند الساعة 15,30. وتبدو المباراة من طرف واحد تنافسياً بعد فقدان الساحل لحظوظه بالمنافسة على اللقب، لكنه رغم ذلك يقدم عروضاً جيدة وتحديداً أمام الراسينغ حيث كان يستحق الفوز وليس التعادل 1 - 1. أما العهد فهو مازال يبحث عن الفوز منذ 15 شباط الماضي حين فاز على السلام زغرتا 2 - 0.

ويختتم الأسبوع الـ 19 الاثنين بلقاء الراسينغ الثالث بـ 33 نقطة والأنصار السادس بـ 24 نقطة على ملعب بيروت البلدي عند الساعة 15,00. ويغيب عن الراسينغ محمد رعد والمهاجم العاجي لاسينا سورو بسبب الإيقاف الاتحادي.

لقاء حاسم في الثالثة

من الممكن أن تشهد بطولة الدرجة الثالثة اليوم حسم هوية الفريق الثاني المتأهل الى الدرجة الثانية بعد الإصلاح البرج الشمالي الذي حسم تأهله ضمن المربع الذهبي للبطولة. فالبطاقة الثانية محصورة بين هومنتمن و حومين اللذين سيلتقيان اليوم على ملعب الصفاء عند الساعة 15,30، مع السماح للجمهور بالحضور. الفريقان متعادلان بالنقاط (3 لكل منهما) ما يعني أن الفائز سيتأهل الى الثانية أما تعادلهما فسيفرض مباراة فاصلة. ويلعب على ملعب النجمة في التوقيت عينه، الإصلاح مع الشرق الذي فقد حظوظه بالتأهّل.

الألعاب الآسيوية

أندونيسيا الأقرب لاستضافة آسياد 2019

أعلن المجلس الأولمبي الآسيوي أمس الجمعة أنه سيختار البلد الذي سيستضيف دورة الالعاب الآسيوية الثامنة عشرة عام 2019 بدلاً من فيتنام في 20 ايلول المقبل، على هامش اسياد اينشيون 2014، مبدياً ارتياحه لانسحاب فيتنام من الاستضافة.

وقال حسين المسلم المدير العام للمجلس الأولمبي الآسيوي ومقره في الكويت لـ «فرانس برس» بعد قرار فيتنام بالتخلي عن الاستضافة «إن المجلس الاولمبي يؤكد ان هانوي انسحبت من استضافة دورة الالعاب الاسيوية الثامنة عشرة عام 2019».

وحصلت هانوي في تشرين الثاني 2012 على حق الاستضافة بعدما تفوقت على سورابايا ثاني مدن اندونيسيا في تصويت اعضاء الجمعية العمومية للمجلس الاولمبي، لكنها اعلنت الخميس تخليها عن استضافة الدورة لأسباب مالية.

وكشف المسلم أنه «بعد إسناد الاستضافة في 2012، قام المجلس الاولمبي بثلاث زيارات تفتيش الى هانوي وأكّد للمنظمين المحليين ان المعايير المطلوبة لم تحقق كما ينص العقد الموقع لمنح الاستضافة».

واضاف «الاجتماع الاخير بين المجلس الاولمبي واللجنة الاولمبية الفيتنامية كان في 31 آذار في الكويت خلال اجتماع المكتب التنفيذي، وكان المجلس الاولمبي واضحاً بأن دورة الالعاب الآسيوية عام 2019 يجب ان تحافظ على معايير عالية المستوى».

وأوضح «أن المجلس الاولمبي كان على علم بقرار التخلي عن الاستضافة، وسعيد لأن فيتنام اتخذت القرارا في 17 نيسان، لأن تأخير قرار مهم الى مراحل لاحقة سيجعل الامور صعبة على المجلس وفيتنام معاً لاختيار مكان آخر لاقامة الالعاب».

وأشار الى أن المجلس «يتفهم تماماً وضع اللجنة الاولمبية الفيتنامية ومدينة هانوي، ويشكر في المقابل حكومة فيتنام على اختيار وزير الثقافة توان ان هوانغ كرئيس للجنة المنظمة لدورة الالعاب الآسيوية الشاطئية الخامسة المقررة في مدينة نهاترانغ الفيتنامية عام 2016، والمجلس مرتاح للتعاون القائم بشأنها».

وتعتبر دورة الالعاب الآسيوية ثاني أكبر حدث متعدد الالعاب في العالم بعد دورة الالعاب الاولمبية، فمن المقرر ان يشارك في النسخة المقبلة في اينشيون قرابة 13 الف رياضي ورياضية من 45 دولة.

وينظم المجلس الاولمبي الآسيوي دورة الالعاب الآسيوية بانتظام منذ عام 1951.

وعلمت وكالة «فرانس برس» من مصادر اولمبية أن اندونيسيا هي المرشحة الاقوى لاستضافة دورة عام 2019. وقال المصدر «هناك ثلاث دول ابدت اهتمامها بالحلول بدلاً من فيتنام في استضافة اسياد 2019، اندونيسيا التي تعتبر المرشحة الاقوى لانها كانت قد خسرت امام فيتنام في التصويت السابق، فضلا عن دولتين من شرق آسيا»، رافضاً الكشف عنهما.

استضافت فيتنام سابقاً بعض مباريات كأس آسيا 2007 (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

السلة اللبنانية

ختام إياب بطولة السلة

يختتم اليوم إياب بطولة لبنان لكرة السلة مع إقامة آخر مباراتين ضمن المرحلة التاسعة، حيث يلعب في الأولى الرياضي مع مضيفه الشانفيل عند الساعة 17,00 على ملعب ديك المحدي، والحكمة مع مضيفه التضامن الزوق على ملعب غزير في التوقيت عينه.

في المباراة الأولى، يسعى الرياضي الى استعادة الصدارة من عمشيت بعدما اعتلاها الأخير بفوزه على بيبلوس في المرحلة عينها. ويملك الرياضي 43 نقطة، في حين يملك مضيفه الشانفيل 29 نقطة وهو في المركز الثامن. وفي حال فوز الرياضي، فإن مباراة اليوم ستكون «بروفة» عن السلسلة التي ستجمع الفريقين في «الفاينال 8» الذي سينطلق عقب انتهاء الإياب.

وفي المباراة الثانية، يسعى الحكمة الى الصعود ثانياً كونه يحتل حالياً المركز الثالث برصيد 43 نقطة، في حين أن التضامن يحتلّ المركز السابع برصيد 29 نقطة. وأيضاً فإن فوز الحكمة سيمهّد لمواجهات لاحقاً مع التضامن في «البلاي أوف»، إذ إن نظام «الفاينال 8» ينص على لعب الأول مع الثامن، والثاني مع السابع، والثالث مع السادس، والرابع مع الخامس، ما يعني أن المواجهتين الأخريين في الدور الإقصائي، وهذا في حال فوز الرياضي والحكمة اليوم، ستكونان بين عمشيت الذي سيعود ثالثاً بـ 46 نقطة وهومنتمن السادس بـ 38 نقطة، وكذلك بين بيبلوس الرابع بـ 40 نقطة والمتحد الخامس بـ 40 نقطة. مع أفضلية الأرض لصالح الفريق الأفضل على صعيد الترتيب.

أخبار رياضية

دورة تدريبية للحكام الجدد

انطلقت دورة إعداد الحكام الجدد الذين انتسبوا الى الجهاز التحكيمي حديثاً بعد فتح الباب من قبل لجنة الحكام الرئيسية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم وبعد موافقة

اللجنة التنفيذية للاتحاد. وفاق عدد الحكام المنتسبون الخمسين حكماً، 15 من الجامعة الأنطونية التي ساهمت إدارتها في تشجيع طلابها على الانتساب الى الجهاز التحكيمي. والتلافت مشاركة ست حكمات من ضمن المنتسبين الجدد.

الخميس أقيمت الدورة الأولى في الجامعة الأنطونية، بحضور رئيس لجنة الحكام جورج شاهين، إذ حاضر المسؤول الفني في اللجنة السوري باسل الحجار الذي قدّم في الجزء الأول لمحة عن تاريخ كرة القدم، اضافة الى شرح للمواد الأربع الأولى من قانون التحكيم، الى جانب شروحات عن تحركات الحكم خلال المباراة ومواقفه على أرض الملعب.

وأقيمت أمس دورة ثانية للقسم الآخر من الحكام على ملعب بيروت البلدي، على أن تقام أسبوعياً دورات مماثلة تتضمن شرحاً ومعلومات إضافة الى تمارين بدنية وتحركات.

سباق السرعة الأول

ينظّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة السباق الأول للسرعة (سبيد تست) الأحد 27 نيسان الجاري في واجهة بيروت البحرية في منطقة سوليدير (بيروت)، ويندرج السباق في اطار المرحلة الأولى من بطولة لبنان لسباقات السرعة للعام الجاري. وستنطلق عملية تسجيل المشاركين في السباق عند الساعة التاسعة من قبل ظهر الاثنين في مكتب الرالیات التابع للنادي المنظّم في الكسليك.

استراحة

كلمات متقاطعة 1685

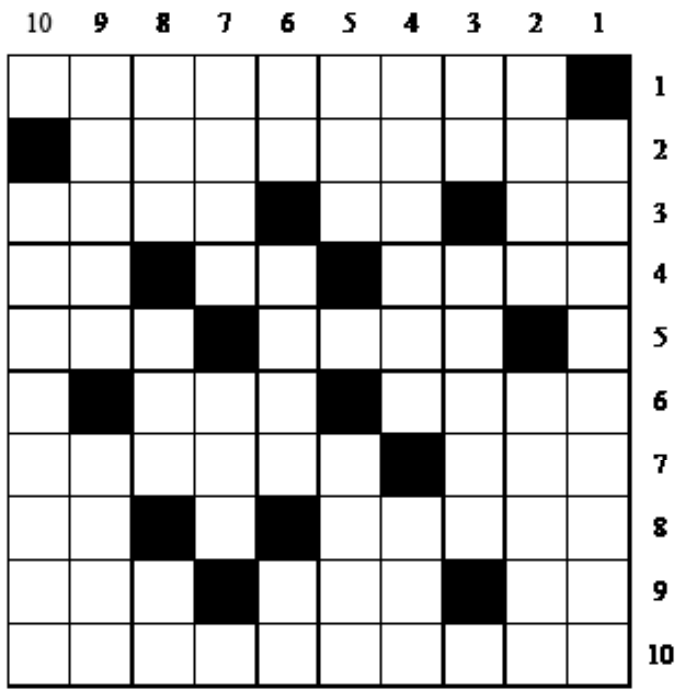

أفقيا

1- شاعر مخضرم من كبار شعراء الهجاء هجا المهدي. كان أعمى غليظ المنظر – 2- عاصمة ولاية كاليفورنيا – 3- أصل البناء – سعل – أمراً خفياً وغير معلناً – 4- نهر ألماني ينبع في الغابة السوداء قرب منبع الدانوب – إضطرم وتلهّب – مرتفع من الأرض – 5- من تنتظر مولوداً من النساء – شفي من المرض – 6- مقام شرقي في السلم الموسيقي – ما بين طرف الإبهام وطرف الخنصر ممتدّين – 7- عكسها ظرفي ووقتي – نبات عطريّ له بعض الفوائد الطبيّة ويُستخدم في المطبخ اللبناني – 8- مدينة كندية بضاحية مونريال – حرف عطف – 9- حرف جزم – من أسماء الأفعال ومعناه أسرع – مزج الشيء بالشيء – 10- صفة إقتناص الفرص وإستغلال أية وسيلة للكسب الشخصي

عمودياً

1- أشهر الشخصيات الخيالية في عالم قصص الأطفال وصاحبة الحذاء الزجاجي الصغير – 2- إقليم جغرافي معظمه في إسبانيا عاصمته فيتوريا يتمتّع بنوع من الحكم الذاتي – أطراف الأصابع – 3- إرتياب – شعور جميل – 4- جبل بركاني في أرمينيا التركية على حدود إيران – أبكي – 5- من أسماء الخمر – ضجرت حتى السآمة – 6- أغلظ أوتار العود – خلاف الخير – للتأوه – 7- نحيك الثوب – قمر ممتلىء – 8- قطع كالسيف – من عوامل الطبيعة في الشتاء – طعن بالسكين اوبالرمح – 9- وكالة أنباء أجنبية – حاكم ولاية – 10- العقدة التي يسهل إنحلالها

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كوكب المريخ – 2- لام – مترابط – 3- يلدغ – حج – لا – 4- لدّ – رم – لي – 5- فيجي – حنا – 6- وارسو – كبيس – 7- دمع – نمل – فتّ – 8- ماوس – كاكاو – 9- نرن – قس – لدًا – 10- ة ة – البؤساء

عمودياً

1- كليلة ودمنة – 2- والد – امارة – 3- كمد – فرعون – 4- غريس – 5- أم – مجون – قلّ – 6- لتح – مكسب – 7- مِرجل – كلا – 8- را – يحبّ – كلس – 9- يبلّ – نيفادا – 10- خط الإستواء

sudoku 1685

2		1					5	
			7		1		8	
3	6			5				2
7				6		3		
		9		7		2		
1		6		4				8
		2					9	7
	9		5		2		3	
	4				7			5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1684

1	3	8	4	7	2	5	6	9
7	9	5	6	1	3	8	4	2
4	6	2	9	8	5	7	3	1
8	2	4	3	6	9	1	5	7
9	5	6	1	2	7	3	8	4
3	1	7	5	4	8	9	2	6
6	7	3	2	5	1	4	9	8
5	4	1	8	9	6	2	7	3
2	8	9	7	3	4	6	1	5

مشاهير 1685

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل ومغني وطيار أميركي بدأت شهرته في أواخر السبعينات. رشح لنيل الأوسكار عن دوره في فيلم «حمى ليلة السبت». أصبح ناجحاً في هوليوود وتألق في أفلامه 6+9+7+11+4+5 = بين الحار والبارد ■ 1+2+3+8 = عاصمة ألاسكا ■ 5+10 = خنزير بري

حل الشبكة الماضية: **عدي بن الرقاع**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

تشكيلة يوفنتوس قوامها نجوم من مستويات مختلفة (جوسيبي كاكاتشي ـ أ ف ب)

كونتي الأفضل في العالم

امتدح الأرجنتيني كارلوس تيفيز مدربه أنطونيو كونتي، واصفاً إياه بأنه أحد أبرز المدربين في العالم، ومشيداً بدوره الكبير في وجود الفريق على قمة الدوري الإيطالي، مضيفاً: «إنه أحد أفضل المدربين حالياً وله دور واضح وكبير في وصول الفريق إلى هذه النتائج الرائعة. هو ليس بحاجة إلى الحديث عنه، إذ يثبت قيمته بشكلٍ عملي مباراة بعد أخرى».

حزبان متطرفان يقسمان شعب يوفنتوس

نجاحٌ محلي وفشل قاري في دوري ابطال اوروبا. معادلة تفتح جدلاً بين مؤيدي يوفنتوس حول ما اذا كان انطونيو كونتي هو الرجل المناسب للمرحلة المقبلة التي ستكبر فيها الطموحات وتحتاج بالتالي الى مدربٍ استثنائي

شربل كريم

لم يعد الكلام المتداول حول يوفنتوس عن وضع الفريق في الدوري الايطالي لكرة القدم، اذ ان حسم اللقب بات مسألة مضمونة في الاسابيع القليلة المقبلة. الحديث اليوم يتركز اكثر من اي وقتٍ مضى عن المدرب انطونيو كونتي الذي قسم محبي «اليوفي» الى حزبين، احدهما مؤيد له بشكلٍ متطرف، وآخر يريد ايجاد بديلٍ له، لكنه يدلي برأيه بتحفّظ.

> **الصبر والمصلحة المشتركة يبقيان على العلاقة المتينة بين «اليوفي» ومدربه**

الامر الأكيد ان كونتي الذي لا يزال يرتبط بـ «السيدة العجوز» لسنةٍ اخرى، وهو يريد البقاء مع ناديه حالياً، في وقت لا يخفى ان القيّمين على بطل ايطاليا يرون في كابتن الفريق السابق الشخص المناسب لقيادة سفينة «البيانكونيري» الى شاطئ الالقاب.

لكن من يحتاج من؟

بالتأكيد هو سؤال تصعب الاجابة عليه ولو ان لمسات كونتي كانت واضحة في قيادته «اليوفي» الى لقب الـ «سكوديتو» في الموسمين الاخيرين، فهناك من يشير الى ان كونتي محظوظ لتمكنه من الوجود في «بيته» اي في تورينو حيث اعتاد على اجواء النادي ويعرف طريقة تفكير القيّمين عليه. من هنا، كانت هذه المحطة مناسبة له اكثر من غيرها لتطوير قدراته التدريبية مع فريقٍ مؤلفٍ من نجوم بمستوياتٍ مختلفة، ثم تقديم نفسه مدرباً من طرازٍ عالمي تلهث وراءه اكبر الاندية الاوروبية. وهذه النقطة قد يكون فيها الكثير من الصحة، اذ يمكن القول انه لولا اعتبار كونتي «ابن النادي» لكان قد تمّ اقصاؤه بشكلٍ سريع إثر الفشل الذريع في دوري الابطال حيث ظهر بأنه امامه الكثير ليتعلمه، وخصوصاً في مقاربته للمباريات ان كان على الصعيد الفني او حتى على صعيد تحضير لاعبيه. وفي المسألة الاخيرة كان هناك عيّنة واضحة على عدم اكتمال نضوجه كمدرب، اذ لا يمكن نسيان تصريحه الغريب عندما اعتبر ان فريقه سينافس غلطة سراي التركي على المركز الثاني ضمن مجموعتهما في دوري الابطال، فوجّه صفعتين لنفسه: الاولى عندما اعتبر، ولو بطريقة غير مباشرة، ان ريال مدريد الاسباني يفوق «اليوفي» بأشواط. اما الثانية فهي عندما منح نفحة معنوية الى الاتراك وجعلهم يؤمنون بأنهم بنفس مستوى بطل ايطاليا، وهو ربما كان على حق وقتذاك لأن رجال مواطنه روبرتو مانشيني فازوا وعبروا على حساب «السيدة العجوز» الى دور الـ 16.

لكن مع كل ما حققه مع يوفنتوس قد يكون من الظلم انتقاد كونتي في كل المجالات على غرار ما يفعل البعض، اذ صحيح ان الرجل لم يصل الى مرتبة يكون فيها الافضل في العالم او اقله بين الافضل حالياً، لكن الاوراق الموجودة بين يديه لا يمكنها ان تحوّله عبقرياً على الصعيد التكتيكي، اذ على سبيل المثال هو لا يملك خيارات هائلة مثل تلك التي يتمتع بها البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشلسي الانكليزي...

لذا قد يكون هذا الامر مفصلياً في عدم حصده البطولات الكبيرة، او الاحراج الذي عاشه امام فرقٍ متواضعة في اوروبا مثل كوبنهاغن الدنماركي. لكن اللافت انه لا يخرج وينعي بكلامٍ موجّهٍ كالقول انه يحتاج الى تدعيم صفوفه، وهو امر يروق للادارة التي ترى فيه الرجل المناسب في هذه المرحلة. رجلٌ يتعلّم ويطبّق ويحصد النجاح ولو انه نجاح محدود، وذلك من دون ان يضع اي ضغوط عليها. اما هو فيبدو مكتفياً بالفرصة التي حصل عليها في يوفنتوس مدركاً بأنه المستفيد الاول والأخير من وجوده في هذا النادي الكبير.

إذاً الصبر والمصلحة المشتركة بين الطرفين هما يبقيان على العلاقة المتينة بينهما راهناً، لكن في فترة مقبلة قد يجد كونتي نفسه مطالباً بأفكارٍ خلاّقة اكثر، واهمها معرفة التخلّص من المشكلات في كل مرة يواجه فيها فريقاً خارجياً لا يدافع بنفس الطريقة التي تعتمدها غالبية الفرق الايطالية في الـ «سيري أ».

كونتي يحتاج الى الوقت لتقديم فريقٍ عظيم الى اوروبا، لكن صبر حزبٍ كبير من محبي النادي لا يمكنه الانتظار كثيراً.

ببساطة هو امر مبرر، اذ مضى 18 عاماً على فوز «اليوفي» باللقب الأوروبي الكبير.

يريد كونتي تقديم نفسه مدرباً عالمياً تلهث وراءه اكبر الاندية (أ ف ب)

برنامج البطولات الاوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 35)

- السبت:

توتنهام - فولام (14,45)
استون فيلا - ساوثمبتون (17,00)
نيوكاسل - سوانسي (17,00)
وست هام - كريستال بالاس (17,00)
كارديف - ستوك سيتي (17,00)
تشلسي - سندرلاند (19,30)

- الاحد:

نوريتش - ليفربول (14,00)
هال سيتي - ارسنال (16,05)
إفرتون - مانشستر يونايتد (18,10)

- الاثنين:

مانشستر سيتي - وست بروميتش (22,00)

ايطاليا (المرحلة 34)

- السبت:

ميلان - ليفورنو (16,00)
اتالانتا - فيرونا (16,00)
كييفو - ساسوولو (16,00)
لاتسيو - تورينو (16,00)
بارما - انتر ميلانو (16,00)
اودينيزي - نابولي (16,00)
جنوى - كالياري (16,00)
كاتانيا - سمبدوريا (16,00)
يوفنتوس - بولونيا (19,30)
فيورنتينا - روما (22,00)

فرنسا (نهائي كأس الرابطة)

- السبت:

باريس سان جيرمان - ليون (22,00)

ملاعب إيطاليا

«دربي» الخيانة بين إيكاردي وماكسي لوبيز

خلاف شخصي بين نجمين في فريقي إنتر ميلانو وسمبدوريا حوّل لقاء فريقيهما الذي أقيم الأسبوع الماضي الى إحدى حلقات برامج تلفزيون الواقع «الرخيصة»، وسط اهتمام واسع من الشارع الإيطالي

محمد مرعي

أسبوع مرّ على مباراة إنتر ميلانو وسمبدوريا في الدوري الإيطالي لكرة القدم، ولا يزال الحديث قائماً عنها، إذ رغم عدم اكتساب هذه المواجهة أهمية تذكر على صعيد المنافسة على اللقب كونها جمعت بين فريقين حققا نتائج متواضعة في الفترة الأخيرة، إلا أن العديد من متابعي الدوري الإيطالي قرروا انتظارها ومشاهدتها.

لم يكن المتابعون متشوقين لرؤية مهارات لاعب إنتر الأرجنتيني رودريغو بالاسيو، ولا زميله في الفريق البرازيلي هرنانيس، بل حتى إن بعضهم لم يكن متحمساً لمعرفة النتيجة النهائية للمباراة، فهؤلاء لم يكونوا بانتظار لقاء إنتر ضد سمبدوريا، بل أرادوا مشاهدة مواجهةٍ من نوعٍ آخر: ماورو إيكاردي ضد ماكسيٍ لوبيز!

لمن لا يعرف قصة علاقة لاعب إنتر، الأرجنتيني الشاب ماورو إيكاردي (21 عاماً) بزميله السابق في سمبدوريا، الأرجنتيني الآخر ماكسي لوبيز (30 عاماً)، يمكن اختصارها بأن الخلاف بينهما نشأ عندما قرر إيكاردي استغلال ترك لوبيز لزوجته العارضة الجريئة واندا نارا، ولو بشكل غير رسمي، ليدخل معها بعد أشهر قليلة في علاقة عاطفية، قررا أن يتشاركا تفاصيلها على الإنترنت، وهذا ما أثار حفيظة لوبيز. بعدها تحوّل الأمر إلى «حرب إعلامية» بين اللاعبَين حيث تبادلا الاتهامات علناً في مناسبات عدة، ما شكّل مادة دسمة للإعلام الإيطالي الذي ساهم في إذكاء نار الخلاف. وعلى وقع هذه المشاكل، لُعبت المباراة السبت الماضي. لم يخب ظن من توقّع مباراةً مشدودة الأعصاب، إذ رفض لوبيز مصافحة إيكاردي عند اصطفاف اللاعبين قبل البداية، وقد ظهر التوتر جلياً على عناصر الفريقين، فاتسمت المباراة بالعنف والأخطاء الكثيرة. كذلك لم يقصّر جمهور سمبدوريا في إزعاج إيكاردي، فبادر إلى إطلاق صافرات الاستهجان في كل مرة لمس فيها الأخير الكرة. إلا أن الحصة الأكبر من التوتر وقلة التركيز كانت من نصيب النادي الأزرق والأحمر، حيث فشل لوبيز في ترجمة ركلة جزاء حصل عليها فريقه في الشوط الأول، قبل أن يتلقى زميله البرازيلي إيدير البطاقة الحمراء بعد تهجمه على أحد لاعبي إنتر.

لوبيز متجاهلاً مصافحة إيكاردي (إنترنت)

من جهته، لم يوفر إيكاردي جهداً للانتقام من فريقه السابق، فسارع بعد تسجيله هدفه الأول في مرماه، إلى القيام بحركات استفزازية تجاه جماهيره، وهذا ما تسبب بحصوله على إنذار. لكن في نهاية المباراة، كان سمبدوريا قد وقع في فخ فقدان الأعصاب، فدفع ثمن أخطائه غالياً، ليخرج خاسراً 0-4، كان لـ«عدو الجمهور رقم واحد» حصة الأسد منها بهدفين.

بيت القصيد هو أنه قد تتجلى المشاكل الخاصة لبعض اللاعبين داخل الملعب بشكل إيجابي أو سلبي، ففي حالة لوبيز الذي استسلم للتوتر والعصبية، كان التأثير من دون شك سلبياً، عكس إيكاردي الذي استطاع، رغم الضغط الهائل من الفريق الآخر وجمهوره، أن يحافظ على هدوئه، مؤدياً بذلك واجبه على أكمل وجه. لكن في بعض الأحيان، قد يكون تأثير الحياة الخاصة للاعبين مدمراً بكل ما للكلمة من معنى، ولعل أبرز مثال على ذلك هو «الإمبراطور» البرازيلي أدريانو، الذي عرف أياماً ذهبية عندما لعب في إنتر بين عامي 2004 و2009، جعلته يقف في الصف الأمامي بين أفضل مهاجمي العالم حينها. إلا أن موت والده عام 2008 حوّله إلى كائن آخر فاقد للسيطرة خارج الملعب، فتسبّب بكثير من المتاعب والإحراج لإدارة إنتر، التي فسخت عقده لاحقاً.

الحياة مليئة بالمفاجآت، إذ قبل 11 عاماً ركض إيكاردي البالغ من العمر 10 سنوات وقتذاك باتجاه مهاجم برشلونة لوبيز بشغف، طالباً منه توقيعه وأخذ صورة معه، وها هو اليوم يأخذ أكثر بكثير.

تركت زوجة لوبيز بيتها وأعلنت علاقتها بإيكاردي

إيكاردي من فتى معجب بلوبيز إلى سارق لزوجته

الفورمولا 1

ألونسو يزاحم هاميلتون في التجارب الحرة لسباق الصين

بدا سائقا فيراري الاسباني فرناندو الونسو ومرسيدس البريطاني لويس هاميلتون الاسرع في جولتي التجارب الحرة لجائزة الصين الكبرى، المرحلة الرابعة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، التي تستضيفها حلبة شنغهاي.

في الحصة الاولى، حقق الونسو اسرع لفة من أصل 20، بزمن بلغ قدره 1,39,783 دقيقة وبمعدل سرعة وسطي وصل الى 196,663 كلم/ساعة، وتقدّم الونسو على سائقَي مرسيدس الثاني الالماني نيكو روزبرغ متصدر الترتيب العام (1,40,181 د من 16 لفة) وريد بُل رينو الاوسترالي دانيال ريكياردو (1,40,772 د من 23 لفة).

في المقابل، عانى سائق فيراري الثاني الفنلندي كيمي رايكونن من مشاكل في سيارته فقد نجح في إكمال لفة واحدة فقط، وامضى فترة التجارب الحرة الاولى في المرأب لإصلاح سيارته.

ولم تكن حال هاميلتون افضل إذ أنهى 9 لفات فقط وحلّ ثامناً في الترتيب امام سائق ريد بُل الالماني سيباستيان فيتيل بطل العالم في الاعوام الاربعة الاخيرة.

وفي الحصة الثانية، فرضت سيارة مرسيدس افضليتها ونجح هاميلتون الفائز بسباقي ماليزيا والبحرين، في تسجيل أسرع زمن (1,38,315 د من 25 لفة) بمعدل سرعة وسطي بلغ 199,599 كلم/ساعة أمام الونسو (1,38,456 د من 28 لفة) وروزبرغ (1,38,726 د من 30)، بينما جاء وريكياردو رابعاً، وفيتيل خامساً. وخيّب رايكونن الآمال بحلوله سابعاً.

ألونسو في مرأب الصيانة خلال تجارب الصين (وانغ زاو ـ أ ف ب)

يذكر أن موسم 2014 يشهد الكثير من التعديلات، وابرزها المحرك الذي اصبح سعة 1,6 ليتر من 6 اسطوانات مع شاحن هوائي «توربو» الذي عاد الى حلبات الفئة الاولى للمرة الاولى منذ 1988، بدلاً من محرك 2,4 ليتر المؤلف من 8 اسطوانات.

وهناك ايضاً تعديلات أخرى عديدة ميكانيكية وانسيابية في سيارات 2014، ما يخلط الأوراق أقله في بداية الموسم منهياً الهيمنة المطلقة التي فرضها فيتيل على مجريات الموسم الماضي، حين خرج فائزاً من السباقات التسعة الاخيرة، ليتقاسم الرقم القياسي لناحية عدد الانتصارات في موسم واحد (13 فوزاً) مع مواطنه «الأسطورة» ميكايل شوماخر الذي يصارع حالياً الموت في مستشفى غرونوبل في فرنسا بعد تعرضه لحادث تزلج خطير في جبال الألب.

وتقام التجارب الرسمية اليوم الساعة التاسعة صباحاً، والسباق غداً عند العاشرة صباحاً.

أصداء عالمية

بولت يشيد بهدف بايل

أشاد البطل الاولمبي اوساين بولت بالهدف المذهل الذي سجله الويلزيل غاريث بيل ليقود ريال مدريد الى الفوز على برشلونة في نهائي كأس اسبانيا لكرة القدم . وقال بولت نجم سباقي 100 و200 متر ان أي عداء كان سيفتخر بهذا الهدف، وقد نقلت عنه صحيفة «ماركا» الرياضية الاسبانية تعليقاً جاء فيه: «هذا هدف رائع، لقد أظهر بايل سرعة هائلة بعدما ترك المدافع خلفه ثم تعامل بهدوء مذهل مع الوضع وهو يلعب الكرة الى المرمى من بين قدمي الحارس»، وتابع: «هذا نوع من الأهداف يريد أي عداء في العالم تسجيله يوماً ما».

4 مرشحين جدد لخلافة مارتينو

بعد الالماني يورغن كلوب مدرب بوروسيا دورتموند، طفت في وسائل الاعلام الاسبانية 4 اسماء جديدة مرشحة لخلافة الأرجنتيني جيراردو «تاتا» مارتينو في تدريب برشلونة. وذكرت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» المقرّبة من النادي الكاتالوني ان الاسماء المطروحة حالياً للبحث هي لمدرب أتلتيك بلباو إرنستو فالفيردي، وللهولندي فرانك دي بوير مدرب أياكس امستردام، ولمدرب رايو فاييكانو باكو خيمنيز وللاعب «البرسا» السابق لويس أنريكه الذي يشرف حالياً على سلتا فيغو.

فان باستن يدرّب ألكمار

تجربة تدريبية جديدة سيخوضها النجم الهولندي السابق ماركو فان باستن الذي سيتولى الإشراف على فريق أزد الكمار اعتباراً من الموسم المقبل وحتى عام 2016.

واوضح النادي الهولندي في بيانٍ أن «الكمار وفان باستن توصلا الى اتفاق شفهي لإبرام عقد بينهما حتى صيف 2016»، مضيفاً: «ستتم تسوية تفاصيل العقد في الايام القليلة المقبلة».

وسيخلف فان باستن (49 سنةً) مواطنه ديك ادفوكات في الادارة الفنية لألكمار الذي يعاني محلياً إذ يحتل المركز السابع في دوري بلاده. علماً ان فان باستن لم يدرّب اي فريق منذ 2012 عندما قاد هيرينفين بعد تجربتين مع منتخب بلاده وفريق السابق اياكس امستردام.

إفرتون يمدّد لهاورد

سيبقى حارس المرمى الدولي الاميركي تيم هاورد سنتين اضافيتين مع فريقه إفرتون الانكليزي الذي مدّد عقده معه حتى 2018.

ووصل هاورد (35 سنةً)، الى إفرتون في صيف 2006 من مانشستر يونايتد، وهو واحد من اربعة حراس مرمى فقط يسجلون هدفاً في الدوري الانكليزي الممتاز، الى جانب الدنماركي بيتر شمايكل، والايرلندي بول روبنسون والاميركي الآخر براد فريدل.

إنكليزي في السادسة عشرة هدفاً لبايرن ميونيخ

أكدت صحيفة «ذا دايلي مايل» ان بايرن ميونيخ بطل المانيا واوروبا يسعى الى استقطاب المدافع الانكليزي اليافع عيسى سليمان (16 سنة) من أستون فيلا.

وعيسى هو قائد منتخب انكلترا للاعبين دون 17 سنة، ويتمتع بقدرات دفاعية ممتازة.

الأخبار
al-akhbar
السبت 19 نيسان 2014 العدد 2276

صورة وخبر

قبل أيّام، بدأت التحضيرات لـ«مهرجان أنطاليا الدولي للنحت على الرمال» في مدينة أنطاليا التركية (جنوب غرب). 25 نحاتاً من 12 دولة يتسابقون مع الوقت لإنجاز أعمالهم للمشاركة في الدورة الثامنة من الحدث السنوي الذي يجري هذا العام تحت شعار «الإمبراطوريات 2». بداية المهرجان ستكون في 1 حزيران (يونيو) المقبل، أما الختام ففي 15 تشرين الثاني (نوفمبر) على «شاطئ لارا» (أوكان أوزير ـ الأناضول)

بانوراما

الكتب أذكى مع kotobee

أصدرت شركة «فيجوا» للبرمجة تطبيقاً لإنشاء كتب إلكترونية تفاعلية باللغة العربية عبر الأجهزة الذكية، وأطلقت عليه اسم «كتبي» (Kotobee). وأكد المدير العام للشركة أيمن عبد الرحمن أنّ التطبيق يقدّم للمستخدم مجموعة من الأدوات لإنشاء كتب تفاعلية من خلال العناصر ثلاثية الأبعاد، ومقاطع الفيديو، والصوتيات، والعروض المصوّرة، والتحريك وغيرها. لا يحتاج كتبي لأي خبرة برمجية، وهو متوافر ضمن نسختين: الأولى تجريبية تتضمن عدداً محدوداً من الأدوات والمزايا، أما الثانية فمدفوعة تقدّمها الشركة عبر باقات عدّة عبر الموقع الإلكتروني kotobee.com وعلى متجري «غوغل بلاي» و«آب ستور».

الرئيس «الجغل» بين كاترين وصوفي

الحرب مشتعلة هذه الأيام بين نجمتين في السينما الفرنسية. «العراك» اللفظي بين كاترين دونوف (الصورة) وصوفي مارسو لا علاقة له بالفن السابع، بل بالحياة الخاصة للرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند! في مقابلة أجرتها مارسو مع مجلة GQ لعدد الشهر المقبل، وصفت الرئيس الفرنسي بالجبان لأنّه «خان حبيبته فاليري تريرفيلر لمدة سنة ونصف». وختمت أنّه «في كل الأحوال، لم أصوّت له في الماضي». هذا التصريح وصفته كاترين دونوف بأنّه في غير محله و... «سوقي!». وأضافت دونوف في مقابلة مع «لا نوفيل ربيبليك» أنّ «المرء يخال عند سماع مارسو تستخدم هذه العبارات بأنّها تتحدّث عن حبيب صديقتها»!

بيروت مدينة مفتوحة... لـ«شيوخ الطرب»

في مناسبة عيد الفصح، يستضيف مسرح «قصر الأونيسكو»، الاثنين المقبل، «شيوخ الطرب» الذين سيقدمون حفلة مميزة لعشّاق الفن الأصيل. يشارك في الأمسية أربعة مغنين حلبيين هم: أحمد بدور، ويحيى جسّار، وإبرهيم فارس (الصورة)، ونبيل سالم، علماً بأنّ جزءاً منهم مقيم في لبنان، فيما أتى القسم الثاني خصيصاً للمناسبة. كذلك يمكن أن ينضم إليهم المغني حسام لبناني الموجود حالياً في الخارج. هؤلاء سيطربون الحضور بمختارات من أجمل أغنيات التراث العربي والشامي والقدود الحلبية، والموشحات الأندلسية والحلبية، على أن يقدموا أداءً جماعياً ومنفرداً. لائحة المختارات طويلة جداً، لكن أبرزها موشّح «أيّها الساقي» (غنّاه سابقاً صباح فخري)، و«جادك الغيث» (غنّته سابقاً فيروز)، إضافة إلى مواويل حلبية، وقصائد غزلية، ووصلات تضم «فوق النخل»، و«ابعتلي جواب»، و«خمرة الحب» وغيرها.

إبراهيم فارس أوضح في اتصال مع «الأخبار» أنّ برنامج الحفلة مليء بالأغنيات التي تستهوي الجمهور اللبناني، مشدداً على أنّ اسم «شيوخ الطرب» أطلق خلال السنوات الماضية على فرق عدّة ذات أعضاء مختلفين، لكنّ هدفها واحد هو نشر وإحياء القدود الحلبية والموشحات الأندلسية في كل أنحاء العالم.

«شيوخ الطرب»: 21:00 مساء 21 نيسان (أبريل) ـ مسرح «قصر الأونيسكو» (بيروت). للاستعلام: 70/847398

لقحوا أولادكم ضد التلفزيون

زيادة ساعات مشاهدة التلفزيون لدى الأولاد تؤدي إلى تقصير مدّة النوم لديهم. هذا ما توصلت إليه دراسة جديدة أجرتها مستشفى MassGeneral للأطفال، وكلية الصحة العامة في جامعة «هارفرد» الأميركية. شمل البحث أكثر من 1800 طفل تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و8 سنوات، إضافة إلى أمّهاتهم، وتركّزت الدراسة حول الوقت الذي يمضيه الصغار أمام التلفزيون يومياً ومعدّل مدّة نومهم. وتبيّن أنّه مع كل ساعة أمام الشاشة الفضية، تقل فترة النوم 7 دقائق، والقائمون على البحث شددوا على أنّ النتائج التي توصلوا إليها تؤكد دراسات سابقة أثبتت سلبيات التلفزيون على صحة الأطفال الجسدية والعقلية.